

Karkash, Yus
Tārīkh al-Fīrah

تاريخ الفيلة

الجزء الثاني - في الحياة الفكرية

مؤلفه

العلامة المتتبع الشيخ يوسف كركوش
الخلي

الطبعة الاولى

حقوق الطبع للناسر
(محمد كاظم الحاج محمد صادق الصكتبي)
صاحب

للطبعة الجيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف
NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

منشورات المكتبة الجيدرية ومطبعتها في النجف ت (٣٨٨)

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

آ
اسم اللہ الحکیم الخیر

الفصل الاول

• النهضة العلمية والادبية في الحلة •

بدأت النهضة العلمية والادبية في الحلة منذ مصرها الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي . بلغت هذه النهضة اوج عظمتها طيلة القرن السابع الهجري فصارت دار هجرة لطلاب العلوم والمعارف والآداب فقصدها عشاق الفضيلة ليدرسوا العلوم على علمائها الاعلام فنبغ فيها العلماء والحكام والادباء ، وذاع صيتهم مدى الآفاق . ولا تزال مصنفاتهم متداولة بين ايدي ارباب العلم والأدب عدا ما تلف ، وهو الكثير الذي لعبت به ايدي العيث والفساد ونواب الزمن الشداد .

كانت الحلة في ذلك العهد من ارق المدن الاسلامية بالنسبة لرقبها العلمي والادبي ، وكانت تعتبر - في ذلك العهد - مدرستها اكبر جامعة اسلامية ، فقد صار فيها لبضائع الأدب سوق ، واضحت ميداناً لسكل ذي فضل سبوق . ان الذي ساعد على نشوء هذه النهضة امران :

الاول : ان امراء هذه المدينة ومؤسسيها المزيديين كانوا على جانب عظيم من الفضل والكمال وسمو الاخلاق وكرم السجايا يسعون جهدهم وراء ترقية المعارف والعلوم . كان للأمير سيف الدولة مكتبة تحوي الوف المجلدات ، وكانت مستوية الخط . ولغرام اولئك الامراء الكرام بالعلوم والآداب كانوا يدنون منهم مجالس ارباب العلم والادب وينتشلونهم من مهاوي البؤس والفاقة ، ويحمونهم من نواب الزمن وطوارق الحدثنان ، لذلك تقاطر اليها الملماء والادباء والشعراء ليمتعوا ببحرية تامة وعيشة راضية ، فرسخت فيها الروح العلمية والادبية حتى ائبعت وأثمرت وجادت بما يستطاب .

تأمل ما كتبه العماد الاصبهاني في الخريدة : « ملوك العرب وامراءؤها بنو مزيد الأسيديون التازلون بالحلة السيفية على الفرات ، كانوا ملجأً للاجئين وتمايل الراجين وموئل المعتفين وكنف المستضعفين ، تشد اليهم رحال الآمال وتنفق عندهم فضائل الرجال . . . وآرهم في الخيرات اثير والحديث عن كرمهم كثير . . . »

الثاني : ان للبيئة أثراً كبيراً على الاخلاق والقطن وحدة الذهن التي من ثمراتها العلوم والمعارف . ولا اريد أن اصف لك تلك البيئة الفيحاء والجنة الغناء من دماثة التربة واعتدال الجو وجمال المناخ وبهجة الطبيعة إذ هي ارض بابل ذات الحضارة والمدنية العريقتين .

قد يسأل سائل : ان العلم دخل الحلة من اي مدينة ؟ وما علاقة تلك المدينة بالحلة ؟ اقول لما كان امراء هذه المدينة على ما اسلفت في الأمراة الأول امها الناس من كل حذب وصوب ، ولكن كانت النجف اكثر علاقة بها من غيرها . وكان فيها يومئذ تلامذة الشيخ الطوسي الذي غادر بغداد سنة ٤٤٨ هـ بعد أن احرق « طغرل بك » السلجوقي مكتبة وكرسي تدرسه واستوطن النجف وبقي فيها يدرس إلى ان توفي سنة ٤٦٠ هـ فقام تلامذته مقامه فلما مصر الأمير سيف الدولة الحلة واتخذها مركزاً لاعماله قويت الرابطة بين البلديتين وامتدت اعناق النجفيين اليه وعلقوا عليه الآمال ليحيوا ما اندثر من نفوذهم وما كان لهم في عهد آل بويه من الحرية التامة في التعبير عن آرائهم .

صارت الحلة في عهد سيف الدولة كعبة الادباء والشعراء والعلماء لما يلقونه من رعاية وتشجيع من قبله . فقد كان يجزل لهم العطاء والبذل حتى ان بعض من وفد اليها اتخذها موطناً له بدل موطنه الاصلي مثل ابني المعالي الهيتي المعروف بالفارسي ومثل ابني عبد الله محمد بن خليفة السننسي وغيرها الكثير .

لقد كان الأمير سيف الدولة صدقة كما قال فيه العماد الاصبهاني في الخريدة :
« . . . كان صدقة يهتز للشعراء اهتزاز الاعزاز ، ويخص الشاعر من جوده

بالاختصاص والامتياز ، ويؤمنه مدة عمره من طارق الاهواز . يقبل على الشعراء
ويعدمهم بجميل الاصفاء وجزيل الاعطاء . لا يخيب قصد قاصده من ذوي القصد
ويبلغ آمله إلى اغراضهم والمقاصد «

وهكذا كثر الوافدون على الحلة أيام الأمير سيف الدولة فاكثرت برجال
العلم والادب . ومن جملة الوافدين إليها ابو الفوارس المعروف بحمص بيص (١)
ومرجا بن بتاه شاعر البطائح (٢) وابن وائق الانباري ومحمد بن حيدر وبحي بن
التلميذ وشيب البروجدي وهو القائل من قصيدة في مدح سيف الدولة :

قطعت الفيافي لاضنيناً بمهجتي ولا كارهاً وعرجال وسهلها
إلى حلة ما حلها اللؤم والخنا بل المجد والعليا والجود حلها

فكل الذين وفدوا على الحلة مدحوها واشادوا باميرها سيف الدولة إلا
المغربي فإنه قد ذمها إذ قال :-

(١) هو الأمير شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي
التميمي . لقد كان عالماً له معرفة حسنة باللغة واشعار العرب . سمع شيئاً من الحديث
بيفداد من الشريف ابى طالب محمد الريني وبواسط من ابى المجد محمد بن محمد بن
جهور . حدث بشيء من مسموعاته . وممن اخذ عنه الحافظ السمعاني . اخذ عنه
الناس ادباً وفضلاً كثيراً . كان يلزم الكلام الفصيح . وغلب عليه الشعر فعرف به
مع انه كان من العلماء . ان اخبار الحمص بيص كثيرة لا مجال لذكرها هنا . يظهر
من شعره انه سكن الحلة مدة ثم عوتب من الخليفة العباسي على سكنائه فيها فقال
معتذراً عن ذلك بقوله :

اقت بها حيث الرضا ذو مخايل وفارقتها لما بدا لي غرورها

(٢) هو الصارم مرجا بن بتاه البطائحي خال مذهب الدولة ابن ابى الجبر .
كان شاعراً مقذع الهجاء . ومن جملة من هجا ولده وامراته وخاله وابن اخته . قد
عده العماد الاصبهاني من فحول الشعراء واعيان الفضلاء .

انا في الحلة الغداة كأتى
علوي في قبضة الحجاج
بين عرب لا يعرفون كلاماً
طبعهم خارج عن المنهاج
وصدور لا يثرون صدوراً
شغلتهم عنها صدور الدجاج
والمليك الذي يخاطبه النا
س بسيف ماض وفخروناج
ماله ناصح ولا يعلم الغيب
وقد طال في مقامي لجاجي

يقول الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه (الشعر العربي في العصر السلجوقي)
« وواضح ان يكون بين اسباب هذا الهجاء اعراض لقيه من الامراء وخيبة
اصابته في آماله بالكسب وفيما عدا ذلك لم يقل قوله انسان » .
واليك على سبيل المثال حديث وفادة الايبوردي الشاعر الشهير على سيف
الدولة بالحلة تعرف مبلغ حفاوة سيف الدولة بالادباء .

حدث القاضي ابو سعيد محمد بن عبد الملك بن الحسن النديم : ان افضل
الدولة الايبوردي لما قدم الحلة على سيف الدولة صدقة تمتدحاً له ولم يكن قبلها اجتمع
به قط، خرج سيف الدولة لتلقيه . وكنت فيمن خرج، فشهدت الايبوردي راكباً
في جماعة كثيرة من اتباعه منهم من المماليك الترك ثلاثون غلاماً، ووراه سيف مرفوع
وبين يديه ثمانى جنائب بالراكب والسرفسادات الذهب . وعددنا نقله فكان على
واحد وثلاثين بغلاً، وكان مهيباً محترماً جليلاً معظماً لا يخاطب إلا بمولانا . فرحب
به سيف الدولة واظهر له من البر والاكرام ما لم يهد مثله في تلقي احد من تلقاه
وامر بانزاله وإكرامه والنوفر على القيام بهامه وحمل اليه خمسمائة دينار وثلاثة حصن
وثلاثة اعبد . وكان الايبوردي قد عزم على إنشاء سيف الدولة قصيدة منها :
وفي اي عطفك الفت تعطفك عليك به الشمس المنيرة والبرد

في يوم عينه . ولم يكن سيف الدولة اعد له بحسب ما كان في نفسه ان يلقاه
به ويجيزه على شعره ، واعتذر اليه ووعدته يوماً غير ذلك اليوم ليعمد ما يليق بمثله
اجازته مما يحسن به بين الناس ذكره ويبقى على عمر الايام اثره . فاعتقد افضل الدولة

ان سيف الدولة قد دافعه عن سماعه منه استككاراً لما يريد ان يصله به ثانياً فامر
 الايبوردي اصحابه ان يعبروا ثقله الفرات متفرقاً في دفعات ، وخرج من غير ان
 يعلم به احد سوى ولد ابي طالب بن حبش فانه سمعه يئشذ على شاطئ الفرات
 حين عبوره :

ابابل لا واديك بالخير مفعم لراج ولا ناديك بالفرد آهل
 لئن ضقت غنى فالبلاد فسيحة وحسبك عاراً انني عنك راحل
 فان كنت بالسحر الحرام مدلة فعندي من السحر الحلال دلائل

فبادر ولد ابي طالب إلى سيف الدولة ، فقال له : رأيت على شاطئ الفرات
 فارساً يريد العبور إلى الشرق وهو ينشد هذه الايات . فقال سيف الدولة : وايبك
 ما هو إلا الايبوردي فركب في قل من عسكره فلحقه فأعتذر اليه وسأله الرجوع
 إلى داره معه وحمل اليه الف دينار . ومن الخليل والثياب ما يزيد على ذلك قيمة « (١)
 وجلالة قدره وتقديره للادب اهدى اليه ابو يعلى ابن الهبارية الاديب
 المعدود والشاعر المجيد كتاب (الصادح والباغم) وهو من غرائب نظمه على اسلوب
 كلية ودمنة ، وهو اراجيز ، وعدد ابياته الفا بيت نظمها في عشر سنين ، ولقد اجاد
 فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده وختمه بهذه الايات :

هذا كتاب حسن تحار فيه القطن
 انفقت فيه مدة عشر سنين عدة
 بيوته الفنان جميعها معان
 لو ظل كل شاعر وناظم ونائر
 كعمر نوح التالد في نظم بيت واحد
 من مثله لما قدر ما كل من قال شعر
 انفذته مع ولدي بل مهجتي وكبدي

(١) معجم الادباء ج ١٧ ص ٢٦٤

وأنت عند ظني أهل لكل من
وقد طوى اليكاً توكلأ عليكاً
مشقة شديدة وشقة بميدة
ولو تركت جيت سعيأ وما ونيت
ان الفخار والملا ارتك من دون الملا
فأجزل عطيته واسنى جائزته (١)

ويقول ابن الهبارية في كتابه (الصادح والباغم) الذي اهداه لصدقة
سيف الدولة :-

ولم تزل حلته ملاذا لكل من يهرب من بغدادا
يقصدها الملوك والخلائف وجائع ذو فاقة وخائف
فيشبع الجائع في ذراها ويأمن الخائف في حماها
* * *

يا ليتني سكنت تلك الحلة بين شمس المجد والاهلة
* * *

في خير دار ضيف خير مرئجي ملك يعز عنده أهل الحجا
كان سيف الدولة يتذوق الشر ويميز بين غشه وسمينه إذ كانت له حاسة شعرية
مرهفة . واليك الحادثة التالية انعرف مبلغ تذوقه للشعر الجيد :-
اتفق حضور الشاعر النسبي ومقدار المطاميري (٢) عند سيف الدولة بالحلة
فأشد النسبي هذه الايات :

فوالله ما انسى عشية ودعوا ونحن عجال بين ساع وراجع

(١) وفيات الاعيان ج ٤ ص ٨٠

(٢) هو مقدار بن مختار المطاميري نسبة إلى مطامير قرية بحلوان العراق .
كان من الشعراء الفحول .

وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من الرد إلا رجعتنا بالأصابع
 وعدنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا في خروج المسمع
 ولم يعلم الواشون ما دار بيننا من السر إلا عبرة في المدامع
 فطرب لها سيف الدولة ، ولم يرضها المطاميرى ، فقال له سيف الدولة : وبلك
 يا مقدير ما عندك في هذه الايات ؟ فقال : اقول في هذه الساعة بديهاً اجود منها
 قال سيف الدولة : إن خرجت من عهدة دعواك ، وإلا ضربت عنقك فأنشد مقدار
 ارتجالاً :-

ولما تاجوا بالفراق غدية رموا كل قلب مطمئن برائع
 وقفنا فبدا أنه إر أنه تقوم بالانفاس عوج الاضالع
 موافق ندمي كل عشوا. رة صدوف الكرى انسانها غير حاجج
 أمنا بها الواشين ان يلهجوا بنا فلم تنتهم إلا وشاة المدامع
 فازداد سيف الدولة استحساناً لهذه واستدناه منه واكرمه وجعله من دماؤه .
 سأحدث عن مشاهير هذه النهضة بادئاً الكلام عن الاسر العلمية والادبية إبان
 هذه النهضة مراعيأ الترتيب الزمني في ظهور الاسرة على مسرح الحياة الفكرية وبلي
 ذلك تراجم مشاهير العلماء والادباء الذين لم اعرف لهم اسراً علمية او ادبية كذلك
 مراعيأ الترتيب الزمني لا الحروف الهجائية في الترجمة .

المزيديون

هم امراء الحلة ومؤسوها ، نبغ فيهم جماعة في قيادة الجيوش وسياسة الملك
 وفي الآداب والعلوم وبقي اسم هذه الأسرة لامتاً حتى أواخر القرن التاسع الهجري
 ثم اختفى ذكرهم ودخلوا في غمار الناس .
 قد ترجمت جماعة منهم في القسم السياسي وسأترجم في هذا القسم لجماعة آخرين
 منهم ممن ابدى نشاطاً فكرياً في الادب والعلم .

١ - بدران بن سيف الدولة :

قال فيه العماد الاصبهاني في الخريدة : شمس الدولة بدران بن صدقة بن منصور
الأسدي ابو النجم شمس العلى وبدر الندى ، فبدران لحسن منظره وطيب مخبره
بدران ، واعلمه وجوده بحران . تغرب بعد ان تكب والده وتفرقت في البلاد
مقاصده ، فكان برهة بالشام يشيم بارقة السعادة من الايام وآونة ورد بلاد مصر
فأولاده كانوا بها لهذا العهد ، وعادوا بأجمعهم إلى مدينة السلام وظهر عليهم أثر
الاعدام ، وتوفي بمصر سنة ثلاثين وخمسمائة ، وله شعر ماله من جودته سمر ، وقيمة
مالها من قيمة .

له :-

لا والذي قصدا للحجيج على بزل وما يقطن من جدد
لا كنت بالراضي بمنقصة يوماً وإلا لست من اسد
لا قلقن العيس دامية الا خفاف من بلد إلى بلد
إما يقال سمى فاحرزها أو أن يقال مضى ولم يعد

وله :-

وغريرة ونحن على منى والليل أنجمه الشوابك ميل
زعم العواذل أن مللت وصالنا والصر منك على الجفاء دليل
فاجبتها ومدامعي منهلة والقلب في اسر الهوى مكبول
كذب الوشاة علي فيما شنموا غيري يمل وغيرك الملول

وله وهو بمصر وقد ذكر المغني المعروف بالكيت :

اشرب اليوم من عقار كيت واسقنيها على غنا الكيت
ثم اسق النديم حتى تراه وهو حي من الكيت كيت
جاء في وفيات الاعيان : (ان بدران اخا ديس كتب إلى اخيه المذكور

وهو نازح عنه :

ألا قل لمنصور وقل لسيب وقل لديس اني لغريب
هنيئاً لكم ماء الفرات وطيبه اذالم يكن لي في الفرات نصيب
فكتب ديس اليه :

ألا قل لبدران الذي حن نازحاً إلى ارضه والحري ليس يخيب
تمتع بابلم السرور فأما عذار الاماني بالهجوم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كأس الكرام نصيب

٢ - الأمير مزيد الحلبي المزدي :

هو الأمير مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور بهاء الدولة . نشأ في بيت
اثيل ، كانت له الامارة والكلمة النافذة في العراق . كان الأمير مزيد شاعراً مجيداً
مكثرأ من الوصف والغزل والنسيب والتغني بالخمرة ووصف مجالس الشراب والاشتياق
للندمان ووصف الطلول والمناجاة ، ومن استعراض قصائده تلاحظ انها تمتاز بالقوة
والجزالة والرفقة والسلامة كما تدل على أنه شاعر مطبوع مرهف الحس رقيق الشعور
وأنه شاعر صادق العاطفة يعبر عن ألم دفين وحزن كمين سببه فراقه بلده الجامعين
وذكرى ما كان له فيها من مجالس انس وطرب وحب جاش . من شعره قوله :

ومرايع بالجامعين عهدتها تزهو بفيضان لها وجأ ذر
ايام كنت اجري في روض الصبا رد في بين رفارف وعبافر
من كل نائنة الاحاظ اذارت يا للرجال من اللحاظ الفائر
يبغىء كاملة المحاسن كاعب تختال بين خلاخل وأساور
اخذت من الضدين ماعرفا به من فاحم جنل واييض زاهر
فمن الصباح لها ايضاض معاصم ومن الظلام لها اسوداد غداً

ومن شعره قصيدة جاء فيها على ذكر الاحباب والحنين للديار والبكاء على
ذكر الاصحاب منها :

إلى كم الوم النفس عند اذكارهم وحتام اخي ما الاقي واكتم

وفي كبدي للبين ناب ومخلب وحولي ذئاب للحوادث حوم
وكم ليلة قضيت فيها مآربي اعانق ربات الحدور وأنتم
فيادهر هل بعد التيب رجمة وهل يشقى من لاعج هو مغرم
وقد ذكرت شيئاً من ترجمته وشعره في القسم الاول من هذا الكتاب ،
للمترجم ستون قصيدة جمعها الاديب السوري عادل ناصر من مصادر اسماعيلية
مخطوطة متفرقة (١) .

٣ - الشيخ جمال الدين احمد الزبيدي :

هو الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى الزبيدي . كان فقيهاً يروي عن الشيخ
نجيب الدين يحيى بن سعيد . ويروي عنه ولده الشيخ رضي الدين علي الزبيدي .

٤ - رضي الدين علي الزبيدي :

هو الشيخ رضي الدين علي ابو الحسن بن جمال الدين احمد بن يحيى الزبيدي
كان اديباً فاضلاً فقيهاً محققاً مذكوراً في اجازات العلماء كان من اكابر تلامذة العلامة
الحلي ومن في طبقة وله الرواية عنه وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلي والسيد
الامام العلامة صفي الدين محمد بن معد الموسوي ، ويروي عنه الشهيد الاول . وقد
اختص بالرواية عن والده الشيخ جمال الدين احمد عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن
سعيد الحلي وعن الفقيه جمال الدين محمد بن احمد بن صالح السبي القبيني عن نجيب
الدين بن علي الحلي عن ابيه هبة الله بن علي بن الحسين بن محمد طمان عن ابي علي بن
الشيخ الطوسي عن ابيه . توفي غروب يوم عرفة سنة ٧٥٧ هـ ودفن في النجف الاشرف .

٥ - الشيخ علي بن منصور بن الحسين الزبيدي :

كان فاضلاً فقيهاً معاصراً للشيخ احمد بن فهد الحلي . ذكر صاحب الرياض :
انه كان حياً في سنة ٨٧٧ لانه وجد كتاباً كانت بخطه في هذا التاريخ .

(١) مجلة الحكمة التي تصدر في بيروت - السنة الرابعة - عدد ٣

آل البطريق (١)

جاء في الحصون المنيعه عن آل البطريق : (بيت رفيع ذو علم وفضل وادب في الحلة : وكلهم شيعة امامية . . .)
هاك ترجمة اثنين من اعلامهم :

١ - يحيى بن البطريق :

هو الشيخ ابو الحسين يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي الحلبي كان عالماً ذليلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً ، له مؤلفات منها العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الأثر في امامة الأئمة الاثني عشر ، وكتاب الرد على اهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر ، وكتاب نهج العلوم إلى نبي المعلوم المعروف بسؤال اهل حلب ، وكتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعنتين ، وكتاب الخصائص وغير ذلك (٢) .

قال ابن حجر في لسان الميزان : « يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدي الحلبي الربيعي المعروف بابن البطريق ، قرأ على الحمصي الرازي الفقه والكلام على مذهب الامامية وسكن بغداد مدة ثم واسط ، وكان يزهده ويتنسك وكانت وفاته بالحلة في شعبان سنة ٦٠٠ ، وله سبع وسبعون سنة ذكره ابن النجار » .
اما كتابه العمدة فهو يحتوي على ٩١٣ حديثاً متفقاً عليها من كافة اهل الاسلام السنة والشيعة .

يروى في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري الراوي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي وكذلك يروي عن محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ .

(١) بطريق ككبريت : القائد من قواد الروم تحت امرته عشرة آلاف رجل

(٢) روضات الجنات ص ٧٣٩

جاء في بعض الاجازات ان كنيته ابو زكريا ، وفي بعضها يلقب بشمس الدين شرف الاسلام .

٢ - نجم الدين علي بن البطريق :

هو نجم الدين ابوالحسن علي بن يحيى المتقدم الذكر كان فقيهاً فاضلاً وشاعراً مجيداً وكاتباً مترسلاً هاجر إلى مصر وكتب في احد الدواوين المصرية ايام الدولة الكاملية ، ولما اختلف حاله عاد إلى العراق . توفي سنة ٦٤٢ هـ .

جاء في الفوات : « وكان فاضلاً اصولياً . قال القوسي انشدنا ابن البطريق لنفسه بدمشق وكتب بها إلى ابن عنين ، وكان به جرب انقطع بسببه في داره .

مولاي لا بت في همي ولا نصبي ولا لقيت الذي التقي من الجرب
هذا زمانى ابو جهل وذا جربي ابو معيط وذا قلبي ابو لهب
وانشدنى لنفسه وقد بلغه ان الملك الاشرف اعطى الحلبي (راجحاً) سيفاً
محلّي فتقلد به وتشبه بالحیص بیص : -

تقلد راجح الحلبي سيفاً
فقال الناس فيه وقتلتموا
محلّي واقتنى سمر الرماح
فليس عليه في ذا من جناح
واموال الملوك بلا سلاح
ايقدر أن يغير على القوافي

وله قوله :

لي على الريق كل يوم ركوب
اقصد القلعة السحوق كأني
في غبار اغص منه بريقي
حجر من حجارة المنجنيق
فدوابي تحفى وجسمي يضنى
هذه قلعة على التحقيق (١)
وجاء ذكره في الحوادث الجامعة واورد له قصيدة ارسلها إلى الخليفة العباسي
بمناسبة تعرض بعض العرب لفاثلة الحج العراقية وقد اوردها في القسم السياسي من
هذا الكتاب فلا حاجة لاعادتها هنا .

(١) الفوات ج ٢ ص ١٨٧

عرفت هذه الأسرة بالفضل والتبيل . خدمت العلم والادب خدمات جلي وتولت الزعامة الروحية في الطائفة الجعفرية ، وتخرج على افرادها الافضل كثير من العلماء الفضلاء . قال صاحب روضات الجنات : (ويصادف عصر ابى بيتهم الاجل الاعظم نعمة عصر ابى علي بن الشيخ الطوسي . ونما مثلث النون مخفف الميم او بكسر الاول وتخفيف الثانى كما هو المسموع »

هاك تراجم مشاهير هذه الأسرة :

١ - ابو البقاء هبة الله بن نعمة :

هو ابو البقاء هبة الله بن نعمة بن علي بن حمدون الربيعي الحلبي يروي عن الشيخ ابى عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي . جاء في مقدمات بحار المجلسي ذكر الاسناد إلى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة : اخبرنى الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نعمة بن علي بن حمدون رضى الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة ٥٦٥ . قال حدثنا الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين «ع» سنة عشرين وخمسة ، قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن ابن محمد الطوسي (رض) (١) .

٢ - الشيخ جعفر بن نعمة :

هو الشيخ جعفر بن ابى البقاء هبة الله المتقدم الذكر كان فقيهاً يروي عن ابيه ويروي عنه ولده نجيب الدين محمد .

٣ - نجيب الدين بن نعمة :

هو نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله ، كان رئيس الطائفة في

(١) روضات الجنات ص ١٤٦

زمانه محققاً مدققاً (١) قال الشهيد الثاني في اجازته : « روي جميع مصنفات وروايات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابى ابراهيم بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله ابن نما الحلبي » .

وقال فيه صاحب امل الآمل : « عالم فقيه من اجل مشايخ المحقق له كتب » .
يروى عنه يوسف بن المطهر الحلبي والمحقق الحلبي ، ومن في طبقتها من العلماء .
وجدت للمترجم بيتين من الشعر اوردهما ياقوت في معجم البلدان عند الكلام عن قطربل . قال ياقوت : قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربيعي الحلبي الشاعر :
يقولون ها « قطربل (٢) » فوق دجلة عدمتك الفاظاً بغير معاني
اقلب طرفي لا ارى الفقص (٣) دونها ولا النخل باد من قرى البردان (٤)

روى الاستاذ اليعقوبى في البابليات ، قال : حدثني البهانة الجليل الشيخ محمد الساهوي : انه رأى في بغداد - يوم كان قاضياً فيها - ديواناً مخطوطاً في احدى مكنتاتها لمحمد بن جعفر الحلبي المذكور ، وعليه تقرير بخط العلامة الحلبي ، وفي عناوين قضاؤه فوائد تاريخية جمة .

٤ بحج الملة والدين جعفر :

هو جعفر بن محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما قال فيه صاحب روضات

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٣٦ .

(٢) قطربل بالضم ثم السكون ، ثم فتح الراء ، وباء موحدة مشددة وهى اسم لقبريتين : واحدة قرب بغداد ، والثانية مقابل آمد في ديار بكر ، وكلتاها يباح فيها الحجر ، ويتنزه فيهما البطالون .

(٣) الفقص بالضم والسكون : قرية من قرى بغداد فوقة قطربل .

(٤) البردان بفتح الباء والراء : مواضع كثيرة ، منها قرية فوق بغداد من نواحي الخالص . وفي معجم ياقوت الحموي ! انها من نواحي دجيل على سبعة فراسخ من بغداد قرب صريفين .

الجنات : « كان من الفضلاء الاجلة وكبراء الدين والملة ، ومن مشايخ العلامة
المرحوم كما في اجازة ولده فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة »

يروى عن ابيه عن جده عن ابن ادريس عن الحسين بن رطبة عن ابن الشيخ
الطوسي وعن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد اللبني الواسطي الفاضل الفقيه وغيره
من الفضلاء كما في امل الآمل .

له كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار ويحتمل
انها لحفيده جعفر بن شمس الدين محمد .

من شعر صاحب الترجمة ما كتبه إلى بعض حاسديه نقلا عن خط الشيخ محمد
ابن علي الجباعي جد الشيخ البهائي عن خط الشهيد :

انا ابن نما إن نطقت فمُنطقي فصيح اذا ما مصقع القوم اعجبا
وان قبضت كف امرىء عن فضيلة بسطت لها كفاً طويلا وممصما
بنى والسدي نهجاً إلى ذلك الملا بافعاله كانت إلى المجد ساما
كبنيان جدي جعفر خير ماجد فقد كان بالاحسان والفضل مفرما
وجد ابى الخبر الفقيه ابى البقا فما زال في نقل العلوم مقدما
يود اناس هدم ما شيد الملا وهيات للمعروف أن يتهدما
بروم حسودي نيل شأوي سفاهة فن اين في الاجداد مثل التقي نما
٥ - علم الدين ابو محمد اسماعيل :

هو اسماعيل بن محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما . كان فقيهاً له
معرفة بالادب . جاء في كتاب مجمع الآداب في معجم الالقب لابن القوطى عن
المرجم : « انه من بيت الفقهاء وسلالة الأئمة العلماء . ولاخيه شيخنا نجم الدين
ابن نما مقامة انشأها في مدحه ، تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح ، انفذ لي
بها نسخة بخطه لم تحضرني الآن »

يظهر ان هذه المقامة كانت بمثابة ترجمة للمترجم من قبل اخيه نجم الدين

لذا ارسلها إلى المؤرخ ابن الفوطي لنشرها في مؤلفه ، كما يظهر أن المترجم كان متوفياً حين إرسال المقامة ، ولونشرت هذه المقامة لعرفنا شيئاً مفصلاً عن حياته . ويتحصل من كلام ابن الفوطي أنه افتقدها حين الكتابة عن المترجم .

٦ - شمس الدين محمد :

هو شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما المعروف بالابريسي ، قال فيه صاحب روضات الجنات : -
« الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها »

٧ - جعفر بن شمس الدين :

هو الشيخ نجم الدين جعفر بن شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر ابن هبة الله بن نما ، ذكره الشهيد الثاني في اجازته . وهذا المترجم متأخر عن الشهيد الاول .

يروى عن الشيخ كمال الدين الراوي عن غياث الدين بن طاووس . له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة .

٨ - نظام الدين احمد :

هو الشيخ الفاضل الجليل نظام الدين احمد بن محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما كان فاضلاً صالحاً يروي عن ابيه عن جده .

٩ - جلال الدين الحسن :

هو الشيخ جلال الدين ابو محمد الحسن بن نظام الدين احمد بن محمد بن جعفر ابن هبة الله بن نما ، كان فاضلاً عالماً . يروي الشهيد الاول عنه عن يحيى بن سعيد ويروي عن آباءه الاربعة بالترتيب ، اب عن اب . هكذا قال فيه صاحب امل الآمل .

١٠ - علي بن علي بن نما :

قال فيه صاحب رياض العلماء : « أنه كان من مشايخ اصحابنا من آل نما الحلبي ، وانه يروي عن ابى الحسن الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي المعروف

بابن الاقساسي الشاعر ، و يروي عنه السيد الأجل الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم
العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من مجموعة ورام بن ابى فراس ، و يروي عنه الشيخ
ورام بن ابى فراس .

❦ اسرة آل سعيد ❦

اسرة ذات علم وفضل ونبل وادب و اخلاق فاضلة وسجايا كريمة ، حازت من
الشرف والسؤدد والنفوذ الروحي اكثر مما حازته اسرة آل نما ، وقد جعلت نفسها
وفقاً على التأليف والتدريس لأذكاه نور المعرفة بين ابناء قومهم فزخرت بحار
معارفهم واشرقت شمس علومهم وفاضت ينابيع ادبهم . وهاك تراجم مشاهير
هذه الاسرة :

١ - يحيى بن الحسن بن سعيد :

هو يحيى الدين ابو زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي ، كان من
العلماء الاجلاء المشهورين ، وقد ذكره الشهيد الثاني في اجازته ، فاطرى عليه فقال
« وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مرويات الشيخ السعيد العلامة المغفور له
ورئيس المذهب في زمانه يحيى الدين ابى زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد
صاحب الجامع » .

يروي عن عرنى بن مسافرالمبادي ، و يروي عنه ولده الحسن وحفيده المحقق
وقد تلمذ عليه جماعة من الفضلاء منهم محمد الاعرج العلوي الحسيني وله عدة مصنفات
اشهرها كتاب الجامع .

يوجد اليوم في الحلة في محلة الطاق قبر يعرف بقبر يحيى بن سعيد . فهل هذا
القبر له او لحفيده ؟ فانه يعرف بنفس الاسم والكنية واللقب .

٢ - الحسن بن سعيد :

هو ابو يحيى الحسن بن يحيى الدين ابى زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد

كان من الفضلاء المبرزين ، يروي عنه ولده المحقق وغيره من العلماء .

روى صاحب لؤلؤة البحرين ان ولده المحقق كتب اليه بهذه الايات :

ليهنك أنى كل يوم إلى العلاء اقدم رجلا لا يزل بها النعل
وغير بعيد أن ترانى مقدماً على الناس حتى قيل ليس له مثل
تطاوغي بكر المعانى وعونها وتنقاد لي حتى كأنى لها بعل
ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فضل إلا ولي فوفه فضل

فكتب اليه ابوه : لئن احسنت في شعرك فلقد اسأت في حق نفسك . اما علمت أن الشعر صناعة من خلع الفقه ، ولبس الخرقه والشاعر ملمون وان اصاب ومنقوص وإن أتى بالشيء العجيب . وكأنى بك وقد وهمت الشعر بفضيلة فجعلت تنفق بين جماعة لا يرون لك فضيلة غيره فسموك به ، ولقد كان ذلك وصعة إلى آخر الدهر تسمع . ولست ارضى ان يقال لك شاعر .

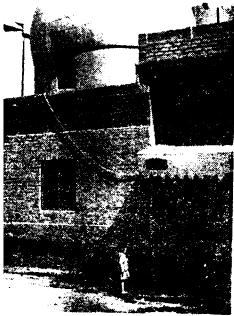
قال المحقق فوفقت عند ذلك حتى كأنى لم اقرع له باباً ولم ارفع له حجاباً .

٣ - المحقق الحلبي :

هو نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد كان عالماً بالفقه واصول الفقه ، وقد بلغ فيهما مبلغاً لم يدانه فيهما احد في عصره . قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « كان محقق الفضلاء ومدقق العلماء حاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والتفصاحة والشعر والادب والانشاء اشهر من ان يذكر ، واظهر من أن يسطر » .

وقال فيه العلامة الحلبي في اجازته لا اولاد زهرة الحلبيين : « كان افضل أهل عصره » وقد علق على هذه العبارة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ، فقال : لو ترك التقييد باهل زمانه كان اصوب إذ لا ارى في فقائنا مثله .

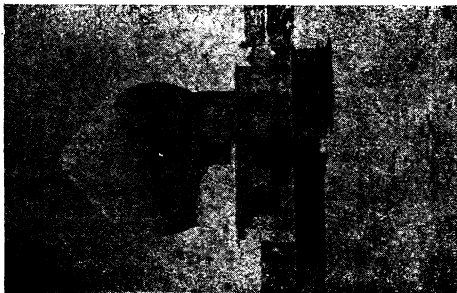
جاء في دائرة المعارف الاسلامية : « نجم الدين جعفر بن محمد الملقب بالمحقق ... صاحب كتاب شرائع الاسلام ، وهو عمدة كتب الشيعة في الفقه رآه إلى



مرقد المحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ هـ .



المرقد المشهور بالسيد محمد ابو دميعة



المرقد المشور بالطاهر

الروسية قاسم بك ، وإلى الفرنسية كوري » .

كانت حلقة درس المحقق تضم جماعة من الفضلاء الاجلاء . ساعد لهم عنوانا خاصاً اذكر فيه تراجم مشاهيرهم .

بروي عن جماعة من العلماء المبرزين اشهرهم ذكر آ محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما ، والسيد فخار بن معد الموسوي ، ووالده الحسن . له مصنفات كثيرة في مختلف المواضيع وهي : شرائع الاسلام . المعتبر في شرح المختصر خرج منه العبادات وبعض التجارة في مجلدات . النافع في مختصر الشرائع . رسالة تباير القبلة . شرح النهاية في مجلد واحد . المسك في اصول الدين . المسائل المضرة في مجلد . الكهنة في المنطق في مجلد . نهج الوصول إلى علم الاصول . وقد ذكر هذه الكتب تلميذه الحسن بن داود الحلبي في كتابه الرجال إلا رسالة تباير القبلة التي مر ذكرها .

كان المحقق شاعراً مجيداً ، وكان اسلوبه الشعري رائقاً سلساً تألفه الطبايع كان في بداية امره مغمراً بالشعر ثم تركه واشتغل بالعلوم ولكن لم تمت فيه تلك العاطفة الشعرية فكانت قريحته تجيد احياناً بالشعر الرائق بالرغم مما حدث عن نفسه بقوله :

هجرت قوافي الشعر من زمن هيات يرضى وقد اغضبت زمتنا
وعدت اوقض افكاري وقد هجمت عنفاً وازعجت عزمي بعد ما سكنا
ان الخواطر كالآبار إن زححت طابت وان يبق فيها ماؤها اجنا

ومن شعره في الموعظة الحسنة :

ياراقداً والمنايا غير راقدة وغافلا وسهام الموت ترميه
فيم اغتدارك والايام مرصدة والدهر قد ملاً الاسماع داعيه
اما ارتك الليالي قبح دخاتها وغدرها بالذي كانت تصافيه
رفقاً بنفسك يا مغرور إن لها يوماً تشيب النواصي من دوايه

حكاية : قال صاحب لؤلؤة البحرين : نقل بعض اصحابنا عن بعض الافاضل

أن المحقق الطوسي (الخواجة الطوسي) حضر ذات يوم حلقة درس المحقق بالحلة حين ورودها إليها فقطع المحقق الدرس تعظيماً له ، واجلالاً لمزانه فانتس منه أمام الدرس فجرى البحث في مسألة استحباب تياسر المصلي في العراق فأورد عليه الخواجة الطوسي : بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام ، وإن كان من غيرها إليها فهو واجب فاجابه المحقق الحلبي بانه من القبلة إليها فسكت الخواجة ثم ان المحقق الحلبي عقب هذا ألف رسالة في هذه المسألة وارسلها إلى الخواجة فاستحسنها وقد اوردها الشيخ احمد بن فهد الحلبي في المهذب البارع في شرح مختصر النافع .

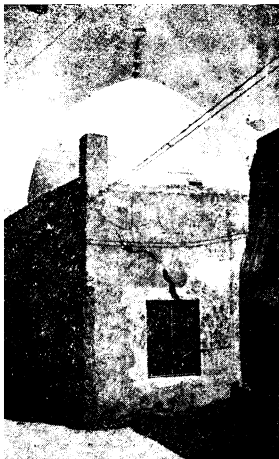
اختلف ارباب التراجم في زمن ولادته ووفاته . قال بعضهم ان ولادته كانت سنة ٦٠٢ هـ وقال آخرون : ان ولادته كانت سنة ٦٢٤ هـ وقول ثالث ان ولادته كانت ٦٣٨ وكذا اختلفوا في زمن وفاته قال بعضهم انه توفي سنة ٦٧٦ هـ وقال انه توفي سنة ٧٢٦ (١) .

جاء في روضات الجنات : نقل عن بعضهم في كيفية وفاته انه (ره) في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٦ سقط من اعلى درجة في داره فخر ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة فتجمع الناس لوفاته واجتمع لجناته خلق كثير وحمل إلى مشهد امير المؤمنين «ع» مع ان الشائع عند الخاص والعام ان مرقد الشريف بالحلة المحروسة وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يتورأون اباً عن جد .

ولما توفي رثاه جماعة من ابنا الفحاء منهم الشيخ محفوظ بن وشاح الحلبي بقصيدة ميمية نذكر بعضها في ترجمته .

٤ - الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد :

(١) هذا خلاصة ما ذكره صاحب روضات الجنات ص ١٤٩ ، وما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين ص ٣٠٧ .



نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي المتوفى سنة ٦٨٩ . *

هو الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد . قال فيه الحسن بن داود الرجلي الحلبي في كتابه الرجال : « العلامة الورع القدوة كان جامعاً للفنون الادبية والفقهية والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم . له تصنيف جامعة للفوائد منها : كتاب الجامع للشرائع في الفقه ، وكتاب المدخل في اصول الفقه ونزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر . . . » .

وقال فيه السيوطي : « يحيى بن احمد بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الحلبي الشيعي . قال الذهبي : لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة سنة ٦٠١ ومات ليلة عرفة سنة ٦٨٩ » (١) .

حكاية : قال العلامة الحلبي في اجازته لا ولادزهرة : « وكان الشيخ الاعظم الخواجة نصير الملة والدين الطوسي وزير هو لاکو خان ، قد انفذه إلى العراق (٢) وحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) وقال له : من اعلم اصحابك ؟ فقال كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزاً في فن آخر . فقال : من اعلمهم بالاصولين ؟ فاشار إلى والدي يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن الجهم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب إلى ابن عمه المحقق يعتب عليه فقال : كيف ذكرت ابن المطهر وابن الجهم ، ولم تذكرني : لانهم من عظيم قدر إذا كنت المشير اليه بالتمظيم

(١) بنية الوعاة ص ٤١٠

(٢) ج٢ في الحوادث الجامعة ص ٢٥٠ : « في سنة ٦٦٢ وصل نصير الدين محمد الطوسي إلى بغداد لتصفح الاحوال والنظر في امر الوقوف والبحث عن الاجناد والماليك ثم انحدر إلى واسط والبصرة وجمع من العراق كتباً كثيرة لاجل الرصد فلعلها هي السنة التي جاء بها إلى الحلة .

فالبیب الیبب ینقص قدرأ بالتعدي علی الیبب الکریم
 ولع الخمر بالمقول رمی الخمر ر بتنجیسها وباتحریم
 فکتب الیه المحقق اعتذارأ : لوسألك الخواجة مسألة فی الاصولین بما وقت
 لحصل الحیاة »

یروی عنه السید عبد الکریم بن احمد بن طاووس کتاب معالم العلماء لابن
 شهر اشوب ، ویروی عنه العلامة الحلبي .

٥ - صفی الدین محمد بن یحیی :

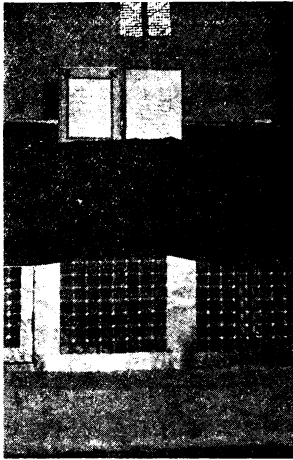
هو صفی الدین محمد بن یحیی بن احمد بن یحیی بن الحسن بن سعید ، کان شیخأ فاضلا
 من اعظم مشایخ الاجازات ، وهو من مشایخ السید تاج الدین بن معیة ، والشیخ
 رضی الدین علی بن احمد المزیدی والشیخ علی بن طراد المطار بادی . یروی عنه
 جماعة من العلماء منهم الشیخ علی بن لا لا .

آل طاووس

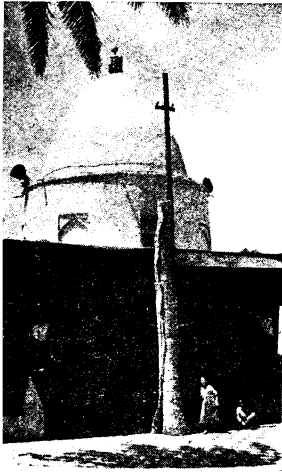
سادة نقباء معظمون . وقد اشتغل جماعة منهم بالعلوم والآداب فانتفع الناس
 بمؤلفاتهم وشغل بعضهم مناصب ادارية من نقابة وصدارة وامارة حج وقد تكلمت
 عن هؤلاء بالقسم السياسي من هذا الكتاب .

وهم من ولد داود بن الحسن المثنى وهم ينسبون لجدهم ابي عبد الله محمد
 الطاووس لقب بالطاووس لحسنه وجماله وهو اول من تولى النقابة بسورا ونشأ اولاده بها
 ثم سكنوا الحلة ، واحياناً بغداد . قال فيهم صاحب عمدة الطالب : (وهم سادة وعلماء
 ونقباء معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن
 محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس . وكان له اربعة بنين : شرف الدين
 محمد وعز الدين الحسن وجمال الدين ابو الفضائل احمد العالم الزاهد المصنف ورضي
 الدين ابو القاسم علي الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق . اما شرف الدين

1



مرقد السيد علي بن طاووس من الداخل . ص ٢٥



مرقد السيد علي بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ من الخارج

محمد فدرج (مات بلا عقب) واما عز الدين الحسن فاعقب مجد الدين محمد السيد الجليل خرج إلى السلطان هولوكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب ، ورد اليه النقاية بالبلاد القرانية ، فحكم في ذلك قليلاً ثم مات دارجاً والسيد قوام الدين احمد بن عز الدين الحسن امير الحاج درج ايضاً وانقرض السيد عز الدين .

واما جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى فولد غياث الدين ابا المظفر عبد الكريم السيد العالم النسابة، وولد غياث الدين عبد الكريم رضي الدين ابا القاسم علياً درج وانقرض السيد جمال الدين .

واما ابو القاسم رضي الدين صاحب الكرامات فولد صفي الدين محمداً الملقب بالمصطفى مات دارجاً ، والنيقب رضي الدين علياً ، وهذا ولد النقيب قوام الدين احمد ، وولد النقيب قوام الدين نجم الدين ابا بكر عبد الله النقيب الطاهر واخاه عمر درج الاول ، فان كان للاخر عقب وإلا فقد انقرض آل طاووس آخر بني داود ابن الحسن المثني « (١) .

واليك مشاهيرهم في العلم والادب :

١ - رضي الدين علي :

هو رضي الدين علي بن سعد الدين موسى كان عالماً فقيهاً وشاعراً اديباً منشئاً قرأ العلم على نجيب الدين محمد بن جعفر بن تما ، وتلمذ عليه جماعة منهم الشيخ محمد بن صالح السبي القيني قرأ عليه كتاب الاسرار في ساعات الليل والنهار .

يروى عن الشيخ حسين بن محمد السوراي اجازة ، وعن الشيخ علي بن يحيى الحنط الحلبي ونجيب الدين محمد السوراي وغيرهم .

تولى النقاية في عهد الدولة الايلخانية ، وقد كانت مدته فيها ثلاث سنين واحد عشر شهراً ، وقد عرضت عليه في زمن المستعصم العباسي فرفضها ، ولما تولاها

(١) عمدة الطالب ص ١٦٨ - ١٦٩

جلس في مرتبة خضراء لان الخضرة شعار العلويين ، وفي هذا يقول علي بن حمزة
العلوي الشاعر :

فهذا علي نجل موسى بن جعفر شبيه علي نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للإمامة اخضر وهذا بدست للنقابة اخضر
اما مؤلفاته فهي كثيرة منها : مصباح الزائر وجناح المسافر ثلاثة مجلدات .
فرحة الناظر وبهجة الخاطر جمع فيه رواية كتبه . الطرائف . الاقبال . مضمار السبق
في ميدان الصدق . الملهوف في قتلى الطفوف . الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء .
جمال الاسبوع . سعد السمود . رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم .
كانت بين المترجم له وآل الملقمي مثل الوزير مؤيد الدين ابن الملقمي واخيه
وولدي الوزير صلوات ودية .

ولد المترجم له يوم الخميس منتصف شهر محرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي يوم الاثنين
٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ واختلف في موضع قبره قيل في الكاظمية ، وقيل في الحلة
وذكر صاحب الحوادث الجامعة انه حمل إلى مشهد جده علي عليه السلام (١) .
وقال البحراني : (وقبره قدس سره غير معروف الآن) (٢)

وعندنا الآن بالحلة قبر يقع في جنوبيها قرب بناية السجن يعرف بقبر السيد
علي بن طاووس . فيحتمل ان يكون له او لولده فانه يسمى باسمه ، ويلقب بلقبه .
٢ - جمال الدين ابو الفضائل :

هو السيد جمال الدين احمد ابو الفضائل بن سعد الدين موسى كان مجتهداً
واسع الاطلاع ، اماماً في الفقه والاصوليين والادب والرجال والدراية والتفسير .
قال فيه تلميذه الحسن بن داود في كتابه الرجال : « سيدنا الامام الطاهر المعظم
فقيه اهل البيت «ع» اورع فضلاء زمانه . قرأت عليه اكثر « البشرية والملاذ »

(١) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ .

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١١٦ .



مكتبة الامام الصادق بجوار مرقد ابي الفضائل بن طاووس . ص ٢٦



مرقد جمال الدين احمد ابي الفضائل ابن طاووس
المتوفى سنة ٦٧٣ هـ . ص ٢٧

وغير ذلك من تصانيفه ، فاجازني جميع تصانيفه ورواياته . وكان شاعراً مصقماً بليغاً منشئاً مجيداً » .

صنف نحواً من اثنين وثمانين كتاباً في مختلف الفنون ، واخترع تنويع الاخبار إلى اقسامها الاربعة المشهورة بعد ان كان المدار عندهم في الصحة والضمف على القرائن الخارجية والداخية لاغير ، ثم اقتنى آره في ذلك تلميذه الحسن بن المطهر الحلبي المعروف بالعلامة ، وسأر من تأخر عنه إلى ان زيد عليها في زمن المجلسي اقسام اخر .

يروى عن جماعة من العلماء منهم نجيب الدين بن نما والسيد فخار بن معد الموسوي .

جاء في غاية الاختصار : « جلال الدين (١) ابو الفضائل السيد الكبير الفقيه الفاضل المصنف . حامل كتاب الله تعالى بمكة ذو القصاد . سافر إلى مصر ، ثم عاد إلى الحلة وسكنها واقام بها رقيق الحال إلى ان ملكت هذه الدولة القاهرة ، فاحضره الوزير السعيد نصير الدين محمد بن محمد الطوسي - قدس الله روحه - بين يدي السلطان الاعظم ، واستمطر له الانعام بقرية (قم ؟) ضيعة جليلة من اعمال الحلة . فاستمر حاله وأرى بها روة ضخمة هو وولده فهم صنائع نصير الدين على الحقيقة . مات سنة ٦٧٣ بالحلة . له اشعار كثيرة بدوية وخطب مسجدة اسجاعاً مطبوعة لا تكاد تخلو من حسن » (٢) .

شعره وادبه .

مع انشغاله في العلم وصرف جهوده فيه كان شاعراً مجيداً . شعره قوي الاسلوب جميل السبك عامر بالمعاني الرقيقة مع فصاحة في اللفظ وبلاغة في التركيب .

(١) المعروف لدى ارباب التراجم ان لقب المترجم هو جمال الدين . وما جاء في غاية الاختصار يمكن ان يكون من تحريف النساخين .

(٢) غاية الاختصار ص ٥٧

له ديوان شعر ذكره ولده غياث الدين عبد الكريم في بعض اجازاته ولكنه لم يصل
اليها ولم اسمع من احد انه يملكها او اطلع عليه ولعله موجود في خزان الكتب في بلاد
الغرب . وكل ما وصل اليها من شعره مقاطع مبثوثة في بطون الكتب وقد اورد
ابن الفوطي بعض نثره في الحوادث الجامعة في بعض المناسبة (١) من شعره قوله :

عدتك امير المؤمنين نفائص وجزت المدى تحط عنك الكوامل
غلافك غال وانزوى عنك ساقط فسمتهما عن منهج الحق مائل
عجبت لغال سار في تيه غيه وقال رفته بالضلال الجاهل
وبغنيك مدح الآي عن كل مدحة مناقب يتلوها خبير وجاهل
واكتني بهذا القدر من شعره لان كتابي ليس كتاب ادب ، وانما هو كتاب
تاريخ ، فاذكر من الشعر بقدر ما تمس اليه الحاجة التاريخية .

توفي بالحلة سنة ٦٧٣ : وفي مستدرك النوري سنة ٦٧٧ . وقبره في محلة
الجباوين في الجبة الغربية من الحلة . وكانت المحلة التي فيها قبره تسمى محلة ابى الفضائل
كما ظهر مكا وثيقة رسمية مؤرخة سنة ١١٠١ هـ . ويظهر ان قبره كان مجهولا قبل
هذا التاريخ لأنه جاء في لؤلؤة البحرين : (وقد ظهر بالسنين الاخيرة برؤيا رآها
بعض الصالحين) (٢) وكم يكون مبلغ هذه الرؤيا من درجة اليقين ؟ .

وقال ابن الفوطي : « وفيها (٦٧٣) توفي السيد النقيب جمال الدين محمد (٣)
ابن طاووس بالحلة ، ودفن عند جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .
وهاك اسما مصنفاته التي يذكر في اجازات العلماء : - بشرى المحققين . ملاذ العلماء
حل الاشكال في معرفة الرجال . عين العبرة في غيب العترة ، وهذا الكتاب نسبة اليه تلميذه

(١) الحوادث ص ١٥٣ - ١٥٤

(٢) اللؤلؤة ص ٢١٦

(٣) في ص ١٥٣ من الحوادث الجامعة باسم احمد

(٤) الحوادث الجامعة ص ٣٨٢

الحسن بن داود الرجلي . وقد نُسبه مؤلفه إلى عبدالله بن اسماعيل تقيّة . قال صاحب
روضات الجنّات : وجدت بخط شيخنا الشهيد الاول على ظهر هذا الكتاب ماصورته :
« هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين ابي الفضائل احمد
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس
الحسني طاب آراه ، وانتسابه إلى عبد الله بن اسماعيل لان كل العالم عباد الله ولانه
من ولد اسماعيل الذبيح »ع .

وله كتاب الروح نقضاً لابن ابي الحديد . الازهار في شرح لامية مهيار
مجدان . بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة المنيانية وهو نقض لرسالة الجاحظ .
٣ - غياث الدين عبد الكريم :

هو غياث الدين ابو المظفر عبد الكريم بن جمال الدين احمد بن طاووس ، كان
فقيهاً نسابة نحويّاً عروضياً شاعراً منشئاً ادبياً ، له اجازة تاريخها سنة ٦٨٦ (١)
كان آية في الذكاء وسرعة البديهة قوي الحافظة ، وقد نقلت عنه امور تتعلق بذكائه
غريبة في بابها . قال زميله الحسن بن داود الحلبي : « حفظ القرآن في مدة يسيرة
وله احدى عشرة سنة ، واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوماً وعمره
إذ ذاك اربع سنين » .

درس على عمه رضي الدين وعلى المحقق الحلبي وعلى الخواجة نصير الدين
الطوسي ويحيى بن سعيد والمفيد بن الجهم الحلبي ، والسيد عبد الحميد بن فخار
الموسوي ، والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف
كتاب المجدي في انساب الطالبين ، وعلى جماعة من علماء السنة منهم الشيخ حسين
ابن اياذ الاديب النحوي .

وتلمذ عليه جماعة منهم احمد بن داود الحلبي ، والشيخ عبدالصمد بن ابي الجيش
الحنبلي . والشيخ علي بن الحسين بن حماد البليبي .

(١) روضات الجنّات ص ٣٥٦

ومن جملة من يروي عنهم الفزويني صاحب عجائب المخلوقات .

مصنفاته :

الشمل المنظوم في مصنفي العلوم . فرحة الغري ، وهو يحوي نوادر مفيدة وقضايا تاريخية تدل على موضع قبر الامام علي «ع» .

ولد غياث الدين سنة ٦٤٨ وتوفي ٦٩٣ ، وقبره مشهور لدى اهل الحلة واقع بالقرب من قبر السيد علي بن طاووس في جهة الجنوب .

جاء في الحوادث الجامعة : (في سنة ٦٩٣ توفي النقيب غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس في مشهد موسى بن جعفر وحمل إلى جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام » .

قال صاحب روضات الجنات بعد ذكر اسمه واوصافه : « حأري المولد ، حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاطلمي الخاتمة ، ولد في شعبان سنة ٦٤٨ ، وتوفي في شوال سنة ٦٩٣ . . . » ولم يتعرض لموضع قبره .

قال صاحب رياض العلماء : « قد رأيت فوائد بخطه الشريف على ظهر كتاب الفتن والملاحم لعنه رضي الدين وكان خطه لا يخلو من جودة وكانت نسخة كتاب الفتن المذكور بخط عمه المشار اليه ولكن خط عمه في غاية الرداءة ويظهر من جملة تلك الفوائد ان له ولداً اسمه ابو الفضل محمد بن عبد الكريم وان ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة ٦٧٠ هـ ببغداد وان جده سماه بذلك الاسم . . . »

٤ - رضي الدين علي بن عبد الكريم :

هو رضي الدين ابو القاسم علي بن غياث الدين عبد الكريم ، قال فيه صاحب امل الآمل : « كان فاضلاً صدوقاً ، يروي الشهيد عن ابن ممية عنه ، وهو يروي عن ابيه » .

وذكره السيد عبد الحميد بن فخر الموسوي في اجازته بهذه الصورة :

(وأجزت له ولولده المبارك المعظم رضي الدين ابى القاسم علي متعه الله بطول حياته) .
قال صاحب رياض العلماء : (رأيت في مشهد علي بن موسى الرضا «ع» بخط
ابن داود على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لشعرب في اللغة نظم ابن ابى
الحديد المعزلي بهذه العبارة : بلغت المعارضة بخط المصنف مع مولانا النقيب الظاهر
العلامة مالك الرق رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابى القاسم علي
ابن مولانا الظاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن طاووس العلوي
الحسني عز نصره وزيدت فضائله . كتبه مملوكه حقاً حسن بن علي بن داود غفر له
في ثالث عشر رمضان المبارك سنة ٧٤١ هـ حامداً مصلياً مستغفراً » .

آل المطهر

اسرة ذات علم وشرف ونبل اشتغل رجالها بالعلوم والمعارف فنبغ منهم رجال
في بعض ضروب المعرفة وخدموا بتصانيفهم القيمة العلم فصار صيتهم بما فعلوه في حقل
العلم والخدمات الاجتماعية التي خلدت ذكرهم ليومنا هذا . وهذه الاسرة تنتمي
إلى بني اسد . وهاك تراجم مشاهيرها :

١ - الشيخ يوسف بن المطهر :

هو الشيخ سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلبي
كان فاضلاً فقيهاً متبحراً في العلوم العقلية والنقلية ، ومما يدل على فضله وعلو مقامه
وتعلمه في العلوم الحكاية التي اوردتها في ترجمة يحيى بن سميد . قال فيه ابن داود
في رجاله : - « كان فقيهاً محققاً مدرساً عظيم الشأن » .

وقال فيه صاحب امل الآمل : « فاضل فقيه متبحر نقل ولده العلامة اقواله
في كتبه » .

يروي صاحب الترجمة عن الشيخ حسين بن ردة التيلي . كان المترجم له من جملة
من وفد على السلطان هولاكوكو قبل فتح بغداد وقد ذكرت تفصيل هذه الوفادة
عند الكلام على الدولة الايلخانية في القسم السياسي من هذا الكتاب .

هو العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر كان عالماً فقيهاً متكلماً متضلماً في العلوم العقلية والنقلية .

قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « وكان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره الذي لم تكن تحل حدقة الزمان بمثله ولا نظيره كما لا يخفى على من احاط خبراً بمبالغ اليه من عظيم الشأن في هذه الطائفة ولا ينبئك مثل خبير » .

درس علم الكلام والفقه واصول الفقه والعربية وسائر العلوم الشرعية على خاله المحقق الحلبي وعلي والده يوسف بن المطهر ودرس الفنون العقلية على الخواجة نصير الدين الطوسي وعلي عمر الكاتبي القزويني من علماء السنة .

كان العلامة مع غزارة علمه وتضلعه في العلوم وشدة ذكائه لم تكن له طبيعة شعرية ولم يكن الشعر من ميوله . قال صاحب روضات الجنات : « وكان له لعدم وجود طبع النظم فيه لم يقل الشعر والإلا لم يكن بصارعنه وبالأقل في الحقايات ، نعم اتفق لي في هذه الاواخر العثور على مجموعة من ذخائر اهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الادوار وفيها نسبة هذه الاشعار الابكار اليه وهي :

ليس في كل ساعة انا محتاج ولا انت قادر أن تنيلا

فاغتم عزتي ويسرك فاحرز فرصة تسترق فيها الخليللا

وعن تذكرة الشيخ نور الدين علي بن عراق المصري ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان معاصراً للشيخ جمال الدين العلامة ومنكرأ عليه في الخفاء فكتب اليه العلامة هذين البيتين :

لو كنت تعلم كما علم الورى طراً لصرت صديق كل العالم

لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف هواك ليس بعالم

فكتب اليه في جوابه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصللي

اياتاً وارسلها اليه منها :

يامن يموه في السؤال مسفهاً ان الذي اذمت ليس بلازم
هذا رسول الله يعلم كما علموا وقد عاداه كل العالم

كان العلامة كثير التصانيف والتأليف في مختلف العلوم : عقلية ونقلية . قال
الشيخ فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين في مادة (علم) عند ذكر العلامة الحلبي :
« عن بعض الافاضل انه وجد بخطه خمسة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من
تصنيفه » .

ومن أراد الاطلاع على اسماء مصنفاته فليراجع كتابه الموسوم بالخلاصة
في علم الرجال ، فانه ذكرها في اول هذا الكتاب ، وها انى اذكر اشهرها : تبصرة
المنعمين . نهج الحق وكشف الصدق . الاثني . منهاج الكرامة . شرح مجريد
الاعتقاد . الباب الحادي عشر . خلاصة الرجال . التهذيب في الاصول . وهي مطبوعة
وله غير ذلك من التأليف : الاسرار الخفية في العلوم العقلية . القواعد والمقاصد
في المنطق والطبيعي والآلهي . وقد وجد له مؤلفات غير التي ذكرها في الخلاصة
فيكون قد صنفها بعد الخلاصة .

قال صاحب لؤلؤة البحرين : « ولقد قيل أنه وزع تصنيفه على ايام عمره
من ولادته إلى موته ، فكان قسط كل يوم كراساً مع ما كان عليه من الاشتغال
بالإفادة والاستفادة والتدريس والاسفار والحضور عند الملوك والمباحثات عند الجمهور
ونحو ذلك من الاشغال ، وهذا هو العجب العجيب الذي لاشك فيه ولا ارتياب . . .
وكان قدس سره لاستجماله في التصنيف وسعة دائرته في التأليف يرسم كل ما خطر
بباله الشريف وارسم بمذهبه المنيف ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات
وان خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات . ومن اجل ذلك طعن عليه بعض المتحذلقين
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وجعلوا ذلك طعناً في اصل الاجتهاد
وهو خروج عن منهج الصواب والسادد . وان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه

لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد متى كان مبنياً على دليل الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الايراد .

ذهب العلامة إلى ايران واتصل بالسلطان خدابنده وقد تقدم ذكر ذهاب العلامة في القسم السياسي من هذا الكتاب فليراجع هناك .
جاء في لؤلؤة البحرين : « ناظر العلامة في مجلس السلطان خدابنده العلماء في مسألة الامامة ، وبعد اتمام المناظرة خطب خطبة لطيفة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسوله والأئمة عليهم السلام فلما سمع سيد الموصلي الذي كان من جملة المشتركين في المناظرة قال الموصلي : ما الدليل على جواز توجيه الصلاة على غير الانبياء ؟ فقرأ العلامة في جوابه بلا انقطاع الكلام : « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » فقال الموصلي على طريق المكابرة : ما المصيبة التي اصابتهم حتى يستوجبوا الصلاة ؟ فقال العلامة : من اشنع المصائب واشدها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي يرجح المنافقين الجهال المستوجبين للعنة والتكال على آل رسول الملك المتعال . فضحك الحاضرون وتمجبوا من بديهة العلامة .

بعد هذه المناظرة صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق ، وقد اشار اليه القاضي نور الله التستري في صدر كتاب احقاق الحق وذكر نبذة من احوال هذه المناظرة وما ازم به العلامة مناظريه من الادلة والبراهين بحيث اسكتوا ، فظهر السلطان خدابنده التشيع وانتشر مذهب الامامية الاثنى عشرية وخطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان وضربت اسماء الأئمة الاثنى عشر على الدراهم والدنانير (١) .
ولد المترجم له ليلة الجمعة ٢٧ من رمضان سنة ٦٤٨ هـ وتوفي يوم السبت ٢١ من محرم سنة ٧٢٦ في الحلة ونقل جثمانه إلى النجف ، ودفن في الحجرة عند المنارة الذهبية عن يمين الداخل إلى الحضرة .

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٠٣ - ٢٠٤

٣ - رضي الدين علي بن المطهر :

هو الشيخ رضي الدين علي ابو المظفر بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي ابن المظهر الحلبي . قال فيه صاحب روضات الجنات : « عالم فاضل اخو العلامة يروي عنه ابن اخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف ، وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب ، ويروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين الحلبي كذا في امل الآمل وله من المصنفات : العدد القوية ، ينقل عنه صاحب بحار الأنوار كثيراً . وقد ذكره في مقدمات البحار بهذه العبارة :- وكتاب العدد القوية يدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المظهر الحلبي - » .

٤ - فخر المحققين محمد بن العلامة :

هو فخر المحققين محمد ابو طالب بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلاً ، قال فيه صاحب روضات الجنات : « نقل عن بعض علماء الشافعية انه رآه مع ابيه في مجلس السلطان خدابنده ، فوجده شاباً عالماً فطناً مستعداً للعلوم ذا اخلاق رضية ، روى في حجر تربية ابيه العلامة » .

يروى عن ابيه العلامة وغيره ، ويروي عنه الشهيد الأول والسيد تاج الدين ابن معية ، والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النبلي ، وشمس الدين بن صدقة . فارق المترجم له الحلة بعد وفاة ابيه ، ولم اعرف السبب الذي من اجله فارق وطنه ، غير انه ظهر من كلامه في بعض ما كتبه انه يشكو اعداءه . وهنا اورد نص كلامه في حاشيته على كتاب الالفين لوالده العلامة :

« يقول محمد بن الحسن بن المطهر حيث وصلت في ترتيب الكتاب إلى هذا الدليل (دليل الحادي والخمسين بعد المائة) في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ بحدود آذربيجان خطر ان هذا الدليل خطابي لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقفت في كتابته ، فرأيت والذي عليه الرحمة تلك الليلة وقد سلتني السلوان ، وصالحني الاحزان فبكيت بكاء شديداً وشكوت اليه قلة المساعد ، وكثرة المعاند ، وهجر

الاخوان وكثرة العدوان ، وتوآر الكذب والبهتان حتى اوجب لي ذلك جلاء الاوطان والهرب إلى ارض آذربيجان ، فقال لي : - اقطع خطابك فقد قطعت نياط قلبي ، قد سلمتكم إلى الله فهو سند من لا سند له . . . ذلك ملك عالم عادل قادر لا يهمل مثقال ذرة ، وعوض الآخرة احب اليك من عوض الدنيا ، ومن اخسرته الآخرة فهو اخسر ، وانت اكسب . الا ترى بوصول اغراض لم تنعب فيها اعضائك وتكلم بها قواك . والله لو علم الظالم والمظلوم بخسارة التجارة وربحها لكان الظلم عند المظلوم مترجى ، وعند الظالم متوقى . دع المبالغة في الحزن على ، فاني قد بلغت من المنازل اقصاها ومن الدرجات اعلاها ومن الرفات ذراها ، فاقبل من البكاء فاننا مبالغ لك في الدعاء فقلت يا سيدي : الدليل الحادي والخمسون بعد المائة من كتاب الالفين على عصمة الأئمة «ع» يعتزني فيه شك لأنه خطابي ، فقال : بل برهاني . . . » .

ثم نقل جميع ما ذكره ابوه في توجيه برهانية هذا الدليل ومن أراد الاطلاع على جميع ما ذكره والده فليراجع مظانه .

ولد المترجم له ليلة الاثنين نصف الليل تقريباً في ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٨٢ وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٧٧١ هـ .

٥ - ظهير الدين محمد بن فخر المحققين :

هو الشيخ ظهير الدين محمد بن فخر المحققين محمد بن العلامة بن المطهر الحلي قال فيه صاحب امل الآمل : « كان فضلاً فقيهاً وجيهاً ، يروي عنه ابن معية ، ويروي عن ابيه عن جده العلامة .

٦ - قوام الدين محمد بن رضي الدين :

هو الشيخ قوام الدين محمد بن رضي الدين علي بن العلامة بن المطهر ، كان فقيهاً صالحاً من جملة مشايخه ابن عمه محمد بن فخر المحققين : يروي عنه السيد ابن معية . ذكر صاحب المعالم انه توفي في حياة والده .

آل معية سادة حسنيون من عقب ابراهيم الغمركاؤا يسكنون قصر ابن هبيرة ثم سكنوا الحلة ، وهم بيت جليل القدر تولى جماعة منهم النقابة وصدارة البلاد الفراتية وفي عهد الخليفة الناصر العباسي جعل لآل معية لباس لباس الفتوة . يقول صاحب عمدة الطالب : وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله . . . وينقسم الناس بالعراق احزاباً كل ينتمي إلى احدى . . . ولم يكن عوام اهل العراق ولا خواصهم ليساموا ذلك الأمر إلى احد من غير آل معية مادام منهم احد (١) .
 جاء في غاية الاختصار : بنو معية بالحلة فيهم تشيع زائد (?) إلا انهم سادة اجلاء عظاما - نقباء متقدمون ذوا بيت جليل عظيم اصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونيابة ونعمة ضخمة ما زالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء ، قد كادوا ينقضون وكانوا بالحلة في زمن الخلفاء (٢) ومعية على وزن سمية ، وهي بنت محمد بن حارثة بن معاوية ، وهي كوفية من الأوس ، ينسب اليها ولدها .

اليك تراجم مشاهير هذه الأسرة :

١ - تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن معية . قال فيه صاحب امل الآمل : عالم جليل روى عنه ابن اخته القاسم بن معية .

وجاء في غاية الاختصار : السيد تاج الدين كان ادبياً شاعراً امه علوية زيدية من بنى كتيبة . كان سكن الحلة المزيدية ، وله وجاهة وتقدم ورياسة وصيت . اضر في آخر عمره فانقطع بداره وتردد الناس اليه وكاتب الناس بالاشعار وكان علي (?) يكتب بين يديه رقاعه . وكتبه مسجعة مطبوعة واشعاره حسنة . . . (٣) .

(١) عمدة الطالب ص ١٥٠ .

(٢) غاية الاختصار ص ٥٠ .

(٣) غاية الاختصار ص ٥٠ .

وقال فيه صاحب العمدة : النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح لسان بني حسن بالعراق . حدثني الشيخ تاج الدين محمد ، قال حدثني ابي عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور انه حدثه قال : لهجت بقول الشعر وانا صبي ، فسمع والدي بذلك فاستدعاني وقال : يا جعفر قد سمعت انك تهذي بالشعر فقل في هذه الشجرة حتى اسمع فقلت ارجحاً لا شعراً :

ودوحة تدهش الابصار ناضرة تريك في كل غصن جذوة النار
كأنما فصلت بالثر في حلال خضر تميس بها قامات ابكار

فاستدعاني وقبل ما بين عيني وامر بفرس وثياب نفيسة ودرام امر باحضارها في الحال ووهب لي ضيعة من خاصة ضياعه وقال يابني استكثر من هذا فانا نقصد دار الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وأنواع التكاليف وما لا يتمكن من فعله ، ويجي ابن عامر بداوته وقامه فتقضى حوائج قبلنا ويرجع إلى الكوفة ونحن مقيمون بدار الخلافة لم يقض لنا بعد حاجة .

وكان للنقيب تاج الدين وظائف على الديوان تحمل اليه في كل سنة وكان قد اضر وبني موضعاً سماه الزوية ، واعتكف فيه دائماً ، فأرسل اليه في بعض السنين حاكم بنداود صاحب علاء الدين عطا ملك الجويني بفرس كبير السن اعور ، فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين من السريع : -

اهدتكم الجنس إلى جنسه بزرك كعب لبزرك وكور (١)
وما لكم في ذاك من حيلة سبحان من قدر هذي الامور
فركب صاحب الديوان اليه ، وقاد اليه فرساً آخر واعتذر منه .

٢ - جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسين بن جلال الدين القاسم بن الزكي الثالث . قال فيه صاحب امل الآمل : السيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسيني فاضل صدوق يروي عنه ابنه محمد . وقال فيه صاحب عمدة الطالب : كان

(١) في الطبعة الحيدرية بزرك كور لبزرك وكور .

جليل القدر فاضلاً شاعراً ، ولم يل السيد جلال الدين القاسم بن الحسين صدارة
وامتنع وكان ابوه على قاعدة ابيه صدرأ نقيباً بالفرازية ، فعزل عن النقابة .
ومن شعره :

تفاعت دون ما حاولته المهم ولا سعت لي إلى داعي الندى قدم
ولا امتطأت جواداً يوم معركة وخانني في الورى الصمصامة الخدم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الآباء قبلي ولا ادركت شأنهم
إن كنت رمت سلواً عن محبتك أو كنت يوماً بظهر الغيب خنتك
فما الذي اوجب الهجران لي فلقد تنكرت منكم الاخلاق والشيم
اذك من بخل بالوصل ام ملل ام ليس يرعى لمثلي عندكم ذم
وفي اجازات البحار للشيخ المجلسي قال الشيخ السعيد محمد بن مكي انشدني
السيد العلامة النسابة تاج الدين عن والده جلال الدين من شعر والده :-
واهيف فأمر الاجفان اضحى يفوق الفصن ليناً واعتدالا
حكى قمر السماء بلا لثام وان عطف المثلثام حكى الهللا
وانشدني ايضاً :-

ومن المعجائبان قلبي يشكي الم الفراق وانتم بمكانه

٣ - السيد محمد بن معية :

هو ابو عبد الله السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين ابى جعفر القاسم بن
الحسين بن معية كان عالماً فقيهاً ، شاعراً اديباً ، عالماً بالانساب . قال فيه صاحب
لؤلؤة البحرين : « وكان هذا السيد علامة نسابة فاضلاً عظيماً ، يروي عنه شيخنا
الشهيد رحمه الله تعالى . وقد ذكر في بعض اجازاته : انه اعجوبة الزمان في جميع
الفضائل والمآثر » .

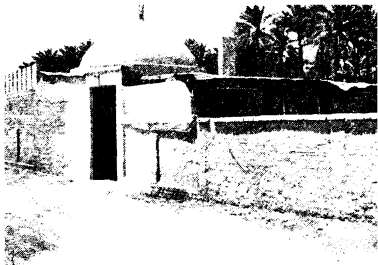
وقال صاحب روضات الجنات : « كان (ره) من اعظم تلامذة العلامة وولده
فخر المحققين وابن اخته السيد عبد المطلب عميد الدين والامام الاعلم نصير الدين

القاشاني . وهو من أفخم مشايخ شيخنا الشهيد كما نقل عنه صاحب المعالم في اجازته الكبيرة المشهورة فقال : فهي عندي فانا اورد كلامه بعينه ، وهذه صورته :

فمن مشايخي الذين اروى عنهم مولانا الشيخ الامام الرباني السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن المنظر قدس الله سره والشيخ السعيد المرحوم نجم الدين ابو القاسم عبد الله بن حملان والسيد الجليل السيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني والسيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني وشيخي المرحوم علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فحاز الموسوي والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين ابو القاسم بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس الحسني ووالدي السعيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسني والفاضل السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد السعيد صفي الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابي الحسن الموسوي والعدل الأمين المرحوم جلال الدين محمد بن السيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد الكوفي الهاشمي والسيد السعيد المرحوم كمال الدين رضي الحسن بن محمد بن الآوي الحسيني والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن علي بن يوسف بن عروة الحلبي والشيخ السعيد مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيباني الحلبي والسيد السعيد المرحوم ناصر الدين عبد المطلب بن بادشاه الحسني الخزري صاحب التصانيف السائرة والشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي والسيد السعيد المرحوم فخر الدين احمد بن علي بن عرفة الحسني والسيد الامام السعيد مجد الدين ابوالقوارس محمد بن الاعرج الحسيني والسيد الامام السعيد المرحوم ضياء الدين عبدالله بن السيد السعيد بن مجد الدين ابى القوارس محمد بن الاعرج والشيخ العالم شمس الدين محمد ابن الغزال المصري الكوفي » .

وقال فيه صاحب العمدة : « شيخني المولى السيد العالم الفقيه الحاسب النسابه المصنف تاج الدين محمد . اليه انتهى علم النسب في زمانه . وله فيه الاسنادات العالية





المرقد المشهور بالفارسي



منظر لمقبرة مشهد الشمس

والساعات الشريفة . اذ ركنه قدس الله روحه شيخاً ، وخدمته قريباً من اثنتي عشرة سنة ؛ قرأت فيها ما امكن حديثاً ونسباً وفقهاً وحساباً وادباً وتواريخ وشعراً إلى غير ذلك ، وصارته رحمه الله على ابنت له مانت طفلة ، فجاز لي ان الازمه ليلا فكنت الازمه ليالي من الاسبوع أقرأ فيها ما يمنى فيه النوم » ثم قال :

فمن تصانيفه : كتاب في معرفة الرجال خرج في مجلدين ضخمين . كتاب نهاية الطالب في آل ابي طالب خرج في اثني عشر مجلداً ضخماً قرأت عليه اكثره . كتاب الشجرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة اربع مجلدات في انساب الطالبين مشجراً : قرأته عليه بتامه . الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون ، قرأت عليه كثيراً مما خرج منه . ولم يبلغ من هذا الكتاب إلا قريباً من الربع . كتاب اخبار الأمم خرج منه واحد وعشرون مجلداً . وكان يقدر إتمامه في مائة مجلد كل مجلد اربع مائة ورقة . كتاب سبك الذهب في سبك النسب مختصر مفيد قرأته عليه بتامه . كتاب الجذوة الزينية مختصر قرأته عليه أول اشتغالي بعلم النسب لم أقرأ قبلها إلا مقدمة مختصرة لشيخ الشرف العبيدي . كتاب تبديل الاعقاب . كتاب كشف الانباس في نسب بنى العباس . رسالة الابتهاج في الحساب . كتاب منهاج العمال في ضبط الاعمال إلى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب والعروض والحديث . .

« كان يتولى لباس لباس القوة ، ويعتري اليه اهله ويحك بينهم بما يراه فيطيعون امره ، ويمثلون مرسومه وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك ، وينقسم الناس بالعراق احزاباً كل ينتمى إلى احدى ، فلما مات النقيب فخر الدين بن معية والنقيب نصير الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض . . . وكان اليه لباس خرقه التصوف من غير منازع في ذلك لا يلبسه احد غيره او من يعتزى اليه . اما علم النسب فلم يمت حتى اجمع نساب العراق على تلمذته والاستفادة منه . . . وكان متقدماً في هذا الفن قريباً من خمسين سنة يشار اليه بالاصابع ، فلما روايته واتساعها ومعرفته بنوامض الحديث وإلحاقه بالاجداد

فلم يخالف فيه احد . ومن اشعاره قوله : -

ملكك عنان الفضل حتى اطاعني وذلت منه الجامح المتصعبا
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها بسيفي ابطال الرجال فما بنا
واجريت في مضار كل بلاغة جوادي فحاز سبق وما كبا
ولكن دهري جاح عن مآربي ونجمي في برج السعادة قد خبا
ومن غالب الايام فيما يرومه تيقن ان الدهر يضحى مقلبا
وتعداد فضائل النقيب تاج الدين محمد يحتاج إلى بسط لا يحتمله هذا المختصر
وتوفي رحمه الله عن بنت « (١) » .

توفي النقيب تاج الدين في الحلة ثامن ربيع الأول سنة ٧٧٦ هـ ونقل
إلى مشهد الامام علي عليه السلام .

بنو الاعرج

بنو الاعرج او الاعرجيون سادة حسينيون ، ينتهي نسبهم إلى عبيد الله
الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين «ع» وسمي اعرج لانه كان
كان في احدى رجليه نقص ، وعرفت ذريته ببني الاعرج . منهم بيت في الحلة وقد
ظهر من هذا البيت في المائة السابعة والثامنة للهجرة جماعة عرفوا بالعلم والفضل
والادب .

هاك تراجم مشاهير هذا البيت :

١ - مجد الدين بن الاعرج : -

هو مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن الاعرج ، قال فيه صاحب
امل الآمل : « كان عالماً فاضلاً محققاً يروي عنه ابن معية .

كان مجد الدين متزوجاً بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر ، وكان

(١) عمدة الطالب ١٤٩ - ١٥١ .

له منها خمسة بنين منهم النقيب الجليل جلال الدين علي ، وعميد الدين عبد المطلب ،
وضياء الدين عبد الله .

لصني الدين الحلبي الشاعر الشهير قصيدة عامرة في رثاء مجد الدين منها : -
سألت حمى الفيحاء ما بال ربعا جدياً وقد كانت نضارته تبدو
وما بالهالم يرو من مائتا الصدى لظام ولا يورى لقاصدها زبد
فقاتل قضي من كان بالسعدلي قضي وصوح نبت العز وانهدم المجد
فتى علمته غاية الزهد نفسه فاصبح حتى في الحياة له زهد

٢ - عميد الدين عبد المطلب : -

هو عميد الدين عبدالمطلب بن مجد الدين ابى الفوارس محمد بن علي بن الاعرج
الحسيني الحلبي المشتهر بالعميدي كذا قال صاحب روضات الجنات .

كان من اجلة العلماء والثقات ومشايخ الروايات فاضلا محققاً اصولياً ماهراً
مجتهداً حسن التصرف والتصنيف (١) .

قال ابن ممية عند ذكر روايته عنه : « درة الفخر وفريد الدهر مولانا الامام
الرباني . . . » (٢) .

يروى عن خاله العلامة الحلبي و يروي عنه الشيخ عبد الحميد النيلي ، وولده
السيد جمال الدين ابو طالب والسيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين
الاطراوي العاملي .

للمترجم له مؤلفات قيمة وهي شروح منها : كثر الفوائد في شرح القواعد
لخاله العلامة ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله العلامة واورد نبذة من
مذاكراته معه في مجلس الدرس . شرح انوار المللكوت للعلامة في شرح كتاب الياقوت
في اصول الكلام لابن نوبخت . شرح تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين .

(١) روضات الجنات ص ٣٦٧ .

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٩٠ .

شرح على مبادئ الاصول لخاله العلامة . رسالة في مناسخات الميراث وكتب الشيخ احمد بن الحداد عليها قصيدة تقيضاً لها . شرح كتاب التهذيب لخاله العلامة . كان مولد عميد الدين ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ بالحلقة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ٧٥٤ ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروي بعد ان صلي عليه بالحلقة يوم الثلاثاء بمقام امير المؤمنين عليه السلام .

٣ ضياء الدين عبد الله :

هو ضياء الدين عبد الله بن مجد الدين ابى الفوارس جاء في روضات الجنات نقلان عن السيد احمد بن علي بن الحسين النسابة الحسيني تلميذ ابن معية : « الفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله والد شيخنا السيد العالم المحقق فخر الدين عبد الوهاب » وقد اثنى عليه صاحب لؤلؤة البحرين ، فقال : -

« واما السيدان عميد الدين عبد المطلب واخوه ضياء الدين عبد الله فهما فاضلان فقيهان قد اثنى عليهما مشايخنا في اجازتنا » .

يروي عنه ابن معية ، وقد ذكره في اجازته واثنى عليه وذكر فضله وانه كان جامعاً لعنون العلوم ، وانه كان عظيماً في عيون الخلق ، وانه كان طويل العمر .

* * *

في هذا البيت نشأ كثير من العلماء والادباء ورد ذكرهم في مطاوي كتب الاجازات مثل جمال الدين ابى طالب محمد بن عبد المطلب وابنه المرتضى سعد الدين محمد ، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد بن مجد الدين والد غياث الدين عبد الكريم وغيرهم .

٢ - تراجم العلماء والادباء :

محمد بن خليفة السبسي :

هو ابو عبد الله محمد بن خليفة بن الحسين السبسي (١) الهيتي

(١) السبسي نسبة إلى سببس بكسر السين وسكون النون بطن من طي -

الحلي (٢) الملقب بالقائد ولد ونشأ في هيت، كان شاعراً مجيداً اتصل بالأمرء المزيديين من عهد بهاء الدولة منصور المزيدي ، ومن بعده اتصل بولده سيف الدولة صدقة ورافقه سفرأ وحضر أومدحه بعدة قصائد . ذكره ابن المارستانية في كتابه « ديوان الاسلام » قال : « كان شاعراً مجوداً منزلاً مليح الكلام حسن النظم ، لألفاظه حلاوة وعليها من جودة النسخ طلاوة ، وضاف الديار الدوارس ، مولع بذكر الابل والغفار والبسباس خبير باخبار العرب واشعارها ، بصير بإيامها ووقائعها وآثارها ، اشهر أهل هذه الصنعة بها وافخم شعراء سيف الدولة ذكراً » .

وقال فيه العماد الاصبهاني في الخريدة : « كان مسبوك النقد جيد الشعر سديد البديهة » .

قال الذهبي في مختصر ابن الديلمي : قدم بغداد غير مرة . وكتب الناس من شعره في سنة ٤٩٨ هـ :

من شعره في صحبة الناس قوله :

لا تصحب الناس لا تيهأ ولا ملقأً وابسم لهم بين احلاء وامرار
واجمع في جمك الضدين فأئدة كالنضج يدرك بين الماء والنار
توفي سنة ٥٣٥ في بغداد . وذكر صاحب القوات انه توفي سنة ٥١٥ هـ .

قال في مدح بهاء الدولة ابو كامل منصور المزيدي بمناسبة سعيه في اطلاق سراح بني عقيل من الاسر عندما اسرهم الآراك وقد ذكرت قضية اسرهم في القسم الأول من هذا الكتاب . واليك بعض ما قاله بهذه المناسبة : -

ولولا انت لم ينفك منهم اسير حين اعقله الاسار
كما احرزت شكر بني عقيل بآمد (١) يوم كظهم الحرار

- وإلى هذا البطن يذتسب صفي الدين الحلي .

(٢) جاء في مختصر تاريخ ابن الديلمي للذهبي ص ٤٥ : انه الانباري .

غداة رمتهم الأراك طراً
فحين تنازلوا تحت المنايا
مننت عليهم وفككت عنهم
وفي اثناء حبلهم انتشار
بشبه في خوالفها ازورار
وفيهن الرزية والدمار

عبد الوهاب بن محمد الهيتي

كثر المهاجرون من الهيتيين إلى الحلة بعد تأسيسها واستيلاء سيف الدولة على هيت فصارت لهم بالحلة عملة تعرف بمحلة الهيتاويين ومن هؤلاء المهاجرين شاعرنا هذا .

هو محمد بن محمد بن علي الفارسي ابو المعالي الهيتي . كان يتكسب بشعره كتب عنه ابو طاهر السلفي ببغداد والحلة سنة ٤٩٧ هـ . من شعره على رواية السلفي :

صرمت بلا ذنب حبالى زينب ونجرت وتقول انت المذنب
وغدت تفضن بوصلها من تيهها والوصل احسن بالحسان واصوب
ولحرقه البين المشتت حرقه والبين اعظم ما يكون واصعب
يا عاذلا لم يدر ما صنع الاسى اقصر فان ملام مثلك يعطب
توفي في اوائل القرن السادس الهجري ، ولم اعثر على نص تاريخي يعين سنة وفاته .

عبد الوهاب بن افلح العبسي (٢)

هو جمال الملك ابو القاسم علي بن افلح العبسي ، ولد في الحلة في اواخر القرن
(١) ج. في المرصد : (آمد) بكسر الميم ، وهي لفظة رومية : بلد قديم
حصين ركين مبنى بالحجارة السود على نشز ، ودجلة محيطتها اكثره مستديرة به كالهلال
وهي تنشأ من عيون بقره .
(٢) العبسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها سين مهملة ، وهو
منسوب إلى عبس ، وهو اسم لعدة قبائل .

الخامس الهجري ، وبها نشأ وتأدب واخذ يمارس قول الشعر حتى اجاد فيه ، وكان كاتباً . مجيداً .

اشتغل في شبابه كاتباً عند الأمير سيف الدولة ، وبعد وفاته انتقل إلى بغداد . قال فيه ابن خلكان : - « شاعر ظريف حسن المديح كثير الهجاء . مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها وكابرها . رأيت ديوانه في مجلد وسط ، وقد جمعه بنفسه وعمل خطبته ووقفاه وذكر عدد ما في كل قافية من بيت واعتنى بامرءه وهذبه . نقلت منه قوله يخاطب محبوبه :

يا جاهلا قدر المحبة ساءني ما ضاع من كلني ومن تبريحي
سيان عندك مغرم بك هائم وخلي قلب فيك غير قريح
لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم نصحت فيك نصيحي
ما كان عزمي السلو وانما الزمقنيه بكثرة التقييح
ثم اورده شيئاً من شعره ، ثم قال : وله نوادر كثيرة . . . » .

من شعره مقاله في هجاء ضياء الملك احمد بن نظام الملك الوزير السلجوقي : -

حمدت بوابك إذ ردني وذمه غيري على رده
لانه قلدني نعمة تستوجب الاغراق في حمده
اراحني من قبج ملقائك لي وكبرك الزائد في حده
فعدت لا اضرع خدي لمن ماء الحيا قد غاض من حده

اتصل هذا الشاعر بالخليفة المسترشد العباسي فلقبه جمال الملك واعطاه اربع دور في الشاكرية ببغداد ، وابتاع دوراً إلى جانبها وهدم الكل وانشأ داراً كبيرة انفق عليها عشرين الف دينار ، وموهت جدرانها بالذهب .

كان المترجم له يوالي ديبساً صاحب الحلة لذا كان يرأسه سراً ويكشف له الخطط التي تديرها حكومة بغداد للقضاء على الامارة المزيدية . اتفق أن غضب ابن افلح على بوابه مرة فضربه وطرده فاستشفع بالناس ليعفو عنه ويرجعه فلم يرده إلى

عمله فوشى عليه عند الخليفة : انه يرأس ديبساً سراً ، فأمر الخليفة بالقبض عليه فهرب إلى تكريت ، واستجار بأمها بهروز المملوك السلجوقي وفي المحرم سنة ٥١٧ هـ امر المسترشد بنقض داره الآتفة الذكر فنقضت وبقى ابن افلح مدة بتكريت ثم عفا عنه ، ورجع إلى بغداد .

توفي المترجم له سنة ٥٣٣ ، وقيل سنة ٥٣٥ وقيل ٥٣٦ وقيل ٥٣٧ هـ وعمره ٦٤ سنة ودفن بمقبرة قريش (المشهد الكاظمي) .

محمد بن حميدة

هو ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد النحوي المعروف بابن حميدة قال ياقوت : في معجم الادباء : « كانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة قرأ على ابن الخشاب ولازمه حتى برع ، وصنف كتباً ، منها شرح ابيات الجمل وشرح اللمع ، وشرح المقامات وكتاب في التصريف ، والروضة في النحو والادوات ، والفرق بين الضاد والفاء . مولده سنة ثمان وستين واربعمائة ، ومات سنة خمسين وخمسائة » .

قال ابن النجار : « وانشدني ياقوت الحموي بحلب قال انشدني ابو الحسن علي بن نصر بن هارون الحلبي قال : انشدني محمد بن علي بن حميدة الحلبي لنفسه : -

سلام على تلك المعاهد والربي واهلا بارباب القباب ومرحبا
وسقياً لربات الجمال واهلها ورعياً لارباب الحدور بيثربا
احن لذيالك الجمال وان غدا ربايه عن روضة لي مجنبا
واصبو لربع العاصرية كلما تذكرت من جرعاتها لي ملعبا
فلا هم إلا دون همي غدوة اذا جرت النكبا او هبت الصبا (١)

(١) بنية الوعاة ص ٧٥ .

﴿﴾ ابو سعيد بن حمدان ﴿﴾

هو محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن ابى جابر بن الهيجا، (١) بن حمدان العراقى الحلبي . قال السيوطي : قال ابن المستوفي في تاريخ اربل : « امام عالم بالنحو والفقہ ، له كتب مصنفة : شرح المقامات وكان اخذها عن مؤلفها ، وله : الذخيرة لأهل البصيرة ، والبيان لشرح الكلمات ، والمنظم في مسلوك الادوات . لم يذكر فيه من النحو طائلا . ومسائل الامتحان ذكر فيه العويس من النحو . وله فصول وعظ ورسائل . اقام باربل ورحل إلى بلاد العجم ومات في خفتيان وحمل فدفن بالبواريج وكان سمع من محمد بن الحسين البرصي وسمع منه ابو المظفر بن طاهر الخزاعي ، قال راغبي ابو المظفر وحدثني في ذي الحجة سنة ٥٠٦ انه سمع تفسير الكلبي عن ابن عباس على ابى علي الفطيمى . وقال الصلاح الصفدي نقلا عن ابن النجار قدم بغداد صبياً وتفقه على الغزالي والكنيا ، وبرع وتميز وقرأ المقامات على الحريري وشرحها وكان اماماً مناظراً وله عيون الشعر والفرق بين الراى والغين . مات سنة ٥٦١ . ومن شعره :

دعأني من ملاكما دعأني فداعي الحب للبلوى دعأني
اجاب له الفؤاد ونوم عيني وسارا في الرقاد وودعأني
عباد الله اقوام كرام بهم لاخلق والدنيا نظام
احبوا الله ربهم فكل له قلب كئيب مستهام
سقاهم ربهم بكنؤوس انس فلذ لهم برؤيته المقام (٢)

﴿﴾ شرف الكتاب ابن جيا ﴿﴾

بنوجيا اصلهم من قرية العامرية من قرى (مطيرباد) احدى أعمال الحلة .

(١) يمكن ان يكون في الاصل بن ابى الهيجا .

(٢) بغية الوعاة ص ٧٧ .

قال الدكتور مصطفى جواد في حاشية مختصر ابن الديلمي للذهبي ص (١٤) : بنوجيا من اهل الحلة ، ومن البيوت المشهورة وقال ايضاً : ورد في كتاب المناقب المزيدية في اخبار الدولة الاسدية نسخة المتحف البريطاني المرقمة ٢٣٠٢٩٦ ورقة (٦ - ٧) قال مؤلفه ابو البقاء هبة الله : - حدثني الرئيس ابو نصر محمد بن علي بن جيا - رحمه الله - عن حدثه عن الأمير ممتد الدولة ابى المنيع قرواش بن شرف الدولة مسلم بن قرواش بن بدران بن المقلد بن المسيب : انه احصى عدة من اجتمع في عسكر ملك العرب سيف الدولة صدقة بن منصور نصره الله في منزله بدار السيب في سنة ٤٩٤ هـ لما نزل قوام الدولة « كروبا » التركي ببغداد ممن يخاطب بالأمير الفومائتان من اهل بيته آل مزيد وعشيرة بني اسد وغيرهم .

وجاء ايضاً في حاشية الكتاب المذكور للدكتور مصطفى جواد في نفس الصفحة المذكورة « جيا بفتح الجيم » وقال الصفدي بكسر الجيم ، وهو غريب ، وقال مؤلف الكتاب جيا مقصور وقيل جيا ممدود . والاول اشهر .

عندنا اليوم في الحلة في محلة المهديدة موضع يعرف بـ (الجية) وقد سألت المعمرين عن اصل هذه التسمية فاجابني ان هذه التسمية قديمة جداً ، فجال في خاطري : ان هذا الموضع يمكن أن يكون لبني جيا .

هاك ملخص ما كتبه يا قوت في معجم الادباء :

محمد بن احمد بن حمزة بن جيا ابو الفرج من اهل الحلة المزيدية يلقب شرف الكتاب ، كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلاً ورسائله مدونة ، قدم ببغداد ، فقرأ على النقيب ابى السعادات هبة الله بن الشجري ، واخذ عنه ، ثم اخذ بعده عن ابى محمد بن الحشاب وسمع الحديث على القاضي ابى جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفى واصله من مطرباد وصحب الوزير بن هبيرة . له رسائل مدونة عملها اجوبة لرسائل ابى محمد القاسم بن الحريري . قال يا قوت حدثني ابو علي القيلوي قال : انا رأيته ، ومات في سنة ٥٧٩ ، وقد نيف على الثمانين .

وقال ياقوت أيضاً : انشدني ابن الديلمي قال انشدني ابو الشناء محمود بن عبد الله
ابن المفرج الحلبي قال انشدني شرف الكتاب ابو الفرج محمد بن احمد بن جيا لنفسه : -
حاتم اجري في ميادين الهوى لا سابق ابدأ ولا مسبوق
ما هزني طرب إلى ارض الحمى إلا تعرض اجرع وعقيق
شوق باطراف البلاد مفرق نحوي شئت الشمل منه فربق
قال ياقوت : حدثني ابو علي القيلوي قال : سمعت شرف الكتاب يتحدث :
انه كان يوماً في مجلس الوزير عون الدين بن هبيرة فجاه فراش دار الخلافة وحده
بمحضري شيئاً كان يحب كتابه من كل احد ، وقال : واتفق خروج الفراش وقد
اجتمع عنده الناس ، فشغل بهم عني وقت انا وخرجت فما وصلت باب العامة حتى
جاءني من ردي إلى حضرته فلما وقفت بين يديه قلت احسن الله إلى مولانا الوزير
(بيت الحماسة) فقال : نعم امض بارك الله فيك . وخرجت من عنده ولم يفهم احد
شيئاً مما جرى بيننا وانما اردت قول شاعر الحماسة :

وقتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
وله قصيدة (١) يمدح بها الأمير ابا الهيج بن ورام الكردي الجاواني منها :
من النفر الفرالاوي عمت الوري صنائعهم في كل غرب ومشرق
ترى ماله نهب المفاة وعرضه يطاعن عنه بالقنا كل فيلق
على وجهه نور الهدى وبكفه مفاتيح باب المهيم المنطلق
اذا انفرجت ابوابه خلت انها تفرج عن وجه من البدر مشرق
وإن ضاق امر بالرجال توجهت عزائمه فاستوسعت كل ضيق
جموع لاشتات المحامد كاسب لها ابدأ من شمل مارق مفرق
ولست وان اسهت في القول بالغا مداه بنعت او بتحرير منطلق
ألا ان أبواب المكارم فيكم بواق على اجسامكم لم تخرق

(١) اوردها الدكتور مصطفى جواد في ال ج ٧ من مجلة النري .

لك الخلق المحمود من غير كفاة وما خلق الانسان مثل التخلق
اذا ما نذاك الغمر ناب عن الحيا غنيا به من ساكب الفيت مدق

(محمد بن ادريس)

هو فخر الدين احمد بن ادريس الحلبي العجلي ، كان اصولياً بحتاً ومجتهداً
صرفاً . له أثر كبير في تاريخ الفقه الشيعي ، فقد ناز في وجه السائد بين فقهاء عصره
من العمل بخبر الآحاد ، وفتح باب الطعن على الشيخ ابى جعفر الطوسي جده
من قبل الأم ، وندد باقواله ، وابدى من الجرأة الفكرية تجاه فقهاء عصره امرأ
عجيباً فتعرض بذلك لسهام تقدم ولم يشنه كل ذلك عن عزمه ، وكان يقصد من تلك
المنافاة فتح باب الاجتهاد فقد كاد ان يقضى على روح الاجتهاد ولم يبق منه إلا رمق
فان الفقهاء من بعد عصر الشيخ الطوسي كاد أن تلتشى منهم روح الاستنباط
والاجتهاد والتفريع ، ذلك لاعتقادهم بالشيخ الطوسي وحسن ظنهم به . تأمل ما قاله
السيد رضى الدين بن طاووس في كتابه (البهجة لثمرة المهجة) قال : « اخبرني
جدي الصالح ورام بن ابى فراس ان سديد الدين محموداً الحمصي حدثه انه لم يبق
للامامية مفت على التحقيق ، بل كلهم حاك ، ثم قال السيد عقب هذا الكلام : فقد
ظهر لك الآن ان الذى يفتى به ويجاب على سبيل ما حفظ » .

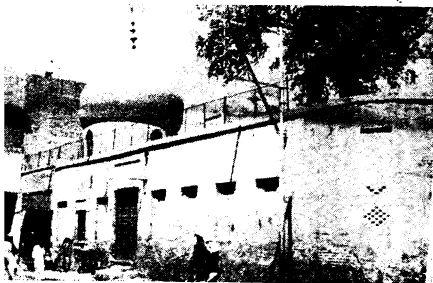
وقد اكثر فقهاء عصر ابن ادريس ومن تأخر عنهم الطعن في اقواله ومن
طعن عليه سديد الدين الحمصي ، قال فيه : « انه مخلط لا يعتمد على تصنيفه (١)
والمحقق الحلبي والعلامة الحلبي ويعبر عنه في بعض مصنفاته (بالشاب المترف) (٢) .
قال فيه صاحب امل الآمل : « وقد اتى عليه المتأخرون ، وعلى كتابه السرائر
وعلى مارواه في آخره من كتب المتقدمين واصولهم » .

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٣٧ .

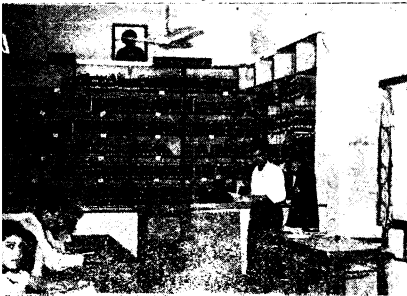
(٢) روضات الجنات ص ٥٧١ .



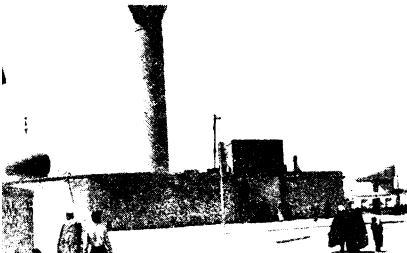
مرقد فخر الدين محمد بن ادریس الخلی العجلی المتوفی ۵۹۸ ۱۵ ص ۵۲



حسینیة ابن طاووس



مكتبة محمد بن ادريس الحلي فرع مكتبة آية الله الحكيم . ص ٤٥



وقال فيه الحسن بن دواد الحلبي في كتابه الرجال : « انه كان شيخ الفقهاء ، بالحلة ، متقناً للعلوم كثير التصانيف لكنه عرض عن اخبار اهل البيت بالكلمية » .
وقال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « وهو اول من فتح باب الطعن على الشيخ الطوسي ، وإلا فكل من كان في عصر الشيخ او من بعده انما كان يحذو حذوه غالباً إلى ان انتهت النبوة اليه » (١) .

يروى ابن ادريس عن عربي بن مسافر والحسن بن رطبة السوراي وابي المكارم حمزة الحسيني ، ويروي بالواسطة عن خاله ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ، وعن ام امه بنت مسعود بن ورام ، وكانت امرأة سالحة فاضلة مجازة بالرواية .

يروى عنه الشيخ جعفر بن نما الحلبي والسيد فخار بن معد الموسوي وهنا اقول كلمة لأبين فضل ابن ادريس على الفقه الاسلامي بصورة عامة ، وعلى الفقه الشيعي بصورة خاصة : -

ان الشرائع الساوية ضرورة اجتماعية للافراد والجماعات إذ هي تنظم العلاقة بين الافراد والجماعات كما انها تسوي بالانسان إلى مثل عليا ، وحيث ان الحياة الاجتماعية متطورة حسب ناموس التطور الذي يشمل جميع الكائنات لزم ان تكون الشرائع متطورة لتلائم الحالة الاجتماعية الآخذة بالنمو والتطور ، وهي سنة الكون . فاذا وقفت الشرائع السماوية والارضية ولم تسير التطور الاجتماعي فهناك الويل والشبور وعندئذ اما الثورة على تلك الشرائع فيحدث في الأمة او الجماعة بلبلة في الآراء واضطراب في الاعتقادات ، واما موت الجماعة او الأمة روحياً فتتأخر عن ركب الحضارة ، وهو حلول اجل الأمة . اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .
الشريعة الاسلامية تمتاز عن سابقاتها من الشرائع بسلامتها لكل الاحوال والأأم ، ذلك لما فيها من المرونة لانها لا تقف جامدة تجاه ما يجد من الاحوال ،

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٣٧ .

فاذا لم يجد المشرع لما جد من الاحوال حكماً في كتاب الله او سنة نبيه رجع إلى اجتهاده بما يلائم روح العصر . وهكذا كان عمال النبي (ص) الذين كان يرسلهم إلى الاطراف . يقول النبي لهم : كيف تحكمون بين الناس ؟ فيقولون : بما في كتاب الله وسنة نبيه وان لم نجد فيها فنحكم باجتهادنا فيقرهم النبي (ص) على اجتهادهم . هكذا سارت الأمة الاسلامية حتى منتصف القرن الثالث الهجري فقد ازدهر - في خلال هذه الحقبة - الفقه الاسلامي ايما ازدهار ثم بعد هذا اخذت روح الاستنباط تتضائل . وأخيراً سد باب الاجتهاد واكتفي باجتهادات من تقدم من أئمة الفقه . وكل طائفة تبعت فيها . فنشأت المذاهب الفقهية .

اما الامامية فلم تسهح هذا النهج وابتقت باب الاجتهاد مفتوحاً على مضراعيه فند عصر الأئمة الاثني عشر حتى عصر الشيخ الطوسي (النصف الأول من القرن الخامس الهجري) وروح الاجتهاد سائدة في ذلك العهد ولكن هذه الروح فترت بعد عصر الشيخ الطوسي ذلك لاعتقادهم به . كان الشيخ الطوسي من المع الفقهاء في القرن الخامس الهجري وكان صاحب ا كبر مدرسة في بغداد ثم انتقل إلى النجف بعد ان أحرق مكتبته وكرسى تدريسه السلطان طغرل بك السلجوقي . وانتقل معه الكثير من تلاميذه . فنشأت الحركة العلمية في النجف وبعد موته صار لآرائه قداسة ولدتها عبقرته الفذة فوقف الفقهاء عند آرائه واجتهاداته .

قام الشيخ ابن ادريس مناظلاً في سبيل فتح باب الاجتهاد واخذ يناقش آراء الشيخ الطوسي قاصداً بذلك ازالة الجمود الذي ران على قلوب بعض من عاصره وما زال يناضل حتى انتصرت آراؤه بالنتيجة . وما يتمتع به الفقه الشيعي من روح الاستنباط هو من آثار سمييه .

قام في اوائل هذا القرن (القرن العشرين) في مصر الشيخ محمد عبده يدعو إلى فتح باب الاجتهاد وعدم حصره في عدد معين من الفقهاء .

ذكر ارباب التراجم ان ام الشيخ ابن ادريس كانت بنت الشيخ الطوسي

وانها كانت مجازة من قبل ابيها وان ولدها صاحب الترجمة كان يروي عنها ، وهذا لا يستقيم فان الزمن الذي كان بين وفاة الشيخ الطوسي وولادة المترجم له نيفاً وثمانين سنة ، ولكن يمكن ان تكون امه بنت بنت الشيخ الطوسي . ومثل هذا قيل في السيد علي بن طاووس ان امه كانت بنت بنت الشيخ الطوسي التي كان متزوجاً بها الشيخ ورام بن ابي فراس ، وهذا القول اعرق في الكذب من القول الأول إذ ان وفاة ورام كانت سنة ٦٠٦ ولكن توجيهه بما تقدم من جعل الوسائط .

مصنفاته : كتاب السراير في الفقه . كتاب التعليقات وهو حواشي وايرادات على التبيان للشيخ الطوسي . كتاب يشتمل على جملة اجوبة مسائل كان قد سئل عنها . قال صاحب روضات الجنات : والذي رأيت في البحار من خط الشهيد رحمه الله هكذا : قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن إدريس الامامي العجلي : بلغت الحلم سنة ٥٥٨ .

جاء في وفيات العلماء للكفعمي : « يقول ولده صالح : توفي والذي محمد بن إدريس يوم الجمعة وقت الظهر ١٨ شوال سنة ٥٩٨ » وقيل توفي شاباً » وقبره في الحلة جنوبي حديقة الجبل . وقد جدد بناءه الحاج حسان مرجان ، وانشأ حوله بناية فخمة كما أسس مسجداً بجواره وجيزه بما يلزم من فرش ومراوح . وفي داخل البناية أنشأ الامام الحكيم مكتبة .

{ ابو الحسن السكوني }

هو ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون ، قال ياقوت عنه في معجم الادبا : « كان عارفاً بالنحو واللغة حسن الفهم جيد النفل حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قط في طرسه إلا ما وعاه قلبه وفهمه له ، وكان يجيد قول الشعر ، وكان نصرياً (١) مات سنة ست وستائة » .

(١) هذا ينافي ما رواه ابن النجار .

وقال ابن النجار : « قرأ النحو على ابن الخشاب واللغة على ابن القصاب وتفق على مذهب الشيعة وبرع فيه ودرسه وكان متديناً مصلياً بالليل سخياً ذا مروءة ثم سافر إلى مدينة النبي (ص) واقام بها وصار كاتباً لأمرها ، ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين ، ومن شعره :

خذا من لذيق العيش مارقاً أو صفاً ونفسكاً عن باعث الهم فاصرفا
* ألم تعلموا أن الهموم قوائل واحجى الورى من كان للنفس منصفا
خليلى ابن العيش بيضاء طفلة اذا رشف الظمان ريقها اشتقى (١)

{ الشيخ محمود الحمصي }

هو سيد الدين محمود بن علي بن الحسين الحمصي الرازي الحلبي قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « كان هذا الشيخ علامة زمانه في الاصولين ، ورعاً ثقة . له تصانيف منها : التعليق القصير والتعليق الكبير . وكتاب المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي . وكتاب المصادر في الاصول . وكتاب التبيين والتوضيح في التحسين والتفحيح . وكتاب بداية الهداية . وكتاب نقض الموجز للنجيب ابى المسكارم » .

قال منتجب الدين بن بابويه القمي في فهرسته : « حضرت مجلس درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب » .

قال العلامة ابن إدريس الحلبي في كتابه السرار في كتاب القضاء : سألت شيخنا محمود بن علي بن الحسين الحمصي الرازي رحمه الله عن معنى هذا الحديث وكيف القول فيه ؟ روى محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر «ع» يقول : قضى أمير المؤمنين «ع» برد الحبيس وانفاذ الموارث ، فقلت له : الحبيس معناه الملك المحبوس على نبي آدم من بعضنا على بعض مدة حياة الحابس دون حياة المحبوس عليه

(١) بنية الوعاة ص ٣٥٢ .

فاذا مات الحابس فان الملك المحبوس يكون ميراثاً لورثة الحابس وينحل حبسه على المحبوس عليه ، فقضى «ع» برده إلى ملك الورثة لأنه ملك مورثهم . . . فاما ان كان الحبيس على مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد فلا يعاد إلى الاملاك ولا ينفذ فيه المواريث لأنه بحسبه على هذه المواضع خرج عن ملكه عند اصحابنا بغير خلاف بينهم فيه فأعجبه ذلك . وقال انت كنت اطلع إلى المقصود فيه وحقيقة معرفته وكان منصفاً غير مدع لما لم يكن عنده معرفة حقيقته ولا هو من صنعه ، وحقاً اقول لقد شاهدته على خلق قل ما يوجد في امثاله من عوده إلى الحق وانقياده إلى ربه وترك المراء ونصرته كائناً من كان صاحب مقالته وفقه الله وإيانا لمرضاته وطاعته . وذكره ايضاً الشيخ ابن إدريس في محل آخر من كتابه .

وقد تلمذ على الشيخ محمود جماعة من الافاضل منهم الشيخ ورام بن ابى فراس ومنتجب الدين القمي والشيخ موفق الدين الحسين بن القتيح الواعظ البكر ابادي الجرجاني . ويروي عنه بالاجازة او القراءة الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني المشتهر ببزيل الري .

وله شعر ينحو به منحى اهل العرفان من ذلك قوله :

قد كنت ابكي وداري منك دانية فحق لي ذاك إذ شطت بك الدار

ابكي لذكرك سرّاً ثم اعلنه فلي بكاء ان اعلان واسرار

لم اعثر على نص تاريخي يمين تاريخ وفاته ولكن يظهر لمن تتبع ما قاله

المرجمون عنه انه كان حياً في حدود سنة ٦٠٠ .

بقي الكلام عن نسبه . بعض المترجمين قال : الحمصي الرزلي وبمضهم قال :

الحمصي الرازي ، وانا احتمل انها محرفة من الرازي .

واما الحمصي فهل هي نسبة إلى الحمص بالكسرتين والتشديد وهو النبات

المعروف . ابان صاحب روضات الجنات انه رأي عاني لم ينهض له دليل ولا مستند .

أو هي نسبة إلى حمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم البلد الشهيرة في بلاد الشام ؟

واستبعد ايضاً صاحب الروضات النسبة اليها فقال : ويرد ذلك ايضاً ان الرجل معروف بالعجمية ولم نلقه على أثر في تواريخ العرب الامامية وغير الامامية . ثم رجح صاحب الروضات انه منسوب إلى حمض بضمين مشددة ناسباً للتصنيف إلى المؤلفين مستنداً بقول صاحب القاموس بقوله : - محمود بن علي الحمضي بضمين مشددة متكلم شيخ الفخر الرازي .

جاء في الكنى والالقب عن خط الشيخ البهائي انه قال : وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهد اصحابنا منسوب إلى حمص قرية بالري وهي الآن خراب (١) .

(ابو الحسن شميم الحلبي)

هو علي بن الحسن بن عتبر بن ثابت ابو الحسن المعروف بشميم (بالتصغير) الملقب مذهب الدين . قال عنه ابن خلكان : « كان ادبياً فاضلاً خبيراً بالحو واللغة واشعار العرب ، حسن الشعر ، وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد بن الخشاب ومن في طبقة من ادباء ذلك الوقت ، ثم سافر إلى ديار بكر والشام ، ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف كان جم الفضائل إلا انه كان بذىء اللسان كثير الوقوع في الناس ولا يثبت لاحد من الفضل شيئاً . ذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل ، وفتح ذكره باشياء نسبها اليه من قلة التدين ومعارضة القرآن . . . » .

وقال عنه ياقوت في معجم الادباء : هو من أهل الحلة المزبدية قدم بغداد ، وبها تأدب ثم توجه تلقاء الموصل والشام وديار بكر وأظنه قرأ على أبي نزار ملك النحاة . وكنت وردت إلى آمد في شهور سنة ٥٩٤ ، فرأيت أهلها مطبقين على وصف

(١) جاء في مراصد الاطلاع : وحمص بالفتح ثم الكسر والتخفيف : قرية قرب خلخال من اعمال الشار في طرف آذربيجان من جهة قزوین .

هذا الشيخ فقصده إلى مسجد الخضر . ودخلت عليه فوجدته شيخاً كبيراً في حجرة من المسجد وبين يديه (جامدان) مملوء كتباً من تصانيفه فحسب . فسأته عليه وجلست بين يديه . فأقبل عليّ وقال من اين انت ؟ قلت من بغداد فهش بي واقبل يسألني عنها واخبره ثم قلت إنما جئت لاقتبس من علوم المولى شيئاً فقال لي : واي علم تحب ؟ قلت له احب علوم الادب فقال ان تصانيفي في الادب كثيرة . وذلك ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها وانا كل ما عدي من نتائج أفكارهم وكنت كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب استعملت فكري وانشأت من جنسه ما ادحض به المتقدم فمن ذلك ان ابا تمام جمع اشعار العرب في حماسه وانا عملت حماسه من اشعاري ثم رأيت الناس مجمعين على تفضيل ابي نؤاس في وصف الحر فعملت كتاب الحمريات من شعري . لو عاش ابو نؤاس لاستحي أن يذكر شعر نفسه لو سمعها . ورأيت الناس مجمعين على خطب ابن نباته فصنفت كتاب الخطب قلت له : انشدني شيئاً مما قلت فأبتدأ وقرأ عليّ خطبة كتاب الحمريات ثم انشدني من هذا الكتاب :

امزج بمسبوك اللجين	ذهباً حكته دموع عيني
لما نعى ناعي الفراق	يبين من أهوى ويني
كانت ولم يقدر لشيء	قبلها ايجاب كوني
واحالها التشبيه لما	شبهت بدم الحسين
خفت لها شمسان من	لألاها في الخافقين
وبدت لنا في كأسها	من لونها في حلتين
فأعجب هداك الله من	كون اتفاق الضرتين
في ليلة بدأ السرور	بها يطالبنا بدين
ومضى طليق الراح من	قد كان مغلول اليدين
هي زينة الاحياء في	الدنيا وزينة كل زين

وسأله أن ينفدني شيئاً آخر فقال لي قد صنعت كتاباً سميت به : أنيس الجليس
في التجنيس في مدح صلاح الدين ، فأنا انشدك منه ، ثم انشدني لنفسه :

ليت من طول بالشام نواه ونوى به
جعل العود إلى الزو راء من بعض نوابه
أرى يوطئي الدهر ترى مسك ترابه
واری ای نور عینی موطناً لي وترى به

. . . وانشدني غير ذلك مما ضاع مني اصله ثم سأته عن تقدم من العلماء
فلم يحسن الثناء على احد منهم ، فلما ذكرت له المعري نهرني وقال لي : وبيك كم
تسى الأدب بين يدي من ذلك الكلب الأعمى حتى يذكر في مجلسي ؟ فقلت
يا مولانا ما أراك رضى عن احد ممن تقدم ، فقال كيف ارضى عنهم وليس لهم
ما يرضيني : قلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك ؟ فقال : لا اعلمه إلا أن يكون
المتبى في مديحه خاصة ، وابن بناته في خطبه وابن الحريري في مقاماته ، فقلت
يا مولانا انا رجل محدث وإن لم تكن في المحدث جراءة مات بغصة ، واحب ان
اسأل مولانا عن شي * إن اذن فتبسم وقال : ما أراك تسأل عن معضلة ، هات
ما عندك ، قلت لم سميت بشميم ؟ فستمني ثم ضحك وقال اعلم بقيت مدة من عمري
لا آكل إلا الطين فحسب (وفي الوفيات الطيب) قصداً لتنشيف الرطوبة وحده
الحفظ ، وكنت ابقى اياماً لا يجيئني العائط فاذا جاء كان شبه البندقة من الطين ،
وكنت آخذه واقول لمن انبسط اليه شمه فانه لا رائحة له فكثرت ذلك حتى لقيت به .
ارضيت يا ابن الفاعلة ؟ هذا آخر ما جرى بيني وبينه .

ثم قال يا قوت : (حدثني الآمدي الفقيه ، فابلغني انه لما قدم من بغداد
إلى الموصل ائثال عليه الناس يزورونه وأراد نقيب الموصل ، وهو ذو الجلالة
المشهوره زيارته فقيل له انه لا يعبأ باحد ولا يقوم من مجلسه لراؤ ابدأ ، فجاءه
رجل وعرفه ما يجب من احترام النقيب لحسبه ونسبه وعلو منزلته من الملوك فلم يرد

جواباً ، وجاءه النقيب ودخل وجرى على عادته من ترك الاحتفال به ولم يقم عن مجلسه ، فجلس النقيب ساعة ثم انصرف مغضباً فعاتبه الرجل الذي اشار عليه باكرامه فلم يرد عليه جواباً ، فلما كان من الغد جاءه وفي يده الحلي كسرة خبز يابسة وهو يعض من جانبها ويأكل ، فلما دخل الرجل عليه قال له : يارقيب من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة لاي معنى يذل للناس مع غناه عنهم واحتياجهم اليه .

ثم ذكر ياقوت نماذج من نظمه وعد له من المصنفات ما ينيف على اربعين كتاباً منها : الحماسة من نظمه مجلد . مناح المني في ايضاح الكنى . أنيس الجليس في التجنيس مجلد . النمازي في المازي . أنواع الرقاق في الاسجاع . الامانى في التهاني . المخترع في شرح اللع . المحتسب في شرح الخطب . المهتصر في شرح المختصر . رسائل لزوم ما لا يلزم . كتاب خلق الآدمي . المناجح في المدايح . الخطب الناصرية . شعر الصبا . مناقب الحكم في مثالب الأمم . اللعاسة في شرح الحماسة المناجاة .

قال ابن خلكان : توفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠١ بالموصل ، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران . وقال ياقوت : مات بالموصل عن سن عالية .

ابن السكال

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن كوكب المقرئ . المعروف بابن السكال ، قال فيه ابن الساعي في مختصره : « شيخ فاضل مقرئ ، ولد ببغداد ، ونشأ بالحلة الزيدية ثم قدم بغداد ، واقام بها مدة وقرأ القرآن العزيز با لقراءات على جماعة كآبي محمد سبط ابى منصور الخياط وابي الكرم المبارك بن الشهرزوري . وروى الحديث عن جماعة ثم عاد إلى الحلة ، واقام بها يقرئ . ويحدث . اخبرني عنه الحافظ ابو عبدالله الواسطي بقراءته عليه . قال قرأت على ابى عبدالله محمد بن محمد

ابن الكمال بالحلة . سئل ابو عبد الله عن مولده فقال : ولدت في يوم عرفة من سنة ٥١٥ . وتوفي يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة من سنة ٥٩٧ .

وقال فيه الذهبي في مختصر تاريخ ابن الديلمي : -

« قرأ الفراءات ببغداد على سبط الخياط ودعوان بن علي الجبائي ، والحافظ ابي العلاء الهمداني و ابي الكرا الشهرزوري وسمع من الفاضلي ابي القاسم علي ابن الصباغ ، وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي . لقبته بواسط وغيرها وقرأت عليه القرآن بالقراءات العشر .

جاء في حاشية الدكتور مصطفى جواد على مختصر الذهبي :

روى عنه « ابن الكمال » الشيخ محمد بن جعفر المشهدي جميع كتبه منها مختصر كتاب النبيان في تفسير القرآن وكتاب متشابه القرآن وكتاب اللحن الجلي واللعن الخفي .

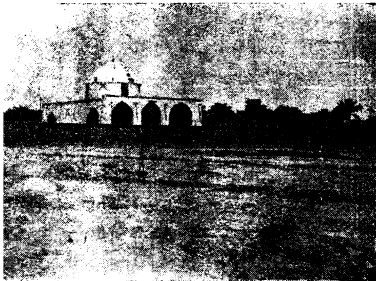
﴿ الشيخ ورام ﴾

هو الأمير الزاهد ابو الحسين ورام بن ابي فراس عيسى بن ابي النجم بن حمدان بن خولان ، وهو من بيت رفيع من الأكراد الجاوانيين الحلبيين المستعربين والجد الاعلى لهذا البيت هو الأمير ورام الكردي الجاواني وقد انجب هذا البيت رجالا ذوي مواهب عالية تولوا اعمالا عسكرية وادارية مثل الأمير ابي الهيج عبد الله ابن الحارث بن ورام (١) ممدوح ابن جبا الشاعر الحلبي ومثل الأمير بن مجير الدين جعفر اخي المترجم له وابن اخيه حسام الدين بن جعفر وقد ذكرتهما في القسم السياسي من هذا الكتاب .

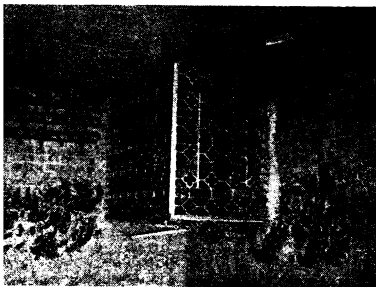
ان للورامين مصاهرة مع الامراء المزيديين ومع بعض الاسر العامية الشريفة

(١) وهو من الامراء الورامين الاكراد المستعربين النازلين في الحلة مع

بني اسد ، حاشية الدكتور مصطفى جواد على مختصر تاريخ ابن الديلمي ص ١٣ .



مقام الامام امير المؤمنين علي عليه السلام



الشيخ ورام ابو الحسن بن ابي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ هـ



مشهد الشمس من الخارج



مشهد الشمس من الداخل

فقد كان ابو النجم جد المترجم ابن خال الأمير سيف الدولة المزيدي ، وكان الشيخ ابو جعفر الطوسي متزوجاً بنت مسعود بن ورام وكانت ام السيد رضي الدين بن طاووس بنت الشيخ ورام التي تنتهي بالنسب من جهة الأم إلى الشيخ ابي جعفر الطوسي من زوجته بنت مسعود بن ورام ، وكذلك ام الشيخ ابن إدريس الحلبي ينتهي نسبها من قبل الأم إلى الشيخ الطوسي من زوجته بنت مسعود بن ورام .

وهنا قد تبدو لنا مشكلة ، وهي ان المترجمين مثل صاحب روضات الجنات وصاحب لؤلؤة البحرين وغيرها صرحوا ان نسب الشيخ ورام ينتهي إلى مالك الأشراف صاحب الامام علي «ع» بينما ابن الأثير في السكامل وغيره من المؤرخين يصرحون ان الوراميين من الاكراد الجاوانيين النازلين في الحلة مع بني اسد ، ولكن يمكن الجمع بين القولين ، وذلك بان نقول : انهم يمتون إلى مالك الاشراف بالنسب ، وقد نزلوا مع الاكراد الجاوانيين منذ عهد بني امية ، وبقوا هناك فاكثسبوا العوائد الكردية فصاروا منهم بحكم المنشأ والمربي والعوائد واللغة ، اما الانتساب إلى مالك الأشراف فقد كان صدى تاريخياً لا يغير من امر الواقع ، وهذا كما نشاهده اليوم فان كثيراً من الأسر العربية التي تعيش في العراق تنتمي إلى اصول فارسية أو تركية او كردية ولكن انماؤها إلى هذه الاصول لا يقدح في عربيتها ، ويعتبر انماؤها إلى تلك الاصول صدى تاريخياً لا يغير من واقع الحال .

نشأ المترجم له اول الأمر على طريقة اهل بيته فتربى تربية عسكرية وانخرط في سلك الاجناد ، وصار اميراً من الامراء العسكريين ثم ترك سلك الجندية وزهد في الدنيا واخذ يواصل سعيه في دراسة العلوم حتى صار معلماً يشار اليه بالبنان .

قال ابن الساعي في المختصر :

ابو الحسن ورام بن ابي فراس الحلبي شيخ زاهد متعبد ، كان اولاً جندياً على طريقة سوية ، فهداه الله تعالى إلى التوبة والانابة فتحرك جميع ما كان فيه وازم باب الله عز وجل وانعكف على الخير والعبادة وقراءة القرآن المجيد ومدامه الصوم

وكثرة الصلاة نافلة فمظم في اعين الناس ، وصار تقصده الا كابر للتبرك به توفي يوم الجمعة ثاني المحرم وحمل إلى الكوفة فدفن بمشهد علي «ع» (١) .

وقال فيه منتجب الدين : « شاهدته بالحلة فوافق الخبير الخبير كذا .

قرأ على شيخنا الامام سديد الدين محمود المحصى بالحلة ورعاه » .

يروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه .

له من المؤلفات تنبيه الخواطر ونزهة الناظر وفيه الفث والسمين كذا قال صاحب امل الآمل ، وكتاب المجموعة وهو في الاخلاقيات لطيف مشهور مشتمل على احاديث حمة وردت في مراتب الموعظة الحسنة والحكمة عن اهل بيت العلم والمعرفة لكنها في الاغلب من المقطوعات والمراسيل . او من جملة كلمات من ليس عليهم التحويل (٢) .

قال ابن الأثير في الكامل : « توفي سنة ٦٠٥ بالحلة العالم الزاهد ورام بن ابي

فراس » ولم يذكر ابن الأثير مكان دفنه .

{ ابو الفتوح ابن الخازن }

هو ابو الفتوح نصر بن علي بن منصور النحوي الحلبي المعروف بابن الخازن كان حافظاً للقرآن المجيد عارفاً بالنحو واللغة العربية . قدم بغداد واستوطنها مدة وقرأ على ابن عبيدة وغيره وسمع الحديث على ابي الفرج بن كليب وغيره ولم يبلغ

(١) يوجد في الحلة بمحلة الاكراد قبر يعرف بقبر الشيخ ورام . وقد جدد

بنايته الحاج عباس مرجان سنة ١٩٥٢ . وكانت العرصة التي فيها القبر مملوكة لاحد

الناس فاشتراها بالاشترائك مع الحاج شاكِر غزالة احد تجار الحلة فوقما العرصة

على القبر .

(٢) روضات الجنات ص ٧٣٥ .

أوان الرواية . توفي شاباً بالحلّة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٦٠٠ هـ ، ودفن في مشهد الحسين عليه السلام (١) .

﴿﴾ ابن حمدون ﴿﴾

قال عنه صاحب (انسان العيون في مشاهير سادس القرون) (٢) : علي بن علي بن حمدون ابو الحسن بن ابى القاسم الكاتب من اهل الحلّة السيفية وهو اخو الحسين ، وكان الاكبر تصرف في الاعمال الديوانية ، وكان فاضلاً اديباً مدح الاكابر وسافر إلى الشام وكان غالباً في التشيع مبالغاً في الرفض ، حيث العقيدة مجاهراً بتكفير الصحابة .

هذا المؤلف أورد في ترجمة ابن حمدون قصيدة مستدلاً بها على خبث عقيدته وهذه القصيدة في مدح الامام علي عليه السلام .

منها : -

اصف السيد الذي يعجز الواصف عن عد فضله في السنين
خاصف التملخأض الدم في بد واحد والفتح خوض السفين
والقضايا التي بها حصل التمييز بين المقروض والمسنون
سل براة عمن تولت وفكر ان طلبت النجاة فكر ضنين
ابولى على البرية من ليس على حمل سورة بأمين
ان في مرحب وخير والباب بلاغاً لكل عقل رصين
ورجوع التيمي اخيب بالراية كفاً من صفقة المغبون
وكفى فتح مكة لمن استيقظ او نال رشده بعد حين

(١) مختصر ابن الساعي ص ١٢٨ .

(٢) هذا الكتاب توجد منه نسخة مخطوطة فوتوغرافية في مكتبة الآثار

المراقبة .

حين ولى النبي رأته سعد المقدى من قومه بالعيون
فرأى ان عزله بعلي هو أحمى لمجده من افون
ومن شعره :

ومنهف جمع النحول بأسره لشقاوتى في مقلتيه وخصره
قريبيح ثغور غيري (١) ماحمى واشبه عمداً من سلافة نغره
ولم اعثر على نص تاريخي يعين السنة التي توفي بها غير ان النص التاريخي
يقول توفي في عهد الخليفة الناصر .

الشرف راجح الاسدي

هو الشرف راجح بن اسماعيل بن ابى القاسم الاسدي الحلبي ابو الوفاء ولد
بالحلة في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠ ونشأ بها ونهل الادب والشعر في بلده حتى
صار شاعراً فحلاً ، فقد كان شعره حسن الاسلوب رصين العبارة جيد السبك رائع
التشبيه يطرزه احياناً التجنيس فيكسبه رونقاً فلذاه الاسماع ويمتزج بنفوس سامعيه
فيثير فيهم المشاعر .

فلما اشتد ساعده وتمكن من ناصية الشعر والادب عزم على الرحلة
والاسفار فهاجر من الحلة وطاف في البلاد حتى استقر به المقام في حلب ، واتصل
بالمملوك الايوبيين وخصهم بقصائده مدحاً ورتاءً فآكروا مشواه واجزلوا عطاياه
وصار له مركز مرموق عندهم . قال عنه ابن خلكان : وهو من مشاهير شعراء عصره .
ذكر له ابن خلكان في وفيات الاعيان قصيدة برئى بها ابا الفتح غياث الدين
غازى بن صلاح الدين الايوبي صاحب حلب وعمدح ولديه : السلطان محمدآ واخاه
الملك الصالح صاحب عين تاب . قال ابن خلكان وما قصر فيها . وهذه القصيدة التي
(١) كذا في الاصل . ويمكن ان يكون محرفاً صبري كما رأى الاستاذ

اليهمقوى .

اوردها ابن خلکان تحتوی علی ۴۷ بیتاً . وانا اورد هنا بعضها .

يقول :

سل الخطب ان اصغى إلى من يخاطبه بمن علفت انباهه ومخالبه
لي الله كم ارمي بطرفي ضلالة إلى افق مجد قد تهاوت كوا كبه
فما لي ارى الشبهاء قد حال صباحها علي دجى لا تستنير غياهمه
احقاً حمى الغازي الغياث بن يوسف ايبح وعادت خائبات موا كبه
نعم كورت شمس المدامح وانطوت سما العلى والنجح ضاقت مذهبه
فشلت يمين الخطب اي مهند برغم العلى سلت وفلت مضاربه
مضى من اقام الناس في ظل عدله وآمن من خطب تدب عقاربه
فن لليتامى يا غياث يغيثهم اذا الفيت لم ينفع صدى العام سا كبه
فان يك نور من شهابك قد خبا فيا طالما جلى دجى الليل ثاقبه
فقد لاح بالملك العزيز محمد صباح هدى كنا زماناً راقبه
فتى لم يفته من ابيه وجده ابا وجد غالباً من يقالبه
وحسب الورى من احمد ومحمد مليكان من عاداهما ذل جانبه
هما احرزوا علياء غازي بن يوسف وما ضيعا المجد الذي هو كاسبه

وذكره أيضاً يوسف بن يحيى الحسني اليماني المتوفى سنة ۱۱۲۱ هـ في الجزء
الاول من كتابه (نسمة السحر) واختلف مع ابن خلکان في كنية جده ، فان
خلکان كناه بابي القاسم وكناه هذا بابي الهيثم فقال فيه : الاسدي الحلبي الاصل
الحلبي المنعوت بشرف الدين الشاعر : ذُئِل ، ميزان شعره راجح ، وكان الظاهر
غازي بشعره ذا عجب والله دره من شاعر ادر غمامة القرية بدمشق وحلب . . .) .

قال في وصف الربيع :

نثر عقود سماءها الانداء بيد النسيم فللثرى أترأه
وبدت تبشير الربيع كأنما نشرت مطارف وشيها صنعا

والروض في نشوات سكرته وقد طافت عليه الديعة الوطفاة
وتنى الحياء عطف الغدير فصفت اطرافه وتفتت الورقاء
فكان اعطاف الغصون منابر والورق في اوراقها خطباء
وفي راجح الحلبي يقول عبد الرحمن الككنانى المسقلانى المتوفى سنة ٦٣٥ هـ :
يقولون لي ما بال حظك ناقصاً لدى راجح رب الشهامة والفضل
فقلت لهم انى سمي ابن ملجم وذلك اسم لا يقول به حلبي
توفي الشرف راجح الحلبي ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة ٦٢٧ بدمشق
ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارج شرق مصلى العيد ، ومولده في منتصف ربيع
الآخر سنة سبعين وخمسةائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره (١) .

(الحسن بن معالي الباقلانى)

هو الحسن بن مسعود بن الحسين ابو علي المعروف بابن الباقلانى (٢) .
كذا ذكره ياقوت في معجم الادباء . وقال عنه : « ولد المترجم سنة ٥٦٨
وهو احد أئمة العربية في هذا المصر سمع من ابى الفرج بن كليب وغيره ، وقرأ العربية
على ابى البقاء المكبري ، واللغة على ابى محمد بن المأمون وقرأ الكلام والحكمة
على الامام نصير الدين الطوسي ، وانتهت اليه الرياسة في هذه الفنون وفي علم النحو
واخذ فقه الحنفية عن ابى المحاسن يوسف بن اسماعيل الدامغانى الحنفي ثم انتقل إلى
مذهب الشافعي وكان ذا فهم ناقب وذكاء وحرص على العلم ، وكان كثير المحفوظ
وكتب الكثير بخطه ، ذا وقار مع التواضع ولين الجانب لقيته ببغداد سنة ٦٠٣
وكان آخر العهد به » .

(١) الوفيات ج ٣ ص ١٨٣ .

(٢) ذكره السيوطي في بنية الوعاة هكذا : الحسن بن معالي بن مسعود بن
الحسين بن الباقلانى الحلبي النحوي

وذكره صاحب الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٧ هـ فقال : « توفي علي (١) بن معالي الحلبي النحوي المعروف بابن الباقلاني ، كان شيخ وقته في علم الادب والنحو ، قدم بغداد واستوطنها ، وقرأ علم الكلام وسمع الحديث وكتب بخطه كثيراً وكان شديد الحرص على المطالعة مع علوسه وضعف بصره وكان حنيفياً فترك مذهبه وانتقل إلى مذهب الشافعي رحمه الله . كانت له زوجة قد كبرت فأشار عليه بعض اصحابه بطلاقها فقال :

وقائل لي : قد شابت ذوائبها واصبحت وهي مثل العمود في النحف
لم لا تجذ جبال الوصل من نصف شمطاء من غير ما حسن ولا آرف
فقلت : هيهات ان اسلو مودتها يوماً ولو اشرفت نفسي على التلف
وان اخون عجوزاً غير خائنة مقيمة لي على الاقلال والسرف
يكون مني قبيحاً ان اواصلها جنى واهجرها في حالة الحشف

وقال صاحب الوافي : « وعليه قرأ القرآن والعربية الوزير عز الدين ابو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي الذي ولي الوزارة بعد ابيه في الحكومة المغولية . . . » .

قال السيوطي : « . . . مولده سنة ثمان وستين وخمسة مائة ومات يوم السبت خامس (٢) عشر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستائة » (٣) .

﴿ مذهب الدين الخيمي ﴾

هو مذهب الدين ابو طالب محمد بن ابي الحسن علي بن علي بن المفضل بن التامغاز ، قال ابن خلكان : « هكذا املى علي نسه ، وانفذني كثيراً من شعره وشعر غيره ، وكان اجتمعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة ، واخبرني أن مولده

(١) اراد ابو علي اكتفاء بالكنية . وسقط ابو عند النسخ .

(٢) هكذا وردت عبارة السيوطي .

(٣) بنية الوعاة ص ٢٣١ .

في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين وخمسةائة بالحلة المزيدية ، وتوفي يوم الأربعاء في العشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وستائة ودفن من القصد بالقرافة الصغرى ، وحضرت الصلاة عليه ، وكان اماماً في اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى .

وجاء في بنية الوعاة : « محمد بن علي بن علي بن علي بن المفضل بن القامغاز الحلبي مهذب الدين بن الخيمي وقال ابن النجار كان نحوياً فاضلاً كامل المعرفة بالأدب حسن الطريفة متديناً متواضعاً وله مصنفات كثيرة . ذكر لي انه قرأ الأدب علي فرسان الحلبي وابن الخشاب وابن القصار وابن الانباري وابن الدباغ وابن عبيد والبنديجي وابن ايوب وابن حميدة وابن الحسن بن الزاهد ببغداد وعلي الكندي بدمشق ، وله من الكتب : كتاب حروف القرآن . كتاب امثال القرآن كتاب قدس . كتاب يحيى . كتاب الكلاب . كتاب استواء الحكم والقاضي الرد على الوزير المغربي . كتاب المؤانسة في المقابسة . كتاب لزوم الحسن . كتاب المخلص الديواني في علم الأدب والحساب . كتاب المقصورة . كتاب المطاول في الرد على المعري في مواضع سها فيها . كتاب اسطرلاب الشعر . كتاب شرح التحيات لله كتاب صفات القبة مجملة ومفصلة . كتاب الأربعين والاساميات . كتاب الديوان الممهور في مدح الصاحب . كتاب الجمع بين الاخوات والحض على المحافظة بين المسييات . رسالة من اهل الاخلاص والمودة إلى الناكثين من اهل القدر والردة . . . »

كان مهذب الدين الخيمي شاعراً فحلاً فياض الوجدان دقيق الملاحظة سامي الخيال ، ولشعره وقع شديد في النفوس يثير كوامنها ، وكان جامعاً بين الصناعة والطبع . له نثقات شعرية تكاد تكون آيات بينات في الشعر العربي ، وكان في شعره - احياناً - ينزع نزعة انتقادية لاذعة ، فكان لذلك يسير شعره مسير الامثال له صدق في البلاد العربية .

وبهذه المناسبة اورد قصته مع بني سناء الملك المصريين خلاصتها انه كان له

ولد موظف في احد الدواوين المصرية ، فاتهم بخيانة ، وعوقب من اجل ذلك فكتب
اليه والده مهذب الدين بهذه الايات : -

عصروك امثال اللصوص ولم تفد تلك الامانه
فاذا سلمت فخنهم ان السلامة في الخيانة
وافعل كفعل نبي سناء الملك في مال الخزانة

ولما شاعت هذه الايات في الاندية والمجالس امسك بنو سناء الملك وصودرت

اموالهم .

ومن شعره في النقد اللاذع وفيه تورية لطيفة ، وطباق :
أصنام هذا الجيل طراً فكلكم يعوق ، وما فيكم فيوث ولاود
لقد طال تردادي عليكم فلم اجد سوى رب شأن شأنه الاخذوالد
وقال يهجو الاسعد بن ممانى المصري ، وكان هو وجماعة من النصارى اسلموا :
وحديث الاسلام واهى الحديث باسم الثغر عن ضمير خبيث
لو رأى بعض شعره سيويه زاده في علامة التأنيث
واورد له الشيخ البهائى في الكشكول هذه الايات :

يا مطلباً ليس لي في غيره ارب اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمراى اولستمع الالمنى إلى عليك ينسب
وما ارانى اهلاً أب تواصلني حسي علواً بانى فيك مكتتب
لكن ينازع شوق تارة أدبي فطلب الوصل لما يضعف الأدب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق نام وشوق له في اضلمي لهب
ومدمع كما كفكفت ادمعه صوتاً لذكرك يمصيني وينسكب
والهف نفسي لو يجدي تلفها عوناً ووا حرباً لو ينعف الحرب
يفنى الزمان واشواقى مضاعفة يا للرجال ولا وصل ولا سبب
يا بارقاً باعالي الرقتين بدا - (لقد حكيت ولكن فاتك الشنب)

هو تاج الدين الحسن بن علي الدردي ، وصفه ابن داود في رجاله : - بالشيخ الصالح تاج الدين حسن بن الدردي ، وقال فيه صاحب امل الآمل : « عالم جليل القدر ، يروي عنه المحقق » وقال فيه صاحب الرياض : « من اجلة العلماء وقدوة الفقهاء من مشايخ المحقق والسيد رضي الدين بن طاووس » وقال في موضع آخر : كان من مشايخ السيد فخار بن معد العلوي .

اختلف في ضبط نسبه . جاء في الرياض : ضبطه بعض العلماء من اربعين الشهيد بفتح الدال وسكون الراء ثم الباء الموحدة . وضبطه بعضهم بالنال المعجمة .
احتمل أن المترجم والد ابن الدردي الذي مر ذكره في حوادث سنة ٦٨١ وقد ذكرت حديثه في القسم السياسي من هذا الكتاب .

(سالم بن عزيزة السوراي الحلبي)

هو الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي الحلبي عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها : كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك ، وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد السيوري في شرح نهج المسترشدين للعلامة . قال الشهيد في بعض اسانيد اربعينه : ان السيد علي بن طاووس يروي عن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر .

قرأ المحقق الحلبي على المترجم له كتاب المنهاج وشيئاً من المحصل وشيئاً من علم الاوائل .

تلامذة المحقق :

كانت حلقة درس المحقق الحلبي تضم جماعة من العلماء الافاضل صار كل واحد منهم فيما بعد صاحب مدرسة . وانما عقدت هذا العنوان للبحث عن تراجم تلامذة

المحقق دون غيره من العلماء لان الحركة العلمية في عهده بلغت شأواً عظيماً حتى صارت الحلة في ذلك العهد من اعظم المراکز العلمية في العالم الاسلامي ، وقد آرت ايراً عميقاً في الثقافة الاسلامية ، يدركه الباحثون من علماء الاجتماع الباحثين في الثقافات البشرية .

وهاك تراجم مشاهير تلاميذه بإيجاز :-

١ - الشيخ الامام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد (١) .

٢ - عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي الابي . كان فقيهاً محققاً له كتاب كشف الرموز في شرح النافع ، وهو الذي ذكر بحر العلوم في حقه : انه اول من شرح النافع . ينقل الشهيد والسيوري اقواله ، ويميران عنه بالابي وابن الريب وشارح النافع وتلميذ المحقق . قال صاحب روضات الجنات : - « وشهرة هذا الرجل دون فضله : وعلمه اكثر من ذكره . وكتابه حسن مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ، ويختص بالنقل عن السيد ابن طاووس ابي الفضائل في كثير من المسائل ، وله مع شيخه المحقق مخالقات ومباحثات في كثير من المواضيع » .

٣ - جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي كان محدثاً فقيهاً ، يروي عن السيد رضي الدين بن طاووس . له مصنفات : الدرالنظيم في مناقب الأئمة الالهيم وكتاب الاربعين وغيرها من الكتب .

٤ - تقي الدين الحسن بن علي بن داود الرجالي الحلبي . قال فيه صاحب روضات الجنات : « كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين ، يصفونه في الاجازات بسطان الادباء والبلغاء ، وتاج المحدثين والفقهاء » . يروي عن المحقق والسيد ابي

(١) هكذا قال صاحب روضات الجنات ، ولكن الفرق بين وفاة المحقق ووفاة

الشهيد اكثر من مائة سنة .

الفضائل والمفيد بن الجهم ، وروي عنه الشهيد بواسطة الشيخ علي بن احمد الزيدى وابن معية واضرابها .

وقد نظم تبصرة العلامة الحلبي وسماها الجوهره . قال تلميذه الأمير مصطفى صاحب النقد في الرجال في ترجمته : « . . . له في علم الرجال كتاب حسن الترتيب إلا أن فيه اغلاطاً كثيرة ، وكان المراد بها اشتباهاته المتشعبة في أوصاف الرجال وضبط الاسماء والالقب والاقوال . . . » .

كانت ولادة المترجم له في خامس عشر جمادى الأولى سنة ٦٤٧ . ولم اعثر على نص تاريخي يعين زمن وفاته ولكن يظهر أنه عمر طويل .

٥ - الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السبي القبيني الراوي عن ابيه الفاضل أيضاً .

٦ - الشيخ الامام صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين بن احمد ابن عم المحقق وقد تقدمت ترجمته في اسرة آل سعيد .

٧ - الوزير شرف الدين علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي النيلي وزير المستعصم العباسي كان عالماً جليل القدر وشاعراً أديباً (١) .

٨ - السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس وقد تقدمت ترجمته .

٩ - السيد جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الذي كتب أبوه لأجله كتابه المسمى البهجة لثمرة المهجة .

١٠ - شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح الحلبي كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً وقد ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته فقال : « ورأيت بخط الشهيد الأول في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه ، فمنها انه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد أبياتاً من مجلته :

اغيب عنك واشواقى مجاذبني إلى لفائك جذب المغمم العاني

(١) روضات الجنات ص ١٤٧

إلى لفاء حبيب مثل بدر دجى
وقد رماه باعراض وهجران
إلى آخرها . . . »

ومن شعره قصيدة يرثى بها المحقق الحلي منها :-

أقلقتني الدهر وفرط الأسى وزاد في قلبي لهف الضرام
لفقد بحر العلم والمرضى في القول والفعل وفصل الخصام
أعني أبا القاسم شمس العلى الماجد المقدم ليث الرحام
أزمة الدين بتدبيره منظومة أحسن بذاك النظام
شبه به البازي في بحثه وعنده الفاضل فرخ الحمام
قد أوضح الدين بتصنيفه من بعد ما كان شديد الظلام
بمدك اضحى الناس في حيرة عالمهم مشتبه بالعوام
لولا الذي بين في كتبه لأشرف الدين على الاصطلام
قد قلت للقبر الذي ضمه كيف حويت البحر والبحرطام
عليك مني ما حدا سائق أو غرد القمرى الفا سلام

يروى عنه ولده القاضي تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد

الذي يروى عنه محمد بن القاسم بن معية .

توفي المترجم له سنة ٥٦٩٠ هـ ، ولما توفي رئاه جماعة من الشعراء منهم مذهب الدين
الشيبانى والسيد صفي الدين محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوي ، فن جملة ما قاله
السيد صفي الدين في رئائه :-

يعز علينا فقد مولى لفقده غدت زهرة الأيام وهي شحوب
وطابت له في الناس ذكرى ومحمد كما طاب منه مشهد ومغيب

وللمترجم له عقب الآن في لبنان . كان قد انتقل إلى لبنان منذ زمن بعيد
على أثر الأحداث التي المت بالحلة في عهدها السابقة . ومن هذا العقب فرع انتقل
إلى الكاظمية منه صديقنا الفاضل الدكتور حسين علي محفوظ .

ان آل محفوظ من الأسر الحلية العريفة ، وهم ينتمون إلى بني أسد
مؤسسي الحلة .

مذهب الدين الشيباني

هو الشيخ مذهب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني . قال فيه
صاحب أمل الآمل : « كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً منشئاً بليغاً يروي عنه
ابن مية » .

وقال فيه صاحب روضات الجنات : « الفقيه الصالح الأديب النحوي » أورد
صاحب الروضات قصيدة له في رثاء الشيخ محفوظ بن وشاح منها :

عز العزاء فلات حين عزاء	من بعد فرقة سيد الشعراء
العالم الحبر الامام المرتضى	علم الشريعة قدوة العلماء
أكذ المنون تهدا طواد الحجي	ويغيب منها بحر كل غطاء
ما للفتاوى لا يرد جوابها	ما للدعاوى غطيت بغطاء
ما ذاك إلا حين مات فقيها	شمس المعالي أوجد الفضلاء
من للكلام بين من اسراره	معنى حقيقة خالق الاشياء
من ذا علم النحو واللغة التي	جاءت غرائبها عن الفصحاء
من للمروض بين من اسراره	الخطابي ومن للشعر والشعراء

كان بين المترجم له والشاعر الشهير صفي الدين الحلي صلات ودية ومراسلات
أخوية . من هذه المراسلات قصيدة أرسلها المترجم له من الحلة إلى صفي الدين بماردين
منها البيت التالي :

عبد العزيز أنت علي عزيز ولمحمدك التظيم والتعزير
فاجابه الصفي بقصيدة منها :

من لي بقربك والمزار عزيز طوبى لمن يحظى به ويفوز

ولصفي الدين قصيدة اخرى أرسلها من ماردین إلى المترجم له فيها يتشوق
اليه ويحن لمسقط رأسه الحلة منها :

أخلاي بالفيحاء إن طال بعدكم فأنتم إلى قلبي كسحري من نحري
اطالب نفسي بالتصير عنكم واول ما افقدت بعدكم صبري
سقى روضة السمدي من أرض بابل سحاب ضحولك البرق منتحب القطر
لم أعر على نص تاريخي يعين سنة وفاته غير أني استنتج من مراسلاته مع
صفي الدين الحلبي انه كان حياً في النصف الأول من القرن الثامن الهجري .

(عفيف الدين بن عقيل التاجر)

هو ابو القاسم عفيف الدين بن محمد بن علي بن عقيل الحلبي التاجر الأديب .
قال ابن الفوطي في معجم الآداب : ذكره لي ابن اخته صديقنا تقي الدين عبد الله
ابن محمد بن عقيل فقال : كان خالي ظريفاً أديباً تاجراً ، سافر إلى بلاد الشام واتفق
انه هوى امرأة من بنات التجار وشغف بها وعرف أهلها ذلك فارادوا قتله فخرج
من الحلة وهام على وجهه ، وكان ينظم فيها الاشعار فمنها :
جسام السدواهي في محلي حلت وايدي الرزايا عقد صبري حلت
قال : وكان مولده بالحلة سنة ٦٤٨ هـ ولم يذكر خبر وفاته .

علم الدين الحاسب

هو علم الدين ابو محمد اسماعيل بن الحسن بن علي الحاسب الماسح . قال فيه
ابن الفوطي في معجم الآداب : « هومن بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب
رأيت به الحلة السيفية لما وردتها في صحبة الأمير فخر الدين بن قشتمر سنة ٦٨١ هـ
وانشدني وكتب لي بخطه :

ان الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملا
شبهتها وجبا بها بشقائق يحملن طلا

صفي الدين بن الطفطقي

هو صفي الدين ابو جعفر محمد بن تاج الدين ابى الحسن علي بن محمد بن رمضان ، ينتهي نسبه إلى ابراهيم بن اسماعيل (طباطبا) بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط «ع» . يعرف المترجم له بابن الطفطقي .
ذكر المستشرق الفرنسي « هيوار » ان اسرته استوطنت الحلة منذ ايام جده رمضان .

ولد المترجم له سنة ٦٦٠ . كان ابوه نقيب العلويين ، ثم ولي صدارة الحلة وقد ذكرت ذلك في القسم الأول من هذا الكتاب .

وبعد ابيه تولى نقابة العلويين . وقد حضر مجلسه في الحلة المؤرخ الشهرير ابن القوطي ، وقد ذكر ذلك في ترجمة عز الدين الحسين بن محمد بن حابس الحلبي ، فقال عنه في معجم الادباء : هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفائي رأته في حضرة المولى المعظم صفي الدين ابى عبد الله بن النقيب تاج الدين بن طباطبا سنة ٦٨٧ وروى لنا عن جده الشفائي .

سافر المترجم له إلى بلاد فارس ، وتزوج امرأة فارسية من خراسان ودخل مراغة سنة ٦٩٦ هـ .

وصل الموصل وكان ينوي الامامة بها مدة وجيزة ثم يواصل رحلته غير ان رداة الجو عاقته عن السفر ثم سمع بأمر الموصل فخر الدين عيسى بن ابراهيم من قبل غازان ، فعزم على مقابلته إذ بلغه عنه انه رجل ذو فضائل جمة كما وصفه في مقدمة كتاب الفخري نسبة إلى هذا الأمير .

أدبه وشعره :

ليس للمترجم له من الآثار غير مؤلفه في التاريخ المسمى بالفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية . ومن تصفحه علم ان المترجم له عنده ثقافة أدبية رفيعة

خصوصاً مقدمة كتابه فهي تدل على طول باعه في السياسة والاجتماع والاخلاق كما نستفيد من تأليفه انه كاتب مجيد مترسل ، اسلوبه رصين وكلامه مشرق بالفصاحة والبلغة ، وما اجل تلك الاشعار التي يستشهد بها في ثنايا كلامه لاختيار موقعها الملائم في اثناء الترتل فتدلنا على انه يتذوق الشعر الرفيع . وما ذكر شعراً إلا ذكر عروضة ويدلنا كتابه هذا أن له ثقافة تاريخية عالية شاملة وحياتياً لا يقف امام الاحداث التاريخية وقعة جامدة بل يعلق ويناقش ويورد الاسباب والمسببات فقارنه لا يشعر حين يقرأه انه يقرأ كتاباً الف في الفترة المظلمة بل يشعر انه يقرأ كتاباً الف في القرن العشرين من حيث سعة افق التفكير .

لاشك انه شاعر كما انه نائر لتذوقه الشعر الراقى وكثرة استشهاده به في طي كتابه ولكن لم اطلع على شيء من شعره في المراجع الاديبة التي بين يدي سوى ايات وردت عرضاً في كتابه من ذلك ما ورد في مقدمة كتابه قوله :

ليس فضل الفتى على الناس في نو ب ودار وبنغلة ولجام
إنما الفضل في تفقد جار ونسيب وصاحب وغلجام
وقوله أيضاً :-

وما احتقر الاصحاب للسر حفرة كصدري ولو جار الشراب على عقلي
وله أيضاً :-

وان يكن الزجاج نيم طبعاً فسيدينا انم من الزجاج
وقد استشهد في كتابه بالشعر الفارسي فهذا يدل على معرفته بالآداب
الفارسية .

توفي المترجم سنة ٥٧٠٩ هـ كما في الكنى والالقب وفي اعلام الزركلي انه توفي سنة ٧٠٢ ، والاول اشهر ، فيكون عمره على هذا ٥٠ سنة .

عني بنشر كتابه وترجمته جماعة من المستشرقين في اوربا وطبع في المانيا وفي غوطا وباريس ، وترجم إلى الفرنسية وطبع بمطبعة الموسوعات بمصر ومطبعة الرحمانية

بالقاهرة ومطبعة المعارف وفي النسخة التي املكها مكتوب على غلافها : يطلب من مكتبة ومطبعة محمد على صبيح واولاده بميدان الازهر بمصر . ولم يذكر تاريخ الطبع . ذكر الاستاذ الغزاوي ان الاسم الاصلى للكتاب (منية الفضلاء في تواريخ الخلفاء والوزراء) كما اشار إلى ذلك (هندو شاه النخجوانى) وهذا ترجمه إلى الفارسية سنة ٧٢٤ هـ باسم تجارب السلف ، وازاد اليه اضافات .

* * *

هو صفي الدين الحلبي

هو صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا بن ابى الحسن علي بن ابى القاسم بن احمد ابن نصر الطائى السنبسى (نسه إلى سنبس بطن من طي) . ولد في الحلة في خامس ربيع الثانى سنة ٦٧٧ هـ ، ونشأ بها وتوفي في بندا سنة ٧٥٠ او ٧٥٢ على قول الصفدى .

كان الصفي علماً فاضلاً شاعراً مجيداً اديباً ، في شعره بقية من رشاقة الاسلوب وبله من فصاحة اللفظ وقد اجاد في القصائد الطوال والمقاطع والموشحات والاجال وغالى في المجون والاحماض ، ودخل في احد عشر باباً من ابواب الشعر وعقد عليها ديوانه واخترع في الشعر انواعاً منها الموشح المضمن كقوله في تضمن بائمة ابى نؤاس :

وحق الهوى ما حلت يوماً عن الهوى ولكن نجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلتني نوى واضنى فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب ان اصابني النصب
حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

قال عنه صاحب الفوات في جملة ما قال : « الامام العلامة البليغ القدوة الناظم النائر شاعر عصره على الاطلاق . . . » .

وذكر القاضي المرعشي في (مجالسه) عن بعض تأليف صاحب القاموس مجد الدين الفيروز آبادي الشافعي انه قال : (اجتمعت سنة ٧٤٧ بالاديب الشاعر صفي الدين بمدينة بغداد فرأيتة شيخاً كبيراً وله قدرة تامة على النظم والنثر وخبرة بعلوم العربية والشعر وكان شيعياً فحاً . ومن رأى صورته لا يظن انه ينظم ذلك الشعر الذي كالدر في الاصداف » .

ويمكن اعتباره من ادياء وشعراء النصف الثاني من القرن السابع الهجري لأنه ولد في هذه الفترة من التاريخ ، وبها تم فضوحه المادي والفكري وتمت مواهبه الأدبية والشعرية وقد تأثر ببيئته (الحلة) وأثر فيها وشاهد الاحداث التي وقعت فيها بل شارك فيها مشاركة فعلية وقد نوهت عن ذلك في القسم السياسي من هذا الكتاب . استمع إلى قوله في أول ديوانه : « ثم جرت بالعراق حروب ومحن وطالت خطوب واحن اوجبت بعدي عن عريني وهجر أهلي وقريني بعد ان تكلم لي من الاشعار ما سبقني إلى الامصار وحدث بها الركبان في الاسفار » .

قال صاحب الدرر الكامنة : « تمنى الأدب ومهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها وتماعى التجارة . فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها في التجارة ثم يرجع إلى بلاده ، وانقطع مدة إلى ملوك (ماردين) وله في مدا منحهم الفرر - إلى ان قال - واول ما دخل القاهرة مدح علاء الدين بن الأثير كاتب السر فاقبل عليه واوصله إلى السلطان (الملك الناصر) واجتمع بابن سيد الناس وابي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله ، وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف يعتقد انه ما نظم الشعر احد مثله مطلقاً ، وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وبديعته مشهورة، وشرحها وذكر فيها انه استمد من مئة واربعين كتاباً » .

الظاهر ان صفي الدين بعد خروجه من الحلة لم يدخلها كما يظهر من شعره في ديوانه ، وقد اكد هذا الشيء الدكتور مصطفى جواد برسالة من حضرته اليه لكنه كان يتردد إلى بغداد كما اثبتت النصوص التاريخية كما ان وفاته كانت في بغداد

ولكن هنا يقف التاريخ ولم يذكر لنا موضع قبره . واني لم اظفر بديوانه على قصيدة في مدح الجلاليين كما اني لم اظفر على نص تاريخي يبين اتصاله برجال الدولة الجلالية ، فهل كان عدم اتصاله بهم لانهم ضد الأمانة العربية في الحلة ايام الشريف احمد او لانهم رجال لا يشجعون الآداب ؟

وله مؤلفات في الأدب والشعر ، منها قصائده التي سماها « درر النحور في مدائح الملك المنصور » وهو نجم الدين-غازي بن قره ارسلان احد الملوك الارمنية في ماردین واتصل بعمه بابنه الملك الصالح شمس الدين ثم ذهب إلى الحج ثم عرج بعمه على مصر في سنة ٧٢٦ هـ واتصل بالملك الناصر ومدحه بقصيدة جرى بها المتنبي التي مطلعها :

باني الشموس الجالجات غواربا

فقال في مطلعها :

اسبلن من فوق النهود ذوائبا فتركن حبات القلوب ذوائبا

وبقي في القاهرة مدة جمع فيها ديوان شعره باشارة كاتب السر القاضي علاء الدين بن الأثير فجمعه مرتباً على اثني عشر باباً . من شعره في الاخلاقيات :

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن عجلاً بنطقك قبل ان تفهم
لم تعط مع اذنك نطقاً واحداً الا لتسمع ضعف ما تتكلم

وقوله :

اذا الجد لم يك لي مسعدا فما حركاى إلا سكون

وله في قيعة تعلم اللغات :

يقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند اللغات اعوان
تهافت على حفظ اللغات مجاهداً فكل لسان في الحقيقة انسان

وله في وصف الحلة :

من لم تر الحلة الفيحاء مقاته فانه بانقضاء العمر مغبون

ارض بهاسأرالاهوال قد جمعت كما تجمع فيها الضب والنون
 فالقدر طافحة والريح نافحة والورق صادحة والطل موصون
 ماشانها غير بنفي الجاهلين بها كأنها جنة فيها شياطين
 وله مراسلات شعرية إلى بني عمه في الحلة وكذا إلى اصدقائه فيها منهم الشيخ
 مهذب الدين محمود بن يحيى النحوي ، وهي مثبتة في ديوانه .
 وارى الاكتفاء بهذا القدر من شعره لان ديوانه مطبوع مشهور فمن اراد
 الاستزادة فعليه بمراجعته .

وهنا لا بد من الاشارة إلى وهم وقع فيه صاحب روضات الجنات وهو انه
 ذكر ان صفي الدين الحلبي كان من تلامذة المحقق الحلبي ؛ وهذا لا يتفق مع الحقيقة
 التاريخية اذ ان ولادة الصفي بعد وفاة المحقق بسنة حيث ان وفاة المحقق كانت
 سنة ٦٧٦هـ وولادة الصفي سنة ٦٧٧هـ . واحسب ان هذا الوهم جاء من ان صفي الدين
 احد بنى عم المحقق كان في تلامذته فظنه صفي الدين الحلبي الشاعر .

* * *

✽ حيدر بن علي العبيدي الحسيني الآملي ✽

قال فيه صاحب روضات الجنات : « هو من اجلة علماء الظاهر والباطن واعظم
 فضلاء البارز والكامن ، ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي فقال : الفقيه العارف
 المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقي . اصله من آمل
 طبرستان ؛ وهي كما في وفيات الاعيان بمد الهمزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة
 من قصبه طبرستان » .

هاجر المترجم له إلى الحلة لتلقي العلوم على علماءها لانها كانت يومئذ اعظم
 جامعة إسلامية فصحب فيها فخر المحققين ابن العلامة الحلبي ونصير الدين الفاشاني
 المعروف بين ارباب التراجم بالحلي .

كان المترجم له متضلعا في العلوم العقلية والنقلية موقفاً بينها ، وكان مشربه

مشرب المتصوفة متشعباً بآراء الاشرافيين ، فكان يرى رأيهم من ان الانسان بقدرته اذا راض نفسه ان يخلع سرباله (جسده) السفلي ، ويتصل روحياً بالعالم العلوي ويناجي النفوس والارواح والعقول المجردة ثم يعود إلى جسده وقد وعى ما اقتطفه من تلك العوالم الروحانية ، فيخبر عن امور لا مجال للحس ان يدركها وقد شرح ابن خلدون في مقدمته في باب التصوف هذه النظرية .

واهل هذه الطريقة صنفان : صنف يشطح بكلمات تنافي اذواق الجمهور ، وتناقض ظواهر الشرع فيرفض وينبذ كما ظهر من الحلاج بحيث ادى إلى قتله ، والصنف الآخر يملكون نفوسهم ولا يغيب عنهم رشدهم فتجدهم موافقين لظواهر الشرع يخاطبون كل احد حسب استعداده العقلي ، ومن هذا الصنف الغزالي وصاحب الترجمة . لم تزل ولا تزال هذه النظرية بين اخذ ورد وايجاب وسلب .

قال الخيام في الرد على هذه النظرية على طريقته المعروفة رباعياته :

عجباً للروح ان كان يطيق نضو سربال من الطين صفيق

وسمواً لمدى النجم السحيق ماله تباله قد لزم

سجنه السفلي مذموم الزام

غير أنى لا ارى الجسم سوى زل افضى اليه فتوى

ملك ازمع للموت نوى ثم ارداه غشوم دها

ولضيف آخر اخلى المقام

قال المترجم له في كتابه (جامع الاسرار) : « اخذت من لدن عنقوان الشباب بل من حين صبوتى إلى هذا الزمان في تحصيل المعارف الحقة على طريقة اجدادي الطاهرين والأئمة المعصومين «ع» وهى التي في الظاهر شريعة للشيعة الامامية وفي الباطن حقيقة من الحقائق الصوفية الالهية إلى ان وفقت لتوفيق بين الطائفتين ومطابقة كل منهما بالآخر حتى تحققت أحقية الطرفين وعرفت حقيقة القاعدتين ومطابقت بينهما حدو النعل بالنعل والغدة بالغدة وسررت كما صرت جامعاً بين الشريعة

والحقيقة ، وحاوياً بين الظاهر والباطن واصلاً مقام الاستقامة والتعكين فائلاً قول من كان مثلي من ارباب اليقين : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله : -

كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت مذراتك العين اهوائى
فصار يحسدنى من كنت احسده وصرت مولى الورى إذصرت مولائى
تركت للناس دنياهم ودينهم عقداً بذكرك ياديني ودينائى
ليس ذلك دعوى ولا رعونة بل تحدثنا بنعم الله تعالى والطفه لقوله : (واما
بنعمة ربك فحدث) وتذكر آ بكرم الله تعالى والطفه لقوله : (وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين) ومع ذلك كله كلما اتحدث عن هذه الاقسام في مثل الكتاب ومثل
هذا الكتاب اضمافا مضاعفة بمرار متعددة لا يكون إلا ذرة من جبل وقطرة من
بحر لأن نعم الله غير قابلة الاحصاء ، « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » .

مصنفاته :

له مصنفات مفيدة في فنون شتى منها الكشكول فيما جرى على آل الرسول .
جامع الحقائق . امثلة التوحيد . رسالة الامانة . رسالة الاركان في فروع شرائع
اهل الايمان . جامع الاسرار ومنبع الأنوار . شرح النصوص الموسوم بنص النصوص
بناء على نقض المتن ، ولم يوافق صاحب المتن إلا في مسألة وحدة الوجود .
وله تفاسير لكلام الله تعالى . رابعها على مشرب اهل النظر ، ذكر فيه ان نسبته إلى
التفاسير الثلاثة كنسبة القرآن إلى الانجيل والتوراة والزبور .
لم اعثر على نص تاريخي يعين ولادته ووفاته وموضع قبره .

عبد الرحمن المتايقي

هو كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن المتايقي الحلبي المعروف بابن
المتايقي كان فاضلاً علماً محققاً مدققاً فقيهاً متبحراً ، من المعاصرين لطبقة الشهيد

او بعض تلامذة العلامة (١) .

العتائقي نسبة إلى العتايق . وقد كتبنا عنها في حقل قرى الحلة واعمالها .
يروى المترجم له عن جماعة من العلماء منهم الشيخ جعفر الزهدي والسيد بهاء
الدين عبد الحميد النجفي .

للمترجم له مؤلفات منها : شرح نهج البلاغة . قال صاحب رياض العلماء :
وهذا الشرح كتاب كبير يروى على اربعة مجلدات . كتاب اختيار حقائق الخلل
في دقائق الحيل . ذكره الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب ، وينقل الكفعمي
في المصباح من كتاب ابن العتايقي ولا يذكر اسم الكتاب . مختصر الجزء الثاني
من كتاب الاوائل لابن هلال العسكري ، قال صاحب روضات الجنات : وعندنا منه
نسخة وهي رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الامور . كتاب الاعممار نسبة
اليه الكفعمي في حواشي البلد الامين وينقل عنه . مختصر تفسير علي بن ابراهيم
القمي ، وفيه خالف المترجم له علي بن ابراهيم في كثير ، وقال عن تفسير القمي واعلم
ان لنا في كثير من هذا الكتاب نظراً فانه لا يوافق مذهب الذي هو الآن
مجمع عليه .

{ علاء الدين الشهيني (٢) }

هو ابو الحسن علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الشهيني . قال فيه صاحب

(١) روضات الجنات ص ٣٤٩ .

(٢) ذكره البحراني في كشكوله بعنوان : الشهيني بتقديم الهاء على الفاء
وكذلك ذكره الكفعمي في آخر مجموعة له خطية بعنوان الشهيني ، وذكره القاضي
المرعشي في مجالس المؤمنين بعنوان : علي بن الحسين الشهينة . وفي رياض العلماء :
وقيل في نسبه ابن الشهينة جاء في زين الاسواق لداود الانطاكي : الاديب
الحاذق علاء الدين الشاهيني ، واورد له ابياتاً من لاميته :

« نم المدار بعارضيه وسلسلا »



امل الآمل : الشيخ علي الشفهي الحلي فاضل شاعر اديب ، له مدامح في امير المؤمنين
وسائر الأئمة عليهم السلام .

ان الشفهي شاعر فحل ، متين الاسلوب ، يطرز شعره بالمحسنات البدعية .
ويظهر انها كانت تأتية عفواً إذ لم تكن نائية في شعره . ان شعره مذكور في المجاميع
المخطوطة لقراء التعزية وهو مدامح في الأئمة «ع» واشهر قصائده السبع الطوال .
ذكر صاحب الرياض انه رآها بخط العلامة محمد بن علي الجبعي تلميذ ابن فهد الحلي .
ان الشاعر عاش في الحلة في العهد الجلابري ، وما تخلل ذلك من هجوم تيمور لنگ
على الحلة مرتين . ويمكن أنه ادرك تسلط دولة الخروف الاسود على الحلة
واشتداد شوكة خفاجة في الحلة . وبالجملة فقد كان ذلك العهد عهد فوضى واضطراب
بما يتخلله من قتل وتشريد وهضم للحقوق وهدر للكرامات . يظهر من شعر المترجم له
انه كان قد تكب بافراد اسرته واخلائه ، وبقي وحيداً في شيخوخته هذا بالاضافة
إلى تحمك الاجنبي الغريب باهل الحلة فكان لذلك يتفجع فيقول من قصيدة : -

ابي اشتياقاً كلما ذكروا واخو الغرام يهبجه الذكر
ورجوتهم في منتهى اجلي خلفاً فأخلف ظلي الدهر
وانا الغريب الدار في وطني وعلى اغترابي ينقضي العمر

ويقول ايضاً من قصيدة له :

وقد كنت ابي والديار انيسة وما ظعنت للظاعنين قفول

— وفي روضات الجنات ذكر في ترجمة الشهيد الاول بعنوان الشفهي العاملي .
اما ما ذكره العلامة السيد مهدي القزويني الحلي في « فلك النجاة » عن قبر
الشافيني فهو غير الشفهي إذ قبر الشافيني بمحلة الجامعين وسط بستان وعليه قبة
لا تزال باقية . وقد خلط الاستاذ اليمقوبى بين الأثنين وجعلها اسمين لمسمى واحد
وهو علاء الدين علي بن الحسين ، وان قبر المترجم له في محلة المهديّة .

فكيف وقد شط المزار وروعت
 اذا غبم عن ربيع حلة بابل
 وما النفع فيها وهي غير اواهل
 تنكر منها عرفها فاهلها
 فريق التداى فرقة ورحيل
 فلا سحبت للسحب فيه ذبول
 ومعهدها ممن عهدت محيل
 غريب، وفيها الاجني أهيل

واليك نماذج من شعره :

له قصيدة حسينية نحواً من ١٦٠ بيتاً استهلها بالحكمة والموعظة الحسنة ، منها :

ذهب الصبا وتصرم العمر
 ووهت قواعد قوتي وذوى
 وبكت حمائم دوحتي اسفاً
 وخلت من التبع الجنى فلا
 وتبدلت لذهاب سندسها
 ذهبت لغفارة منظري وبدا
 واذا الفتى ذهبت شببته
 وعليه ما اكتسبت يداه اذا
 واذا انقضى عمر الفتى فرطاً
 ما العمر إلا ما به كثرت
 ودنا الرحيل وقوض السفر
 غصن الشبية وانحنى الظهر
 لما ذوت عذباتها الخضر
 قطف بها يجنى ولا زهر
 ذهبية اوراقها الصفر
 في جنح ليل عذارى الفجر
 فيما يضر فربحه خسر
 سكن الضريح وضمه القبر
 في كسب معصية فلا عمر
 حسناته وتضاعف البر

ثم يقول :

ولقد بلوت بني الزمان ولي
 في كل تجربة بهم خير

وله من قصيدة في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

انى لاعذر حاسديك على الذي
 اولاك ربك ذوالجلال وافضلا
 إن يحسدوك على علاك فأعنا
 متسافل الدرجات يحسد من علا

ثم يقول فيها :

وانظر إلى نهج البلاغة هل ترى
 لأولى البلاغة منه ابلغ مقولا

حكم تأخرت الاواخر دونها خرساً وافحمت البليغ الاولا
خسأت ذوا الآرآ عنه فلن ترى من فوqe إلا الكتاب المزلا

وله في امير المؤمنين عليه السلام من قصيدة : -

يا روح انس من الله البدىء بدا وروح قدس على العرش العلى بدا
يا علة الخلق يا من لا يقارب خير المرسلين سواه مشبه ابدا
يا من به كل الدين الخفيف وللإيمان من بعدوهن ميله عضدا
يا صاحب النص في خم ومن رفع النبي منه على رغم المدى عضدا

انت الذي اختارك الهادي البشير اخاً وما سواك ارتضى من بينهم احدا
انت الذي عجبت منك الملائك في بدر ومن بعدها شاهدوا احدا
مولاي دونكها بكرأ منقحة ما جاورت غير مفتى (حلة) بلدا
رقت فرأقت لذي علم وينكر معناها البليد ولا عتب على البلدا

هذه القصيدة هي التي شرحها الشهيد الاول بشرح بديع اشتمل على فوائد
جمة ، ولما بلغ المترجم له هذا الشرح مدح الشارح بقطعة شعرية .
لم اطلع على سنة ولادة المترجم له ولا على سنة وفاته . وكل ما في الأمر انه
عاش في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الاول من القرن التاسع الهجري
وقبره معروف بمحلة المهديّة .

شمس الدين بن البقال

هو شمس الدين محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسماعيل بن منصور
الحلي المعروف بابن البقال ، ذكره ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ، فقال .
ولد بالحلة في جمادى الاولى سنة ٧٠٨ وتماي الآداب ، فهر فيها ، وقدم حلب ومدح
اعيانها . كتب عنه ابو المعالي بن عشار ، وتوفي في حدود سنة ٧٨٠ هـ ومن نظمه
ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي يعاتبه من ابيات :

قل للشريف المرتضى علم الهدى وابن الفطارف من ذوابة هاشم
ايضيع حتى عندكم وولاكم ديني ولم احلل عقود تسمى
ومن لفظه :-

يا صاحبي بارض النيل لى قمر جمال بهجته ابهى من القمر
ورد الحدود ورومان اليهود على بان القدود به قد عيل مصطبرى

مقداد السيوري

هو ابو عبد الله مقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي
الأسدي كان عالماً فاضلاً متكماً محققاً مدققاً وهو الذي يعر عنه في فقهيات المتأخرين
بالفاضل السيوري وينقل عن كتابه في آيات الاحكام كثيرا (١).

يروي المترجم له عن الشهيد محمد بن مكي وروي عنه تلميذاه : محمد بن شعاع
القطان الحلبي والشيخ زين الدين علي بن الحسن بن العلالا ، وقد اجازاه استاذه
السيوري في جمادى الآخرة سنة ٨٢٢ هـ .

مصنفاته : شرح نهج المسترشدين في اصول الدين كان فراغه منه في سنة
٧٩٢ هـ (٢) . رسالة في آداب الحج . تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علمي
المعاني والبيان . شرح الفية الشهيد . شرح فصول الخواجة الطوسي . منهاج السداد
في شرح واجب الاعتقاد للعلامة . اللوامع . الاربعين حديثا لله لولده عبدالله .
كز العرفان في فقه القرآن . التنقيح الرابع في شرح مختصر الشرائع . شرح الباب
الحادي عشر للعلامة . شرح مبادي الاصول . نضد القواعد في الفقه . وهو يدعي
في وصفه (٣) .

توفي المترجم له بالمشهد الغروي في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٢٦ هـ .

(١) روضات الجنات ص ٦٣٨

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٧٠

(٣) روضات الجنات ص ٦٣٩

هو الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي ، قال فيه صاحب
روضات الجنات : « المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل والقطب الواقف الانسي
والانس العارف القدسي رضي الدين رجب بن محمد رجب البرسي سكن الحلة واصله
من قرية برس ، وكان من اهل اواخر المائة الثامنة واولائل المائة التاسعة معاصراً
لأمثال صاحب المطول والشريف والشيخ مقداد السيوري وابن المنوج البحراني .
وقال فيه صاحب امل الآمل : « الشيخ رجب البرسي كان فاضلاً محدثاً منشئاً
اديباً : له كتب ، وفي كتبه افراط . وربما نسب إلى الغلو . » .

قال المجلسي في مقدمة البحار عند ذكره كتب الشرائع والاختبار : « وكتاب
مشارك الأنوار للحافظ البرسي لا اعتمد عليه لاشتماله على ما يوهم الخبط والخلط
والارتفاع » .

مؤلفاته : له مؤلفات عدة منها : كتاب مشارق الأنوار . رسالة للعبة
في كشف اسرار الاسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات
او يقارباها من الكلمات ، رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي
والايام لاختلاف الأمور والاحكام . الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن
علي «ع» رسالة في تفسير سورة الاخلاص . رسالة في كيفية إنشاء التوحيد والصلاة
على النبي وآله . لوامع أنوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد . كتاب في مواليد
الأئمة وفضائلهم وله زيارة للامام علي «ع» وهي في غاية اللطف والفصاحة .

شعره رقيق منسجم ، قوي الاسلوب . سهل ممتنع ، يحذو فيه حذو الصوفية
يشبه اسلوب ابن الفارض في عرفانياته . خذ نمودجا منه على سبيل المثال :

فرضي ونفلي وحديثي انتم وكل كلمي منكم وعنكم
خيالكم نصب لعيني ابداً وحبكم في خاطرني مخيم

ياساداتي وقادتي اعتابك
 بجفن عيني لثراها ألتهم
 وفقاً على حديثك ومدحك
 جعلت عمري فأقبلوه وارحموا
 منوا على الحافظ من فضلك
 واستنقذوه في غد وانعموا

وله في معنى قول من قال في حق الامام علي «ع» ما اقول في رجل اخفى
 اولياؤه فضائله خوفاً ، واخفى اعداؤه فضائله حسداً وشاع من بين هذين ماملاً
 الخافقين :

روى فضله الحساد من عظم شأنه
 واعظم فضل راح يرويه حاسد
 محبوبه اخفوا فضله خيفة المدى
 واخفاه بفضاً حاسد ومعاد
 وشاع له من بين ذين مناقب
 تجل بان تحصى وان عد قاصد
 امام له في جبهة المجد انجم
 تعالت فلا يدنو اليهن راصد
 فضائله تسمو على هامة السما
 وفي عنق الجوزاء منها قلائد
 وافعاله الغر المحجلة التي
 تضوع مسكاً من شذاها المشاهد

﴿ الحسن بن راشد ﴾

هو الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلبي الفاضل العالم الشاعر من اكابر
 الفقهاء ، هكذا ذكره صاحب رياض العلماء ، ثم قال فيه ايضاً : وهو من المتأخرين
 عن الشهيد بمرتبتين ، والظاهر أنه معاصر لأبن فهد ، ورأيت بعض اشعاره في مدح
 الأئمة في بلدة اردبيل ، ورأيت ايضاً قصيدة له في الرد على من ذكر في تاريخ
 مدح معاوية وملوك بني امية ، وكانت بخط الشيخ محمد الجمعي جد البهائي ، وفي
 مجموعة اخرى بخط الشيخ عبد الصمد والد الشيخ المذكور (البهائي) . وظني انه
 يعنيه الشيخ حسن بن محمد بن راشد صاحب كتاب المهتدين في اصول الدين ، وقد
 رأيت صورة خط الشيخ حسن بن راشد في آخر كتاب المصباح الكبير للشيخ
 الطوسي بهذه العبارة : بلغت المقابلة بنسخة مصححة ، وقد بذلنا الجهد في تصحيحه

واصلاح ما وجد من الغلط الإمازاغ عنه البصر، وحسر منه النظر . وفي المقابلة بها بلغت مقابلة بنسخة صحيحة بخط الشيخ احمد الرميلي وذكر انه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد السكوني . وقابلها بها بالمشهد الحائري الحسيني . وكان ذلك ١٧ شعبان من سنة ٧٣٠ هـ كتبه الفقير إلى الله الحسن بن راشد .

جاء في كتاب امل الآمل : الحسن بن راشد ذائل فقيه شاعر اديب له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الأئمة ، ومرثية في الحسين «ع» وارجوزة في تاريخ الملوك ، وارجوزة في تاريخ القاهرة ، وارجوزة في نظم الفية الشهيد سمي صاحب الذريمة هذه الارجوزة بالجمانة البهية في نظم الالفية الشهيدة . وفي القوائد الرضوية ان تاريخ نظم الجمانة سنة ٨٢٥ هـ وعدد ابياتها ٦٥٣ كما يدل عليه قوله :

وهذه الرسالة الالفية	نظمتها بالحلة السيفية
في عام خمس بعد عشرين مضت	ثم ثمان من مئات انقضت
ست مئات وثلاث ضبطا	وبمدها خمسون تحكي سمطا
واسأل الافاضل الأئمة	أئمة الدين هداة الأمة
ان يستروا بذيل العفو	ما وجدوا من خلل او هفو
فانه من شيعة الانسان	بل كل منسوب إلى الامكان
ويسألوا الله بفضل منهم	العفو لي فآله يعفو عنهم

ومن شعره في مدح الامام علي عليه السلام .

اقسمت بالمشرفيات الرفاق	وبالجرد العناق وبالوخادة الدلال
لقد نجا من لظى نار الجحيم غدا	في الحشر كل موال للامام علي
مولي تعالى مقاماً ان يحيط به	وصف وجل عن الاشباه والمثل
لولا حدود ، وواضيه لما انتصبت	واستقامت قناة الدين من ميل
سل يوم بدر . واحد والنضير	وصفين وخيبر والاحزاب والجل
وسل به العلماء الراسخين ترى	له فضائل ما جمعن في رجل

وللمترجم له قصائد كثيرة في اهل البيت سماها الحلبيات الراشديات .

(الشيخ احمد بن فهد الحلبي)

جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي الحلبي قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « فاضل فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقي نقي إلا ان فيه ميلا إلى مذهب الصوفية ، بل تفوه به في بعض مصنفاته .

وقال فيه صاحب روضات الجنات : « له من الاشتهار بالفضل والاتقان والنوق والعرفان والزهد والاخلاق والخوف والاشفاق ، وقد جمع بين المعقول والمنقول والقروع والاصول والفشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل باحسن ما كان يجمع » .

كان المترجم له قد هاجر في طلب العلم ولقاء المشيخة فدخل البحرين ولقي فيها بعض رجال الفضل فإفاد واستفاد وسكن كربلاء مدة من الزمان ، ثم رجع إلى الحلة فالتف حوله اهل العلم والفضل فأخذ يدرس العلوم الدينية والعقلية في المدرسة (الزعية) بالحلة فتخرج عليه جماعة من العلماء الافاضل منهم الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلبي صاحب كتاب تحفة الطالبين في اصول الدين وكتاب القرائد الباهرة وكان عالماً فاضلاً فقيهاً متكلماً من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلبي .

ومن تلامذته ايضاً العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي الشهرير بابن العشرة الكوراني العاملي .

ومنهم السيد محمد بن فلاح الموسوي ، وعز الدين المهلي .

له الرواية بالقراءة والاجازة عن جملة من تلامذة الشهيد وفخر المحققين كالشيخ مقداد السيوري الحلبي وعلي بن الحازن الحارثي وابن المتوج البحراني والسيد النقيب ابي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية .

أما مصنفات الشيخ احمد بن فهد فمنها : المهذب البارع في شرح النافع :

كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي يتضمن عدة فوائد . كفاية المحتاج في مسائل
الحجاج . التحصين في صفات العارفين . رسالة في التعقيبات والمسائل الثاميات
والبحريات وفي سائر المراتب . كتاب اسرار الصلاة . وله غير هذه من المؤلفات .

ولد المترجم له سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١ هـ وقد بلغ من العمر خمساً وثمانين
سنة (١) وقبره بالحلة في محلة جبران شمال شرق حديقة الجبل وهو معروف مشهور
لدى الحلين . وذكر صاحب روضات الجنات : « ان قبره معروف بكر بلاء المشرفة
وسط بستان يكون بجانب المحيم » .

الحقيقة ان هذا القبر الذي ذكره صاحب روضات الجنات هو قبر احمد بن فهد
الاحصاني لا قبر احمد بن فهد الحلبي .

تبصرة : ورد في اثناء ترجمة الشيخ احمد بن فهد قول صاحب المؤلفات : إلا
ان فيه (في المترجم) ميلا إلى مذهب الصوفية ، فاردت ان اشرح مذهب الصوفية
كما صوره اصحابه لا دخل لرأيي فيه ، اردت هذا دفعا لما يخلج في اذهان بعض
الفراء عن معنى التصوف من انه الزهد والعزوف عن اللذائذ الحسية والمكوف على
العباداة الدينية والتعشف في الملبس والمأكل . ان هذا ليس معنى التصوف .

ان التصوف هو محاسبة النفس على الاعمال والتروك ومجاهدتها على السير
بنمط خاص في الحياة من خلوة وذكر وتجرد عن مشاغل الحياة متبعا آداباً وسنناً
قد رسموها للمريد ، وقد شرح الغزالي هذه الآداب والسنن في كتابه (احياء العلوم)
وكذلك المهروردي في كتاب (عوارف المعارف) فاذا سار الانسان على هذا النهج
الذي رسموه - كما قرروا - ينكشف عنه حجاب الحس ، ويطلع على عوالم من امر
الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها وقالوا ان الروح اذا رجعت عن الحس
الظاهر إلى الباطن ضعفت احوال الحس ، وقويت احوال الروح وغلب سلطانه
واعان على ذلك الذكر فانه كالغذاء للروح ، ولا يزال في نمو إلى ان يصير شهوداً

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٥٦ .

بعد أن كان علماً ، وبم وجود النفس الذي لها من ذاتها ، وهو عين الإدراك فيتعرض حينئذ للمواهب الربانية والعلوم الدنية والفتح الالهي ، وتقرب ذاته في تحقيق حقيقة من الافق الاعلى ، فتدرك كثيراً من الوقعات قبل وقوعها ويتصرف بقوة نفسه في الموجودات السفلية . والعظماء من الصوفية لا يعتبرون هذا الكشف ، ولا يتصرفون فيه ولا يخبرون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه ، بل يمدون ما يقع من ذلك محنة ويتمودون منه . لذا اختلف الشيخ أحمد بن فهد مع تلميذه السيد محمد ابن فلاح الموسوي منشي دولة المشمشين بحيث ادى الاختلاف بان امر الشيخ احمد ببذره .

ان قوماً من الصوفية انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءها ، واختلفت طرق الرياضة عندهم باختلاف تعليمهم في امانة القوى الحسية وتغذية الروح العاقل بالذكر حتي يحصل للنفس إدراكها الذي لها من ذاتها فاذا حصل زعموا ان الوجود قد انحصر في مداركها حينئذ ، وانهم كشفوا ذوات الوجود من العرش إلى الفرش .

ان التصوف مبني على نظرية الفلسفة الاشراقية التي لا تؤمن بالمنطق بل تؤمن بان الانسان يمكنه ان يدرك حقائق الاشياء عن طريق النفس الانسانية المدركة بالذات التي شغلها عوارض البدن والاشتغال بالحياة المادية ، فاذا ابتعد عن الشواغل الدنيوية وعمل على تصفية نفسه من الرذائل والتخلي بالفضائل يحصل له الكشف .

اما الفلسفة المشائية فهي لا تؤمن بهذه الطريقة ، وتعتبر ما يحصل منها خيالات واهام فهي تؤمن بالمنطق وان المعلومات تحصل بالاختبار والتجربة والاستنتاج . هاتان الفلسفتان كانتا رائجتين عند اليونان في القرون الأولى ، فلما رجعت علوم اليونان في العهد العباسي رجعت كتب هاتين الفلسفتين إلى اللغة العربية فمكف المسلمون على دراسة هاتين الفلسفتين ، فنشأ التصوف الاسلامي مستنداً - بحوره - على الفلسفة الاشراقية ، متسماً من حيث المظهر بلبقوس الديانة الاسلامية .

هذه صورة للتصوف الاسلامي ذكرتها كما صورها اصحابها ، لم ازد عليها من عندى ، توخيت في عرضها الايجاز مع مراعاة ادائها بصورة يتسنى للقارىء الكريم ان يفهما على حقيقتها كما يقصد اصحابها ، ومن اراد التوسع فعليه مراجعة مظانها كالا حياء وعوارف المعارف ورسالة القشيري إلى غيرها من المؤلفات كقعدة ابن خلدون .

(عز الدين المهلبى)

هو الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن زين الدين علي المهلبى الصيرفي كان عالماً فاضلاً وشاعراً مجيداً . درس على الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلبي .

الف المترجم له كتاب (الأنوار البدرية في رد شبهة القدرية) يرد به على كتاب يوسف بن مخزوم الاعور المنصوري الواسطي الذي الفه في حدود سنة ٧٠٠ هـ في الرد على الامامية ، كان المترجم له قد الف كتابه هذا بطلب من استاذة ابن فهد قال المجلسي في اول البحار : « كتاب الأنوار البدرية في رد شبهة القدرية للفاضل المهلبى مشتمل على بعض القوائد الجليلة . وقد الف الشيخ نجم الدين خضر بن شمس الدين محمد بن علي الرازى الجلودي نسبة والنجفي مسكناً في رد كتاب يوسف الاعور المذكور كتاباً سماه (التوضيح الاثوري في رد شبهة الاعور) الفه سنة ٧٣٩ هـ بالحلة السيفية لكن كتابه افيد واحسن من كتاب المهلبى كما لا يخفى على من طالعهما » وقال صاحب الدررمة عن كتاب الأنوار البدرية هذا : « فرغ مؤلفه منه بالحلة يوم السبت ٦ جمادى الثانية سنة ٨٤٠ هـ توجد منه نسخة في الخزنة الرضوية تاريخ كتابتها سنة ١٠٨٦ ولعل تلك النسخة الموجودة الآن هي التي ذكرها الشيخ الحر في ترجمة المهلبى انه رآها في الخزنة الرضوية لكن النسخة المطبوعة من الامل في ترجمة المؤلف (الحلبي) بدل الحلبي واما صاحب الرياض فقد نقل الترجمة عن الامل

بمنوان الحلبي وقال في بعض النسخ الحلبي .
 من شعره ما كتبه على ظهر كتابه المذكور الايات التالية وقد ذكرها صاحب
 الحصون المنيعه : -

هذا كتاب احدث ناره نيران جمع الفئمة الباغيه
 شرف باسم الشيخ اعني به كهف الوري ذا الهمم العاليه
 احمد لازال عزيز الدرى ممتعاً في عيشة راضيه
 به قوام الدين في عصرنا وهو رئيس الفرقة الناجيه
 عمره الله واحيا به ما قد عفا من سنن باليه
 وصانه الله مدى عمره ودام في واقية باقيه

في الرياض : « المهلبى نسبة إلى المهلب بن ابي صفره ، وليس هو بالمهلبى الشاعر
 ولا المهلبى الوزير لتقدمهما وتأخره » .
 ذكر صاحب الاعيان : ان المترجم له توفي سنة ٨٤٠ هـ وهى سنة تأليف
 الكتاب ، ولم اعثر على نص تاريخي يعين سنة وفاته غير هذا .

(السيد محمد المشمشع)

هو السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد حسين بن السيد
 علي المرتضى بن السيد عبد الحميد النسابة ، ينتهي نسبه إلى الامام موسى الكاظم «ع»
 ولكن اختلف النسابون في عمود نسبه إلى الامام موسى الكاظم واختلف في مسقط
 رأسه قيل في مشهد موسى الكاظم ، وقيل في واسط . توفي والده وهو صغير وتزوج
 الشيخ احمد بن فهد الحلبي بامه ، فرباه احسن تربية ، ولما شب ادخله مدرسته الزعية
 واخذ يدرسه العلوم والمعارف .

درس السيد محمد علي استاذ ابن فهد المنقول والمعقول وخصوصاً فلسفة
 الاشراق ، فاخذ يروض نفسه حسب تعاليم الصوفية واعتكف في مسجد الكوفة سنة

طلباً للخلوة ، ثم ادعى حصول الكشف له ، واخذ يتفوه بأشياء مدعياً انها حصلت له عن طريق الاشراف ، فانكر عليه استاذہ الشيخ احمد ولما لم ينته كفره وامر بنبذہ . كان قد احتفى بخفاجة بسبب استيلائه على كتاب للشيخ احمد بن فهد كان ابن فهد يحرص على اتلافه لاشتماله على امور سحرية وغيرها ، فخدع السيد محمد خادمة الشيخ ابن فهد واخذہ ، ولما علم الشيخ ابن فهد بحقيقة الحال طلبه منه فتمت خفاجة الرسول عنه .

قال الفيثاني : « كان يجري على لسان السيد محمد قوله : سأظهر . انا المهدي الموعود . وهذه الكلمات نقلت إلى الشيخ احمد فانكرها على السيد محمد وزجره ان يفوه بها لأنها مما يخالف مذهب الشيعة الاثني عشرية » .

وقال صاحب روضات الجنات : « وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهراً بمعرفة العلوم الغريبة وانه قد اخذ ذلك كله من استاذہ ابن فهد الحلبي » . وقال صاحب شهداء القضيلة : وكان الرجل (السيد محمد) جامعاً للمعقول والمنقول صاحب رياضة ، ومن رياضته اعتكافه في جامع الكوفة سنة كاملة ، وكثرت منه الدعاوي الباطلة إلى ان اقر استاذہ الفقيه الحلبي (قدہ) بقتله وكتب في استحلال دمه كتاباً إلى الأمير منصور بن قبان بن إدريس العبادي فلما وصل كتابه إلى الأمير اخذ الرجل وقيده واراد قتله فحلف الرجل بكتاب الله : إني صوفي عامي وبماني كل شيعي امامي فاستخلص نفسه بالتدرواحيلة وساعده الاقبال مدة قليلة حتى اجتمعت حوله من الاعراب طوائف شتى ، واول قوم بايموه بنو سلامة وتعامل بالخير والسلامة واستولى اخيراً على بلاد خوزستان وباشر اموراً خطيرة واقام حروباً » . جاء في تحفة الازهار لابن شدقم : « انه استولى على جميع الاهواز من شاطيء الفرات إلى الحلة وكانت جنوده خمسمائة لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الاسماء » .

كان الشيخ احمد بن فهد الحلبي قد زوج السيد محمد هذا ابنته ، وكان للسيد

محمد ولدان : علي ومحسن ، وقد تولى علي قيادة الجيش في حياة ابيه وبعده تولى القيادة محسن .

الشيخ مغامس بن داغر

هو مهاجر إلى الحلة من احدى العشار العربية الفاطنة ضواحي الحلة كما في (الحصون المنيعه) . ويعبر عنه الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد علي الطريحي في مؤلفه كتبه بالحلة سنة ١٠٧٦ هـ وهو في المرآة والمدائح لاهل البيت : بالبحراني وعلى هذا يكون اصله من البحرين وقد هاجر إلى الحلة في عهد الشيخ احمد بن فهد لطلب المعرفة والأدب . استنتج صاحب القدير : انه خطيب اديب وابن خطيب اديب من قوله في احدى قصائده النبوية :

فتارة انظم الاشعار ممتدحاً وتارة انثر الاقوال في الخطب

اعملت في مدحك فكري وعلني نظم المديح واوصاني بذاك ابي

شعره : يتصف شعره بطول النفس وبداعة النظام وحلاوة الانسجام ، قال الاستاذ اليمقوني صاحب البابلات : ويوجد في المجاميع القديمة المخطوطة وبعض المطبوعات كالمنتخب والتحفه الناصرية شيء كثير مما قاله في الأئمة ، وقد جمع منها العالم الأديب محمد طاهر السهاوي ديواناً باسم المترجم يربو على ١٣٥٠ بيتاً عدا الذي عانت به ايدي الشتات .

بيد انه لم يتعرض في اوائل تلك القصائد لغزل او تشبيب او نعت للطلول والاعطان والبكاء على الدمن ومنازل الاحباب كمادة غيره مما يدل على ان الرجل كان يتورع عن ذكر ذلك كله ، وانما يستعمل قصائده بذكر الشيب ونعي الشباب والوعظ والتحذير من الدنيا ومكرها وتصرف الليالي وغدورها ثم يتخلص إلى الرثاء واليك بعض الشواهد مما قال :

لعمرك يا دنيا نثيت عناني وذاك لاسر من عناك عناني

ومن كان بالايام مثلي عارفاً لواه الذي عن جبهن لواني



الدين الخليلي الشاعر الشهير المتوفى سنة ٨٥ هـ. ص ١٠١

نعمت إلى نفسي زمان شيبتي
 لقد ستر الستار حتى كأنه
 ولو أني في ذلك أدبت شكره
 ولكنني بارزته بجرائم
 أقول لنفسي إن اردت سلامة
 فأني لأخشى أن يقول امرته
 ولي عنده يوم النشور وسيلة
 بنو المصطفى الفرادين اصطفاهم
 إلى آخر ما قال .

ومن قصيدة مطلعها :

أتطلب دنيا بعد شيب قذال
 أما كان في شيب القذال هداية
 أتأمل في دار الغرور إقامة
 تمسكت منها بالأماني كمثل من
 فياسوءنا أن حان حيني وهذه
 وكان جديراً أن يموت صباية
 اتخذتني الدنيا وقد شاب مفرق
 ولي أسوة فيها بآل محمد
 وهي طويلة مشهورة . . . الخ
 كتبت بهذا القدر من شعره .

جمال الدين الخليعي

أبو الحسن الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليعي لقباً
 والموصلي اصلاً والجلي مسكناً ومدفنناً ، شاعر مجيد سامي الخيال ، يمتاز بسلامة

الاسلوب ورقة المعاني ، وله مشاركة في الآداب والفنون . له ديوان شعر مخطوط كله في مدح اهل البيت «ع» وتأيينهم والتوسل بهم إلى الله تعالى ، ولا تكاد نجد فيه هبوطاً او ضعفاً عن مستوى شعره العالمي (١) .

كان في بداية امره عياراً قطعاً طريق ، وعلى الاخص طريق زوار كربلاء وذكر مترجموه كالفاضي نور الله المرعشي المستشهد في سنة ١٠١٩ هـ في مجالسه والمحدث النوري الطبرسي المتوفي سنة ١٣٢٠ هـ في (دار السلام) أن المترجم كان لا يرى رأي الامامية ، ويقطع طريق زوار الحسين «ع» وكان ذات يوم على عادته في قطع طريق الزوار ، فغلب عليه النوم وفأت عليه قافلة الزوار وانتشر عليه غبار الزوار ورأى في نومه حاملاً : كأن القيامة قامت وامر به إلى النار ولكنها لم تصبه باذى فانتبه مرعوباً فمدل عما كان عليه فهبط كربلاء وآمن بولاء اهل البيت ونظم في هذه الحادثة - البيتين الآتين :

إذا شئت النجاة فزر حسيناً لكي تلقى الاله قير عين
فان النار ليس تمس جسماً عليه غبار زوار الحسين

هذا خلاصة ما اوردها في هذه القصة ، وزاد صاحب دارالسلام ان اسمه كان خليلاً ثم بعد ان اقلع عن وضعه السابق دعي علياً ولقب جمال الدين واستوطن كربلاء برهة من الزمن ثم استوطن بعد ذلك الحلة إلى ان توفي فيها .

قد اورد كثيراً من شعره الطريحي في (منتخبه) والفاضي المرعشي في (مجالسه) والمجلسي في (المعاصر من البحار) وابن شذقم في (تحفة الازهار) . احصى الشيخ الاميني في (الغدير) ما وقع عليه من شعره في هذه الكتب وغيرها من المخطوطات بـ ١٦٥٦ بيتاً من الشعر وهنا اورد بعضاً من شعره على سبيل المثال :
فن شعره قوله :

تس القائلون ان الخليعي ابتغى بالهداة يوماً بديلاً

(١) البابليات ج ١ ص ١٣٦ .

حاشا لله ليس يدعى ليبيا
 فإليك جواهرأ من ولي
 لازم ما امرعوه من التقوى
 من يساوى بالفاضل المفضولا
 عارف يتبع المقال الدليلا
 ي مقيم على الولا لن يحولا
 ومن قوله في النسب :

سل جيرة الفاطنين ما فعلوا
 وقف معي وقفة الحزين عسى
 ولا تمنني على البكاء فللد
 بأنوا فلي مقلة مقرحة
 جسمي لشوك القتاد مفترش
 قد كان قلبي والدار جامعة
 مروعاً خائفاً فكيف به
 فوا ضلالي تبكي لوحشتهم
 وأسأل النطق من صدى طلل
 فما لقلبي والناثبات وكم
 يا نفس صرأ فكل نائمة
 وهل اقاموا بالحى ام رحلوا
 انشد ربمأ ضلت به السبل
 موع ري تظنى به الغلل
 ومهجة بالزفير تشتعل
 وناظرى بالسهاد مكتمل
 والعيش غض والشمل مشتمل
 عند التناى والركب مرتحل
 عيني وهم في القواد قد زلوا
 بال وانى يجيبني الظلل
 يرمى بسهم النوى ويذتل
 سوى مصاب الحسين تحتمل

توفي سنة ٨٥٠ هـ وقبره معروف مشهور بالحلة كان بالقرب منه بستان تعرف
 بالخليعية والآن لا وجود لها لانها قسمت دوراً وقبره جنوبى الحلة شمالي قبر السيد
 علي بن طاووس رحمهما الله .

(ابو الحسن بن حماد)

ابو الحسن محمد المعروف بابن حماد بالتشديد على وزن شداد كان فاضلا ادبياً
 وشاعراً مجيداً . كان معاصراً للخليعي وله معه مساجلات شعرية .
 كنت قد ذكرت في ترجمة السيد محمد بن ممية ان من جملة تلامذته كمال الدين

علي بن الحسين بن حماد الواسطي . أحتمل ان يكون هذا والد المترجم له او احد اعمامه . واليوم عندنا في الحلة بيت يعرف بأل حماد . ويحتمل انتسابهم إلى ابن حماد الشاعر أو ابن حماد العالم تلميذ ابن ممية .

للمترجم له شعر كثير لو جمع لكان ديواناً ، يوجد قسم منه في المنتخب للطريحي وفي عاشر البحار وفي مجالس المؤمنين . يتسم شعره بسلاسة التعبير ورقة الاسلوب ، ولكن اذا قورن بشعر الخليعي كان شعر الخليعي اسماً منه من حيث الرقة والابداع والسلاسة .

من شعره في اهل البيت عليهم السلام قوله :

أهجرت يا ذات الجمال دلالة وجعلت جسمي بالصدود خيالاً
وسقيتني كأس الفراق مريرة ومنعت عذب رضابك السلسالاً
ويقول فيها :

افديكم آل النبي بمهجتي واني وابذل فيكم الاموالا
وانا ابن حماد وليكم الذي لم يرض غيركم ولا يتوالى
ارجوكم لي في المعاد ذريعة وبكم افوز وابلغ الآمالا
فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت قال محالا
الله انزل (هل آتى) في مدحك والنمل والحجرات والانفالا

وله في الزناء قصيدة منها :

هن بالعيد من اردت سوائى اى عيد لمستباح الغزاء
ان في ماتمي عن العيد شغلا فاله عني وخلصني بشجانى
فاذا الناس عيدوا بسرور كان عيدي يزفرنى وبكأنى
واذا جددوا المطارف جددتىا بي من لوعتي وضائى

توفي المترجم له في اواخر القرن التاسع الهجري ، وقد عمر طويلاً ولم اعثر على السنة التي توفي فيها . يوجد بالقرب من قبر الخليعي قبر يعرف بقبر ابن حماد ،



ابو الحسن ابن حماد المتوفى في اواخر القرن التاسع الهجرى ص ١٠٣





ولا ادري لمن هذا القبر ؟ أ للترجم له ام لابن حماد العالم تلميذ بن معية ؟

ابن العرنس

هو الشيخ صالح بن عبد الوهاب المعروف بابن العرنس . هل العرنس اسم لجدّه اولقب له ؟ لم ترشدني النصوص التاريخية إلى شيء من ذلك . والعرنس - في اللغة - الاسد الشديد ، والجل ، وبه سمي العرنس الشاعر المشهور من بني بكر بن كلاب . كان المترجم له عالماً معروفاً بالنسك ، له معرفة بالأدب ، وكان من الشعراء الكثيرين ، له اشعار بديعة في مدح آل الرسول ورتائهم ، وان ما عرف من شعره هو من هذا الطراز في مدح ورتاء اهل البيت .

كان المترجم له يعنى - في شعره - بالمحسنات البديعية من جناس وتورية إلى غير ذلك ، هذا إلى دقة المعنى ورقة الاسلوب .

من شعره قوله من قصيدة مظلمها :

اضحى يميس كغصن بان في حلى قر اذا ما مر في قلبي حلا

ومن شعره جملة السطر وهي قصيدة تنيف على مائة بيت وهي بتامها مثبتة

في منتخب الطريحي منها :

طوايا نظاي في الزمان لها نشر
قصائد ما خابت لمن مقاصد
بواطنها حمد ظواهرها شكر
حسان لها حسان بالفضل شاهد
على وجهها بشر يدين له بشر
انظمها نظم اللآلي واسر
الليالي ليحيا لي بها وبكم ذكر
فيا ساكتي ارض الطفوف عليكم
سلام محب ماله عنكم صبر
نشرت دواوين التنا بعد طيها
ففي كل طرس من مديحي لكم سطر
فطابق شعري فيكم دمع ناظري
قبيض ذا نظم ومحر ذا نثر

ثم يقول :

فذلني بكم عز وفقري بكم غنى
وعسري بكم يسرو كسري بكم جبر
فميتاي كالخنساء مجري دموعها
وقلبي شديد في محبتكم صخر

ومنها :

امام الهدى سبط النبوة والد الأئمة رب النبي مولى له الأئمة
امام ابوه المرتضى علم الهدى وصي رسول الله والصنو والصهر
امام بكتته الجن والانس والسما ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل تطوف بها طوعاً ملائكة غر
وفيه رسول الله قال وقوله صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حبي بثلاث ما احاط بمثلا ولي فن زيد هناك ومن عمرو
له ربة فيها الشفاء وقبة يحجب بها الداعي اذا مسه الضر
وذرية درية منه تسعة ائمة حق لاثمان ولا عشر
هم النور نور الله جل جلاله هم النين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه ميامين في آياتهم نزل الذكر

إلى ان يقول :

سرى سرهم في الكائنات وفضلهم
فكل نبي فيه من سرهم سر

ثم يقول في الرثاء :

اقتل ظمناً حسين بكر بلا
وفالده الساقى على الحوض في غد
فيأهف نفسي للحسين وما جنى
تجر عليه الصافنات ذبواها
وفي كل عضو من انامله بحر
ومن نسج ايدي الصافنات له طمر
رواسي جبال الأرض والتطمع البحر
فرجت له السبع الشداد وززلت

فيا لك مقتولا بكنته السما دماً فمغير وجه الارض بالدم محر
ملايسه في الحرب محر من الدما وهن غداة الحشر من سندس خضر
كانت وفاة ابن عرندس في حدود التسعمائة هجرية ، وقبره في الحلة عليه قبة بيضاء
في شارع (المفتي) من محلة جبران إلى جنب دار الخطيب الشيخ جاسم الشيخ
محمد الملا .

قال الاستاذ يعقوب في الباليات : وجدت في آخر كتاب شرح كتاب المائة
كلمة للامام علي «ع» للشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ما هذا نصه :
كتبه الفقير إلى الله الغني محمد بن منصور بن حسين بن علي الطاووسي وفرغ من
كتابته يوم الاحد (٢٠) من رمضان سنة ٩٠٥ هجورقم بعدها : بلغ قبالا
وتصحيحاً بقدر الجهد والطاقه يوم السبت ثامن ذي القعدة على يد الفقير جمال الدين
ابن محمد بن العرندس لطف الله به وبوالديه . ولا ادري ماذا يكون الكاتب المذكور
من المترجم ؟



الفصل الثاني

﴿﴾ دور الر كود الفكرى فى الءة ﴿﴾

لم يكء ىنهى القرن الءاسع الءجرى ءى انءهى أء النهءة العلمىة والاءىة الءى ءاءت فى الءة ، والءى بءأت فىها منء نهاءة القرن الءاس الءجرى .

انءت هءة النهءة بعء ان بزءت شمسها طىلة اربعة قرون ، واسءضاء بنورها العالم الاسلامى ، ولا يزال أثرها يعطر الاءاء وىشبع فى النفوس ذكراء ءبعء على النشاط وءثر فىها شئى اءاسىس العزة والمءء ءا ءبعء فى القلوب اشءاناً ءسءنزف ءمع العىون . ىءمءل المعءر الءة على مسرء الءارىء ، وقء انءشء فى ءلالها المءارس ، وهى مكءظة برءال العلم والعرفان ؛ ومكءءابها ملاءى بالاسفار الموءفة فى مءءلف ضروب المعرفة وهى عامرة بالمطالءىن والناسءىن والموءلفىن ، ءم ىءمءلها فى فءرة اءرى وهو ىسر عبر الءارىء ؛ فىءء مءارسها قء اقءرت من طلابها ولسان ءاله ىقول :

وقءت على الءار الءى ءنءم بها ءفننا ءم من بعء معننا ءم قفر
وقء ءرسء فىها العلوم وطالما بها ءرس العلم الالهى والءءر
وساءت علفها من ءموعى سءائب إلى ان ءروى البان بالءمع والسءر

وىءء مكءءابها قء لعءت بها اىءى العء ءءلاقءتها اىء لا ءعرف للعلم والأءب ءرمة فالءءء ءعبء باوراقها ءاهلة ما ءءمءل علفه هءة الاءراق من نفائس المعرفة الانسانىة ، ءم ءسربء إلى العطارىن لىءفظوا بها المساءىق من بضاءءهم ، ولم ىسلم من ءلك الءءب إلا الءزر القلىل ءءاً .

انءت هءة النهءة بسبب الاءزاء الءى ءءت بالقفءر العراقى من اءناه إلى اقصاء

لجمل الحاكمين وظلمهم وعتوهم ، فقد كان العراق إذ ذاك تحت حكم قوم من التركان وهم على جانب عظيم من جفاء الطبع ، هذا بالإضافة إلى ظهور قوة جديدة على مسرح السياسة العراقية تنازع التركان حكم العراق ، وهذه القوة الجديدة هي دولة المشمسين التي اسماها السيد محمد بن فلاح تلميذ ابن فهد الحلبي .

اخذت هاتان القوتان تتنافسان للاستيلاء على الحلة وتوابعها فتارة يحكمها اولئك وتارة هؤلاء ودام ذلك ردحاً من الزمن . ولا يخفى ما يتبع مثل هذا التبديل السياسي من الاضطراب والارتباك في جميع مناحي الحياة من اجتماعية واقتصادية وثقافية . من اجل ذلك ابذع سكان الحلة وتناقص عمرانها وشملها الخراب ولم يكند ينتهي القرن التاسع الهجري حتى لم يبق للنهضة العلمية والأدبية في الحلة أثر يذكر . وإن انتهت النهضة العلمية والأدبية في الحلة ، فقد ظهر فيها بعد انقضاء امد هذه النهضة ، بين القينة والقينة رجال فضلاء علماء وادباء وشعراء . وهذه الفترة المظلمة التي سمرت بالحلة تقارب ثلاثة قرون . وهاك تراجم من ظهر على مسرح الحياة الفكرية خلال هذه الفترة المظلمة .

(أبو القنأم الحسيني)

ذكره صاحب السلافة بعنوان أبي القنأم محمد الحلبي الحسيني - وقال عنه :
فرع من ذؤابة عبد مناف ودوحة علم محضرة الاكناف ، له في منهل الفضل ايراد
واصدار ومورد لم يجب صفوه للنقص اكدار ، وكان قد دخل الهند فخدم ملكها
(اكبر شاه) في اوائل القرن الحادى عشر ، ولبس من برود الجاه ما طرز به العز
ووشاه ، ولم يزل في خدمته محمود الجنب راسخ الاوتاد مشدود الاطناب حتى
وسوس الشيطان للسultan فادعى الربوبية في تلك الاوطان واستكبر واستعلى وقال :
انا ربكم الاعلى ، وزعم ان كل من اذن وكبر انما يعنيه بقوله الله اكبر ، فاكبر السيد
هذه المقالة واستفاله من خدمته ذاقه فانفصل عنه غيرة على الاسلام وانفة لشريعة

جده عليه الصلاة والسلام . وقد وقت له على ابيات هي في سور البلاغة آيات هي :

انا الذي شهدت بالمعجزات له اقلامه وحروف الخط والنقط

اخذت في كل فن من عجائبه حتى تعجب منى الفن والنمط

يسطو على البحر سطوي في توجه للناظرين بدر ليس يلتقط

يفوح زهر حديثي عن شذا دني كما يفوح بريا عطره السقط

لكنهم معشر لا در درم سبان عندهم التصحيح والغلط

خابت قوافل آمالي بساحتهم كما يخيب برأس الاقارع المشط

ذكر الاستاذ اليعقوبي في الباليات : ان للسيد صالح القزويني البغدادي

المنوفي سنة ١٣٠٦ هـ تخميساً رائعاً على هذه الابيات وكان من جملتها بيت لم يشته

صاحب السلافة وهو :

قوم اصون في نطقاً بذكرهم اراذل لؤماء كلهم سقط

{ الحسين بن الابرار الحسيني }

ذكره صاحب السلافة بعنوان - السيد حسين بن كمال الدين بن الابرار (١)

الحسيني الحلبي - قال عنه ما نصه : « سيد ساد بالجد والجيد ، وجد في اكتساب

المعالي فقطع طمع اللاحق به ، وجد وسمى إلى نيل غايات التفضائل ودأب وانشد

لسان حاله :

وما سودتني هاشم عن وراثة ابي الله ان اسمو بام ولا اب

وهو في الادب عمدة اربابه ، ومنار الاحبة في لجة عبا به . وقت له على رسالة

في علم البديع سماها (درر الكلام ويواقيت النظام) واورد فيها من نثره في باب

الملاحة قوله فيمن الف الرسالة باسمه : مكي الحرم برمكي الكرم ، هاشمي الفصاحة

(١) بفتح الهجزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاي وبعدها اراء مهمة هكذا

ينطق به ولا اعرف معناه - السلافة - .

حاتمي الساحة ، يوسف الخلق ، محمدي الخلق . خلد الله ملكه واجرى في بحار
 الاقتدار فلكه . ولم اسمع من شعره غير قوله مذيلاً لقول ابى الطيب :
 أتى الزمان بنوه في شبيبته فسهرهم واتيناه على الهرم
 وهم على كل حال ادر كواهرماً ونحن جئناه بعد الموت والعدم
 وذكر المترجم له صاحب امل الآمل وقال عنه : « عالم فقيه محدث جليل شاعر
 معاصر ، له كتب منها كتاب الرجال وكتاب في النحو وغير ذلك » .
 ان المترجم له من رجال القرن الحادي عشر ، ولم اعثر على تاريخ ولادته ووفاته .

(ابن عواد الهيكلي)

هو جمال الدين محمد بن عواد الحلبي الشهير بالهيكلي (١) قال عنه صاحب
 السلافة : « شاعر متقن في الكلام ، يقرع السمع من حواشي الفاظه ما يربى على
 قوارع الملام . دخل الديار الهندية فمدح عظامها بمدائح نال بجوائزها المتى
 والمنائح . فمنها قوله في صدر قصيدة مدح بها احد وزراء مولانا السلطان ، ولعلها
 امثل شعره » منها مما اختاره صاحب السلافة : -

حكى جيدها إذ عرضت ريم رامة والحفاظها في الرمي تحكي بني نعل
 سقتني كيتاً خندريساً معتقاً وبأت تدوي القلب بالعل والنهل
 ومنها في المديح :

ملك حكى بالجوذ معناً وحائماً وناف بما تهيم يدها على الاول
 فلولا كان المجد تغفو رسومه ولولا كان الوفد في الهند كالهمل
 غدا مثلاً بين الملوك عطاؤه وبين الملا طراً وفي السهل والجبل
 رحيب فناه لم يخب قط آمل بساحته حاشاه من خيبة الامل

(١) يحتمل انه منسوب إلى الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحلبي الذي كان
 من تلامذة ابن فهد الحلبي .

يسقى نجيماً سيفه كلما صدى وليس سوى هام العداة له خلل
وان حميت نار الوطيس وزجر الخسيس واضحى للمواضي به زجل
سفا فوق طرف كالظليم وقلبه جرىء بعزم قاطع غير ذي فشل
سريت من الفيحاء فوق عرندس قطعت به النبخاء والوهد والقلل
لأحظى بعز بعد ذل بربعه ولا اختشي إن جاردهرى اوعدل
ولما جرى مجرى الخشاش اجبته ايا جملي لا تخش بأساً وحييل
إلى ان نزلنا من حماه وربعه اجل حمى فيه اخوامل نزل
ففاضت علينا من عطاياه انعم همى غيشها بانتر لا القطر اذ همل
إلى ان يقول :

لمدحك زف (الهيكلي) خريدة مرصعة بالدر والحلي لا عطل
كساها جلايب البهاء قبولكم والبسها افضالكم افضل الحلل
قدم في سرور وارتفاع وعزة وسعد واقبال إلى آخر الازل
والمترجم له من رجال القرن الحادي عشر الهجري ، كان معاصراً لصاحب
السلافة كما يظهر من كلامه .

(السيد نعمان الاعرجي)

هو من السادة الاعرجيين من شعراء القرن الحادي عشر الهجري ترجم له
صاحب نشوة السلافة فقال عنه :-

« لم يذكره السيد في السلافة كأنه لم يبلغه اسمه ونظمه ورقيق شعره قوله :

حبيب فيه قد خلغ المدار وفي خديه قد تم العذار
هلال دجى له عيناى افق غزال نقأ ، له قلبي قفار
ولست الومه إن صد غني فان الظبي عادته النفار
احب لوجهه الاقار جمعا ومنه عليه من شوق اغار

واشفق إن دنا من فيه كأس على در يقبله التضار
 ثم قال : وله نظم رائع ذكرناه في كتاب (تناجح الافكار) فليطلب من هناك .
 وذكره الاستاذ البحانة يعقوب سر كيس في مجلة الاعتدال (١) في ترجمة
 الشاعر الأديب الشهير بحكيم زاده من ادباء القرن الحادي عشر ، نقل عنه :
 كان قد ارسل لي الاجل السيد نعمان الحلبي وهو في بغداد نبذة من قصائده
 واشعاره ، وكان له اليد الطولى في نظم الشعر فلما وقفت على اشعاره ودرر عقود
 افكاره استحسنته غاية الاستحسان ونظمت هذه الايات وكتبتها في عنوان الكتاب
 وارسلتها اليه وانا . . . الحكيم زاده . والايات هذه :

نعمان لوح ارض ذهنك روضة فيها صنوف شقائق النعمان
 احسنت فيما قلته وزبرته وسبقت من جارك في الميدان
 وآخرها :

ويريك وصل الحلة الفيحاء والاحباب والاطوار والاطوان
 « اياتها - ١٤ - » .

ومن شعره قوله :

جزعاً بكى واخو الصباية يجزع وجرت سواكب دمه تندفع
 صب اذا هل المحرم هاجه وجد تفيض العين منه وتدمع
 ومنها :

يا آل بيت محمد أنى بكم يوم القيامة بالسلامة اطمع
 واليتكم لأكون تحت لوائكم وغداً اذا فرغ الورى لا افرع
 واذا منعم حين يشتد الظما اعداءكم عن حوضكم لا امنع
 انا عبدكم نعمان حسي جيبكم ذخراً اذا ضم الانام المضجع
 مني السلام عليكم ما غردت ورقاء تهتف بالفصون وتسجع

(١) في العدد ٣ من المجلد الخامس .

وله مرأى كثيرة لأهل البيت «ع» ذكر قسماً منها الشيخ عبد الوهاب الطريحي بن الشيخ محمد علي في كتاب له كتبه بالحلّة سنة ١٠٧٦ هـ وكنه في مرأى آل الرسول (ص) .

{ السيد يحيى بن احمد الاعرجي }

قال في حقه صاحب (نشوة السلافة) : سيد لا يحتاج إلى البيان والكشف حسبه ونسبه ، وظهر ظهور الشمس كآله وادبه ، فمن جيد شعره قوله حين تذكّر الحلة واهلها ، وهو يومئذ في المشهد الرضوي : -

سقى الرميّة والسعداء امطار	وجادها بالحيا الوسبي مدرار
وان جفاها الحيا حيا مرابها	من دمع عيني هماء وهمار
لم انس ليلاتنا الآتي بها سلفت	ايام نجمعنا والربرب الدار
والشمل مشتمل والدار جامعة	والدهريقضي بما نهوى ونختار
ياسعدان جزت بالسعداء وانضحت	من جانب الحيا اعلام وانكار
ولاح ظل النخيل الباسقات ضحى	وفاح من روضه المسكي اعطار
وراق عينيك لحيّ بمقوته	بالبعد والقرب جنات وانهار
تخاله والدراري فوق لجته	روضاً تفتح في حضنيه ازهار
رى السفان تجري في جوانبه	لها على الموج ورد ثم اصدار
كأنها وهبوب الريح يدفعا	والموج يزيد والتيار زخار
ملت مصادمة الامواج فادرت	درعاً حصيناً تولى نسجه القار
فاحبس بالركب وابدأ بالسلام وقل	يا جيرة الحيا هل يرعى لكم جار
ما بالكم قد نفضتم عهد ذي مفة	لم يشنه عنكم صد واضرار
اوريم في حشاه نار هجركم	حتى غدت من حشاه تقبس النار

واثبت له صاحب (التحفة الناصرية) قصائد يمدح بها الامام علياً عليه السلام

منها قوله :

ليث الملاحم ان علت نار الوغى
اسد المامع ان تقاعس شوسها
سل عنه سلماً والتضير وخيراً
نهدت اليه بحجفل سدت به
دمعت سنايك خيلها هام الربى
بفوارس يتسرعون إلى الوغى
شوس تهش إلى الطمان كأنها
يبغون بالارجاف غرة ماجد
ثم يقول منها :

فترى فوارسها مسربة دم
الاشلاء فوق سهولها ووعارها
ومنها : -

صرعى واجواف الضباع قبورها
والنسر والسرخان من زوارها
ومنها ايضاً : -

يا نعمة الملك الرؤوف على الورى
والنقمة العظمى على كفارها
عاش المترجم له في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري ، ولم اعثر على
سنة ولادته ووفاته .

(السيد حسن بن يحيى الاعرجي)

قال عنه صاحب (نشوة السلافة) بعد ذكر ابيه ولده السيد حسن قام مقامه
وحفظ ذمامه ، وسد مسده حيث نثر ونظم (ومن يشابهه ابه فما ظلم) وقد اجتمعت
معه لما ورد العراق ، وانشدني من نظمه مارق وراق ، فن جيد نظمه هذه القصيدة
يمدح بها الامام الثامن علي بن موسى الرضا «ع» وهو يومئذ في اصفهان واولها
(وبذكر فيها الحلة ويتشوق اليها) :

بكت جزعاً والليل داجي النوائب وحتت إلى تلك الربى والملاعب
ثم ساق القصيدة وهي تحوي ثلاثة واربعين بيتاً . وانى اوردت قسماً منها
في القسم السياسي من هذا الكتاب للنسابة الواردة هناك وهنا اورد قسماً منها :

إلى ان ترى اعلام طوس وبقعة حوت جسداً للطيب ابن الاطايب
علي بن موسى حجة الله في الورى بميد مناط الفخر زاكي المناسب
امام الورى هادي الانام بلامرها عظيم القرى رب التقى والمناسب
هو البحر بحر العلم والحلم والحجا وبحر العطايا والتدى والمواهب
نعمته إلى العليا سراة امامجد مناخيد من عليا لوي وغالب
علومهم تهدي الورى من دجى العمى وآراؤهم مثل النجوم الثواقب
اذا استعرت نار الهياج وارعدت فوارسها من كل قرم موائب
وقد عقدت ايدي المذاكي عجاجة من التقع تسمو فوق مجرى الكواكب
يروون اطراف الأسنه والطبا نجيماً عبيطاً من محور الكتائب
بضرب يقد الهام عن مقعد الطلى وطقن يرد السر حر النوائب
هم آل بيت المصطفى معدن الوفا غيوث سما الجدوى ليوث المقائب
بهم نهتدي من حمى الجهل والعمى ورجوهم عند اشتداد النوائب

ومنها :

اليك حدونا الارحبيات شزياً على بعد مرماها وطي السبابس
انت تهادى من ديار بعيدة نجوب الموامي داميات العراقب
وقد ساءنى الدهرا الخؤون بصرفه ومزقن قلبي فادحات المصائب
وشردنى عن عقر دارى ومنزلى وكلفتنى بالرغم حمل المتاعب

ذكر الشيخ يوسف البحرانى في الكشكول المترجم له تخميس ابيات منسوبة
للرضي ، واستبعد صاحب الكشكول نسبتها للرضي . وهذا هو التخميس :

إلى كم بنيران الأسى كبدي تكوى واصبح في بلوى وامسى على بلوى

اقلب طرفي لا ارى موضع الشكوى ارى حمراً رعى وتأكل ما تهوى
 واسداً ظمأيا تطلب الماء ما تروى
 وقوما اذا فقتهم وبلوتهم ترى تحت اطباق الحضيض بيوتهم
 ينالون من لذاتهم لن تفوتهم واشراف قوم ما ينالون قوتهم
 وانذال قوم تأكل المن والسلوى
 وابطرهم في الدهر لبس شفوفهم واكلمهم من دانيات قطوفهم
 فظالوا على اهل النهى بانوفهم ولم ييلفوا هذا بحد سيفوفهم
 ولكن قضاء عالم السر والتجوى
 واحوجني دهري وخان رؤوفه على اني خدن التقي وحليفه
 وبيتي من المجد الأثيل منيفه لحا الله دهرأ صيرتني صروفه
 اذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

ذكره السيد ضامن بن شذقم في تحفة الازهار . وعبر عنه بالسيد الجليل
 النبيل ، وقال انه اجتمع به في شهر رجب سنة ١٠٧٨ بحار الحسين عليه السلام .

(السيد علي الحديدي الحسيني)

آل حديد اسرة علوية حسينية قديمة في الحلة واطرافها ، لها بقية في قضاء
 الهاشمية ، استوطن بعض افرادها منذ زمن قريب كربلاء . لدى هذه الأسرة فرامين
 بتملك اراضي وعقارات لها في قرية جناحة (فناقيا) يرجع تاريخها إلى نحو
 اربعة قرون ولا يزالون يحتفظون ببعضها .
 وقد ذكرت في القسم السياسي من هذا الكتاب عند الكلام عن الدولة
 الجلالية في الحلة احد اعلام هذه الأسرة وهو تاج الدين بن حديد الحلبي الذي ولي
 الوزارة للسُلطان اويس الجلالي المتوفى بالحلة سنة ٨٢٧ هجرية .
 اما المترجم له فقد ترجمه صاحب (نشوة السلافة) فقال عنه : « السيد علي

ابن يحيى بن حديد الحسيني كان امام البلاغة والفصاحة ومالك زمام الجود والسماحة ان نظم اخجل الدر نظامه ، او تكلم اطرب الاسماع كلامه ، وكنت عنده بمنزلة الولد ، لا يأنس من دونى باحد ، وقد نقل لي (ره) ان جملة نظمه كانت في مجموع ذهب منه ضياعاً ، ولم يبق في حفظه إلا القليل ، وانا الآن لم يحضرني من شعره إلا قوله في نظم الحديث المستفيض عن الرضا «ع» في حق اخيه القاسم :

ايها السيد الذي جاء فيه قول صدق ثقاتنا ترويه
 بصحيح الإسناد قد جاء حقاً عن اخيه لأمه وايه
 انني قد ضمنت جنات عدن للذي زارني بلا تمويه
 واذا لم يطلق زيارة قبوري حيث لم يستطع وصولاً اليه
 فليزرني المراق قبر أخي القا سم وليحسن الثناء عليه
 وقوله في ملبح ارنجالاً :

تكلف القمر الزاهي بوجنته كيا يمانله فاستشعر الكلفا
 يظهر ان وفاته كانت في اواخر القرن الحادي عشر الهجري .

آل النحوي

آل النحوي اسرة حلية ، كانت لها صدى في عالم الأدب والشعر . ظهرت على مسرح الحياة في القرن الثاني عشر الهجري ، وقد نبغ منها رجال في العلم والأدب والشعر . ولقب النحوي يحتمل انه جاءها من رأس اسرتهم الشيخ احمد النحوي او من مذهب الدين النحوي الذي كان معاصراً لصفي الدين الحلبي . وتحريت عن هذا الأمر في كتب التراجم الميسورة لدى ، فله اهدت إلى ما يجلي لي الحقيقة ، وعسى ان يهتدي الباحثون في المستقبل عن اصل هذا اللقب .

سأترجم جماعة من مشاهير هذا البيت ، وابدأ بترجمة رأس هذه الأسرة :

١ - الشيخ احمد النحوي :

كان في اول امره خياطاً ، ثم هفت نفسه إلى العلم والادب والشعر .

فدرس بالحلة مبادئ العلم والأدب وتعاطى نظم الشعر ، ثم هاجر من الحلة إلى كربلاء ؛ واخذ يدرس على ابي الفتح السيد نصر الله الفارزي ، فظهرت مواهبه العلمية والادبية والشعرية ، فصار علماً يشار اليه بالبنان ، وبعد وفاة استاذ الفارزي هاجر إلى النجف ، وكان من مشايخه في النجف الشيخ محي الدين الطريحي ، وبعد أن استكمل دراسته رجع إلى مسقط رأسه الحلة وبقي فيها إلى أن توفي فنقل جثمانه إلى النجف فدفن هناك .

هاك ما قاله عنه مترجموه :

قال عنه صاحب (نشوة السلافة) : اطلع من الأدب على الخفايا ، وقال لسان حاله : (انا ابن جلا وطلاع الثنايا) تروى من العربية والأدب ، ونال منها ما اراد وطلب ، له نظم منتظم ، يضاهي نثر الصبح المبتم . ومن جيد نظمه هذه القصيدة مدحني بها ، اولها : -

برزت فيا شمس النهار تستري خجلا ويا زهر النجوم تكدري
فهي التي فاقت محاسن وجوها حسن الغزاة والغزال الاحور

وقال عنه صاحب (الروض النظر في ترجمة علماء العصر) : « الشيخ احمد النحوي الأديب الذي نحأ نحو سيبويه ، وفاق الكسائي ونقطويه ، لبس من الأدب بروداً ، ونظم من المعارف لآلياً وعقوداً ، صعداً إلى ذروة الكمال ، وتسلق على كاهل الفضل إلى اسنمة المعالي ، فهو ضياء فصل ومعارف ، وسناء علم وعوارف :

غمام كمال هطله العلم والحجا ووبل معال طله الفضل والمجد
له رتبة في العلم تملوعلى السهى فريد نهى اضحى له الحل والمقد

لم ترق رقيه الادباء ، ولم تحاكه الفضلاء . وصل من الفصاحة إلى اقصاها ورق منابر الفضل واعوادها ، ووصل اغوار البلاغة وانجادها ، وهو تلميذ السيد نصر الله الحائري ، وزبد ذلك البحر ، وكنت اراه في خدمته ملازماً له اتم الملازمة

له اليد العالية في نظم الشعر ، مشهور عند ارباب الأدب » .
 وجاء في الطليعة عن المترجم له : « وله مطارحات مع افضل العراق
 وماجريات ، وكان سهل الشعر فخمه منسجمة ، وعمر طويلا ، وهو في خلال ذلك
 قوي البدنية ، سالم الحاسة » .
 ذكر صاحب الاعيان من مؤلفاته شرح المقصورة الدردية وديوان شعره
 المخطوط . اقول :

ان ديوان شعره المخطوط لا وجود له اليوم . وقد احسن إلى التاريخ والأدب
 السماوي إذ جمع ما عثر عليه من شعره من المجاميع الخطية و اضاف اليه ديوانى ولديه
 الرضا والهادي في مجلد واحد .
 ان شعر المترجم له كان اكثره في الغزل والتشبيب ، ومدح اهل البيت «ع»
 ورتائهم ، ومدح استاذه الحارثي ومدح بيت الحاج علي شاهين في الحلة ، والحاج
 يوسف بك وحفيده عبد الجليل بك امير لواء الحلة .
 وله اراجيز في العربية والبلاغة وتفاريط على كتب بعض معاصريه كرسالة
 العالم السيد شبر المشعشي الحويزي .

ومن شعره قوله :

اماناً يا صبا نجد فقد هيجت لي وجدي
 ويا برقاً سرى وهناً قريب العهد من هند
 لقد اججت لي ناراً تذيب القلب بالوقد
 وياساداتنا هلا رعيتم ذمة العبد
 هجرتم مفرماً لم يد ر بالهجران والصد
 قضى في جكم وجداً وباع النبي بالرشد
 فيا من ودم قصدي ويا من ذكرهم وردي
 بليلات مضت معكم وعيش ناعم رغد

فأني ذلك الخل وودي فيكم ودي
إلى أن يجمع الشمع وتطوى شقة البعد
ومن وصلكم نحظى إذن في جنة الخلد
ونجني زهرة الوصل ونجلبو راحة السعد
وإن مت وما نلت بلقيا سادق وقصدي
فيا وجدي ويا حزني لمن قد ناله بعدى

وله متغزلا :

عيون لها فوق الحدود عيون ونار لها بين الضلوع كمون

ومنها :

غزال له روض القلوب مراتع وصبوب دموع العاشقين معين

وله :

وايام لنا كانت بحيد الدهر كالعقد
صلوا وارثوا لمشايق حليف الدمع والسهد
وإن قاطعتم المضي وختم سالف العهد

وله :

رى بسهم ورناء واللعظ منه ممرضي
قلت اصبت مهجتي فقال هذا غرضي

وله :

وشادن ابصرته مقبلا كأن في وجنته المشتري
يقول من ذا يشتري قبلة بروحه قلت انا المشتري

توفي المترجم له سنة ١١٨٣ هـ بالحلّة ونقل إلى النجف ، وراثه السيد محمد الزيني

بقصيدة مطلعها :

أرأيت شمع الدين كيف يبدد ومصائب الآداب كيف تجدد

ويقول في آخرها مؤرخاً عام وفاته :

أظهرت احزاني وقت مؤرخاً
والبن المترجم له ايضاً الفقيه الكبير
الشيخ جعفر الشيخ خضر الجناحي بيتين
يعزي فيها ولده الرضا : -

مات الكمال بموت احمد واغتدى
حياً بابلج من بنه زاهر
فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً
بين الوري من قبل يوم الآخر

٢ - الشيخ حسن النحوي :

هو الشيخ حسن بن الشيخ احمد النحوي ، وقد وقع تحريف على اسمه
في بعض المجاميع الخطية فجاء التعبير عنه بمحسن . وهو اصغر من اخويه الرضا
والهادي . كان المترجم له فضلاً ادبياً شاعراً ، لكنه مقل في نظم الشعر . واحتمل
السيد صاحب الاعيان : انه والد الشيخ احمد المذكور آنفاً ، وقد أبدى الاستاذ
اليقوي في البابلديات ملاحظة قيمة على هذا الاحتمال فقال : ولو كان كما احتمل
سيدنا دام ظله لذكره معاصره صاحب نشوة السلافة كما ذكر ولده الشيخ احمد ومن
تقدم عليه وتأخر عنه ، ثم قال صاحب البابلديات . والظاهر انه توفي قبل اخويه بكثير
لاننا لم نر له في المجاميع والموسوعات ذكراً في الحلقات الادبية التي خاضها اخواه
في اوائل القرن الثالث عشر مثل (معركة الخميس) وما شاكلها من مواسم التهانئ
والمرائئ ومن شعره قوله :

او مبيض برق في الدجى يتوقد
وضباً تجرد من جفونك ام ظلي
يرمقن ام بيض حسان خرد
ومعاطف عطفت دلالات ام فنا
تهز عجباً ام غصون ميد
قلبي يذوب عليك من فرط الاسى
لكنه مما به يتجلد
ومن المعجائب ان دمعى لم يزل
يجري وقلبي ناره لا تخمد
عجباً لغائر لحظة في فتكه
يستل ابيض وهو جفن اسود

لولا جوارح لحظه كانت على عطفه ورقاً الحمام تغرد

٣- الشيخ محمد رضا النحوي .

هو ابن الشيخ احمد بن الحسن النحوي الذي تقدمت ترجمته . ولد المترجم له في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في الحلة ، وبها نشأ وترعرع وتلقى مبادئ العلوم فيها على والده ، ثم رحل إلى النجف ، وتلمذ فيها على السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، ودرس عليه الفقه والحديث واصول الفقه . وبعد وفاة السيد بحر العلوم اخذ يدرس على الفقيه الكبير الشيخ جعفر الجناحي صاحب كشف الغطاء .

كان المترجم له قد بذل عناية كبيرة في دراسة آداب اللغة العربية حتى برز فيها ، وكذلك اخذ يتعاطى نظم الشعر منذ نعومة اظفاره بتشجيع والده . ما زال كذلك حتى صار معلماً من اعلام الأدب والشعر وصار يشار اليه بالبنان ، واحتل مكانة سامية في الاوساط العلمية والأدبية وكان من الفطاحل الخمسة الذين كان السيد بحر العلوم يعرض عليهم منظومته الفقهية الشهيرة المسماة بـ (الدررة) فصلاً بعد فصل لمناقشتها من الوجهة الشعرية والفقهية . وكذلك كان من ابطال (وقعة الخميس) وهي مساجلة شعرية ادبية كانت في عهد السيد بحر العلوم ، ونظم فيها شعراء ذلك العصر كالسيد محمد بن زين الدين والشيخ محمد بن الشيخ يوسف من آل محي الدين والسيد صادق الفحام والسيد بحر العلوم وصاحب كشف الغطاء وصاحب الترجمة وسميت بوقعة الخميس التي جرت بصفين زيادة في المطايبه والظرف ، وهي مدونة في عدة مجاميع عراقية مخطوطة ، وفي الحقيقة هي كنز ادب .

كان المترجم له من اعلام شعراء عصره . كان طويلاً الباع في النظم نقي الديباجة ، شعره رصين التركيب قوي الاسلوب ، الفاظه منسجمة لا يحد في شعره لفظة نابية ، جمع بين الاكثر في النظم والاجادة فيه . وهاك ما كتبه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء إلى المترجم له ضمن رسالة

لتعرف ميزات من الفضل والكمال :

يكلفني صحي الغريض وأما
الم يعلموا ان الكمال بأسره
الم تر مولانا الرضا نجل احمد
على انه للفضل قطب وللنهي
غدا في الوري رباً لكل فضيلة

فأجابه المترجم له على الروي والقافية :

الأيها المولى الذي سار ذكره
ومن كما اعتاصت وندت عويصة
إذا نحن اثنتينا عليك فأتما
ونعنيك بالذكر الجميل فيذهبى
أتانى نظام منك ضمن الوكة
نظمت النجوم الزاهرات قلانداً
الذ على الاستماع من طرب الفنا

وكانت للمترجم له صلوات ودية مع السيد صادق الفحام فكان يعبره اباً ثانياً
ومريباً حانياً ، وله معه مساجلات مذكورة في ديوانيهما . ويعبر عنه السيد الفحام
في ديوانه المخطوط بالولد الاكرم وبالاديب العارف الكامل .

ولما توفي السيد الفحام رثاه المترجم له بقصيدة عامرة عبر بها عن شجونه
بفقدته . وهذه القصيدة تنيف على (٧٠) بيتاً ، منها :

خليلي عوجا بالديار وساما وحوما معي طيراً على ذلك الحمي
لما معي نقضي حقوقاً تقدمت فما نصف ان تسلمانى وتسلمنا

ومنها :

هوى قر الاقار من آل هاشم فاطم ذاك الحمي فيهم واعما

اصم به الناعي ذوي السمع لانمي
فيا نائماً لم ينأ عنا وان رمت
برحت وما بارحت خطرة خاطر
إلى ان يقول :

ويا والدآ رببت دهرآ بيره
لسأى عسأى في رنائك محجما
ثم يقول :

سقى عهدك المعهود بالصدق والوفا
ومنها :

فيا لك رزء جب من آل غالب
وله في الغزل والنسيب :

ذكرت ليالياً سلفت بجمع
واذكر من نسيم رياض نجد
واومض بارق في الجزع وهناً
وغرد طائر يملي حديثاً
بجمع لو تعطفتم قلوب
فمنوا واصلين عقيب هجر
فبت لذكرها شرقاً بدمعي
معاهد جيرة نزلوا بسلع
يترجم عن قلوب ذات صدع
فعدب خاطري واراح سمعي
تبدد شملها من بعد جمع
وجودوا منعمين عقيب منع

والمترجم له ولع بنظم النواريز بالحروف الابدجية وكان يضمها نكتة
او ثورية ، فمنها ما قاله في ختان الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء
واتفق ان اسم الختان له عبد الرحمن فقال المترجم له :

تظهر موسى بالختان وانه فتى طاهر من طاهر متطهر
وما كان محتاجاً لذلك وانما جرت سنة الهادي النبي المطهر
هنالك قد انشئت فيه مؤرخا
لقد طهر الرحمن موسى بن جعفر (١١٩٨)

وقال مؤرخا وولادة الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاها اصفر أنجال الشيخ
جمفر كاشف الغطاء من ابيات :

اهلا بمولود له التاريخ - قد انبته الله نباتاً حسناً - (١٢٠١)
وله : يؤرخ وولادة السيد رضا سليل بحر العلوم من ابيات منها :
بشرى فان الرضا بن المرتضى ولدا وأنجز الله للاسلام ما وعدا
إلى ان يقول :

قد طاب اصلا وميلاداً و تربية لذا كارتخت (قد طاب الرضا ولدا (١١٨٩)
وكان مولماً في التخمين والتشطير مبدعاً في كلا النوعين غاية الابداع من ذلك
تخمينه الميمية لابن الفارض ، وتخمين البردة للبوصيري وقد فرغ النحوي من
تخمينه للبردة في ٢٤ رجب سنة ١٢٠٠ . وهاك بعض تخمينه للبردة :

مالي اراك حليف الوجد والالم اودى بحسبك ما اودى من السقم
ذا مدمع كالدّم المنهل منسجم أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
اصبحت ذا حسرة في القلب دائمة ومهجة أرهم في البيد هائمة
شجاك في الدوح تفريد لحائمة ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلما من اضم

وقد قرض تخمينه هذا جماعة من العلماء والادباء منهم استاذنا الفحام والسيد
ابراهيم المطار والشيخ علي بن زين الدين والشيخ محمد علي الاعسم . وهنا أورد
تقريض الفحام .

رويدك هل ابقيت قولاً لقائل وحسبك هل غادرت سحراً لبابل
وجاريت في تسميط افضل مدحة لافضل ممدوح لافضل قائل
فوارس راموا ان ينالوا فقصروا (واين الشريا من يد المتناول)

وله تخميس المقصورة لابن دريد . وإلى هنا رأيت الاكتفاء من شعره بهذا القدر الذي اورده .

توفي المترجم له في النجف سنة ١٢٢٦ هـ قبل وفاة صاحب كشف الغطاء بعامين . وقد ناهز الثمانين سنة .

٤ - الشيخ هادي النحوي

هو ناني أنجال الشيخ احمد النحوي ولد في الحلة ونشأ بها ، وجها تلقى مبادئ العلوم ، وتماطى نظم الشعر منذ شبابه وله مع أبيه و اخيه الرضا مطارحات مرتجلة اثبتها الفاضل الأديب السيد احمد العطار البغدادي في مؤلفه المخطوط (الرائق) . كان المترجم له فاضلاً مبرزاً وشاعراً مجيداً . له نفس طويل في النظم ، كان سريع البدهاة متوقد الفريضة . يتسم شعره بصفاء الديباجة ونفاوة العبارة ، وحلاوة الانسجام .

كان المترجم له متضلماً في علمي الرواية والدراية والحديث ، حافظاً للسيرة والاخبار ، فمن اجل ذلك لقب بالحدث .

ولما توفي والده انتقل هو واخوه الرضا إلى النجف الأشرف على عهد السيد بحر العلوم ، ثم رجع إلى الحلة بعد وفاة بحر العلوم وبقي فيها حتى توفي على أثر اصابته بمرض عضال الزمه الفراش مدة طويلة ، وصرفه عن قرص الشعر عدا مقاطع قلها في اهل البيت بيت فيها اشجانه . من ذلك قوله يخاطب الامام علياً «ع» .

مولاي ياسر الحقا نُقِ كم كشفت غطاءها
مولاي يا شمس الما رف كم آرت سناءها
مولاي يا باب العلو م وارضا وسماءها
يا قطب دائرة الوجو دفك ادرت رحاءها
ويوم خير قد حملت من الاله لواها
فكشفت عن وجه النبي - محمد غماها

ثم يقول :

للعبد عندك حاجة
اورت بجسمي علة
والنفس قد تلفت اسي
يرجو لديك قضاءها
جهل الالاساة دواها
واتنك تشكو داءها

وله قصيدة في رثاء الحسين «ع» منها :

لمن الظمآن في اليباب المفقر
من كل وافرة الحجاب مصونة
تلك الظمآن من بنات محمد
يا ارض من كيد الزمان زلزلي
سفهاً لرأي امية هلا درت
اسرت كرائم احمد واماؤها
ما بالها خفرت ذمام نبيها
تبالها قد صدعت دين الهدى
جعلت عزيز محمد وحببيه
نكبت عن النهج القويم بيفيها
قد قادها للشرب خبث نجارها
هدمت قواعد دين احمد وابتنت
كم رب مجد من سلالة احمد
لله نجدته كما ساد الشرى
كل يرى من عزمه في فيلق

إلى ان يقول :

بذلوا نفوسهم بمشجر القنا
فتخال من فرط الطمان جوسهم
دون الامام ابن الامام الاظهر
ارضا بها نبت الوشيج السميري

واكتفي بهذا القدر منها وهي تنيف على (٦٣) بيتاً .
وله في رثاء السيد مرتضى الطباطبائي معزياً ولده السيد مهدي بحر العلوم
والقصيدة تنيف على (١٤٢) بيتاً اخترت منها ما يلي :-

واهاً لدهر سدا سها اصاب به الهدى
ورمى الورى برزية ترك الهدى فيها سدى
وسعى إلى الافراد فانقد الفريد الاوحدا
ودنا إلى البيت المجيد فصل منه الاعمدا
ورق إلى بدر العلى فحا سناه واخذنا
تبت يد الدهر الخوون كثل ما (تبت يدا)

وقال يرثى السيد محمد مهدي بحر العلوم بقصيدة تنيف على (١٩٢) بيتاً منها :
فتى اودع الدين الحنفي قرحة وجرح اسى اعياء الاساة عن السر
فتى قد حوى العلم الالهى يافماً وما بلغت منه سنوه إلى العشر
إلى الله اشكوما اجن من الاسى وبرح جوى بين الجوانح والصدر
توفي المترجم له سنة ١٢٣٥ هـ واليه تنتمي الاسرة المعروفة في النجف بآل الشاعر .

٥ - الشيخ حمزة النحوي :

ذكره السيد صاحب الاعيان ، فقال فيه : « شاعر اديب وفاضل اريب .
والظاهر انه من بيت النحوي الحلبيين المشهورين ، وفيهم شعراء وادباء ذكروا في
مطايي هذا الكتاب (الاعيان) له القصيدة في مدح الأئمة ورثاء الحسين «ع»
نحو (١٢٠) بيتاً لم يتيسر لنا الاطلاع على اولها ، ذكر منها تسعة ابيات وهي :
قفوا بديار فاح من عرفها ند ديار سمود ما لأربابها ند
وان اصبحت قفراء من بعد اهلها سلوا ربها عن ربها ايها الوفد
وخصوصاً سلام الصب عرب عريبتها سلام سليم لا يفارقه الوجد
محارب اعدام وسلم محبهم وباغض شأنهم وحر لهم عبد

لنحوكم النحوي حمزة قاصد فحاشا لديكم ان يخيب له قصد
 جفاني الكرى حتى اضرب الجوى وقرح اجفاني لبعدمك السعد
 فمن وجدهم فان وجودي وقد غدا ودادي لهم باق له خلدي خلد
 فطوبى لحزوى والعقيق ورامه ونجد لمعري للعليل بها نجد
 اذا فاح طيب من اطائب طيبة تأرج منه المندل الرطب والرند

واضاف اليها الاستاذ اليعقوبى صاحب الباليات سبعة ابيات . قال الاستاذ اليعقوبى : « لم نقرأ من شعره في المجمع سوى قصيدة واحدة طويلة وجدتها في مجموعة من مخطوطات اوائل القرن الثالث عشر فيها بعض القصائد والمقاطع لكبير هذه الأسرة الشيخ احمد - المتقدم ذكره - ولا اعلم ماذا يكون المترجم له منه وهل هو من اولاده او احفاده » .

واحتمل ان المترجم له من اقارب الشيخ احمد النحوي إما من بني عمه او اخاً له وهذا الاحتمال يلائم احتمالي السابق ان لقب النحوي جاء من اب اسبق من الشيخ احمد واحتملت انه الشيخ مهذب الدين النحوي المعاصر لصفي الدين الحلبي .

السيد صادق الفحام

هو ابو احمد السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الاعرجي كذا ذكر نسبه في مقدمة ديوانه ، وكنى نفسه بـ (ابى النجاة) . ينتهي نسبه إلى عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام . ولقب الفحام ليس له ، وإنما لابيئه او لجدده كما يظهر من عبارة روضات الجنات حيث عبر عنه : بابن الفحام ، فالنسبة للاب او للجد . لم اعرف منشأ هذا اللقب . ان المترجم له اصله من قرية (الحصين) احدى قرى الحلة الجنوبية ، وهي تقع في الجانب الشرقى من شط الحلة . وتعرف هذه القرية قديماً بـ (حصن سامة) كذا ورد ذكرها في الوثائق القديمة لدى بعض الاسر الحلية ، وكذا وردت في شعر

المرّجم له من مقطوعة ارسلها إلى تلميذه محمد رضا النحوي فقال :

ولي جسد في حصن سامة موثق وقلب بأكناف الغري رهين

للشيخ كاظم الازري الشاعر الشهير مداعبة مع المترجم له ، وهي ان الازري انشد في النجف فصولاً من هائيته الشهيرة المعروفة بالازرية التي مطلعها :

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجى بروح ضياها

فلم يبد من المترجم له استحسان واستعادة ، فقال الازري مرّجلاً :

عرضت درنظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه

فلم ازل لائماً نفسي اغاتبها من باع درأ على (الفحam) ضيعه

درس المترجم له مبادئ العلوم من نحو وصرف وادب على جماعة من فضلاء

الحلة في القرن الثاني عشر ، ثم هاجر إلى النجف الاشرف برغبة من ابيه لاستكمال

دراسته ، فدرس الفقه واصول الفقه على بعض الفضلاء في النجف وكرّ بلاه كالسيد

محمد الطباطبائي ، والشيخ خضر المالكي الجناحي .

ومن تخرج عليه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد بحر العلوم

والشيخ محمد رضا النحوي .

له مؤلفات وآثار عديدة ، ذكر بعضها الشيخ (افا بزرك) في كتابه

سعداء النفوس . حيث قال : له شرح على الشرائع من اول الطهارة إلى آخر صلاة

ليلة القدر . رأيت في مجلد . وهو نسخة الاصل . ٥١ .

وقال صاحب (احسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة) في (ج ١) :

« العالم الفاضل والفقير الكامل السيد صادق الفحam من افاضل العلماء الاواخر . كانت

له صحبة مع العلامة الطباطبائي بحيث نقل انه كان يقدمه على سائر اقرانه . له مؤلفات

كثيرة لم نعتز عليها . منها : (تاريخ النجف) وشرح (شواهد القدر) كتبهما

في مبادئ امره . وله شعر رائع . توفي - كما في بعض الجوامع الخطية لبعض

المعاصرين سنة ١٢٠٩ . . . » .

ومن آثاره (رحلة) كتبها عند زيارته للامام علي بن موسى الرضا «ع» سنة ١١٨٠ هـ بأسلوب نثري مسجع وهي ملحقة بديوانه . تتضمن فوائد تاريخية وجغرافية عن العراق ويران في ذلك العهد .

ومن آثاره ديوانه فإنه جمع شعره في حياته على حروف المعجم وقدمه بمقدمة قصيرة لا تتجاوز عشرة اسطر . ورتبه على ثلاثة ابواب : - الأول في الفريض (اللغة الفصحى) والثاني في الركباني والثالث في المواليات . وهما في اللغة العامية الدارجة في ارياف العراق وبواديه . قال الاستاذ اليعقوبي صاحب البابلديات : وعندني منه نسخة نقلت عن الاصل تقع في ٢٠٠ صفحة بخط معاصره العالم الاديب السيد احمد زوين كتب في آخرها : قد فرغ من تسويده اقل من مديحه في هذه الصناعة احمد بن السيد حبيب زوين الحسيني الاعرجي النجفي سنة ١٢٣٢ بعد وفاة الناظم ب ٢٨ سنة وفيه قصيدة تناهز الـ ١٨٠ بيتا سماها الرحلة المكية قالها بمناسبة حجه إلى بيت الله الحرام سنة ١١٨٨ . وتوجد من هذا الديوان نسخة ثانية ناقصة الآخر في مكتبة الشيخ السماوي اكملها على النسخة التي لدينا ، والحق إن الاستفادة بالديوان تاريخياً لا تقل عن الاستفادة به ادبياً فإنه وثيقة تاريخية ثمينة توقفتنا على تاريخ كثير من الاحداث العراقية في دور المماليك وقبله وتسمي كثيراً من اعلام ذلك العصر في العلم والادب والادارة ممن لم نجد لهم ذكراً في غيره من الدواوين وكتب التراجم المتأخرة . وحيث ان المترجم لم ينقطع عن التردد إلى الحلة فقد مدح جماعة من اشرفها وكبرائها بقصائد مثبتة في الديوان :

كالسيد سليمان الكبير وآل النحوي وآل الحاج علي شاهين من اقدم العائلات الحلية . . . عدا ما نظمه من المدائح والمراني في اهل البيت «ع» وتواريخ العمارات التي على مشاهد في النجف و كربلا والكاظمية وسامراء وما إلى ذلك من مراسلاته مع آل فتله ورؤساء خزاعة ذوي السلطة والنفوذ يومئذ في الفرات الاوسط امثال محمد وعباس وحمود اولاد حمد آل عباس الخزاعي . والقسم الكثير

من شعره رائع الاسلوب ، نقي الديباجة معرق في العربية يقفوفيه أثر أبي تمام حبيب
ابن اوس وقد قال من ابيات يذكر فيها انتسابه اليه في نظم الشعر :

حبيب إلى قلبي حبيب وانتي لمقتبس من فضل نور حبيب
اديب جرت في حلبة النظم خيله منفرة في وجه كل اديب
ولكنني وحتي شفت غباره إلى صلوي (١) نهد اغر محبيب
ولاغرو إن صلي جوادى دونهم وان يك قد جلى فغير محبيب
لأنى من قوم اذا عن منبر فلم يعن إلا منهم بخطيب
وقال متحمساً ومعرضاً بابي الطيب المتنبى احمد بن الحسين :

وانى نبي الشعر كم لي معجز تجلت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل وان هدرت بالشعر منه الشفاشق
فكم بين ما يأتى به الناس كاذب تنبى وما يأتى به الناس (صادق)
فاجابه تلميذه النحوى منتصراً للمتنبى :

ارى بعض من جاوز الحد يدعى نبوة شعر والدعاوى شفاشق
على المتنبى ظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقائق
فكم مدع فضل النبوة قبله ولا يدعيها بعد (احمد) (صادق) هـ
توفي المترجم له في النجف في ٢١ رمضان سنة ١٢٠٤ هـ وله من العمر ثمانون
سنة . ورتاه جماعة من شعراء عصره ، منهم تلميذه النحوي والسيد احمد العطار
وارخ عام وفاته بقوله :

ارخت عام موته في بيت شعر قد كل
عز على الاسلام موت الصادق المولى الاجل
وللمترجم عقب في الحلة والنجف والشامية من ولده احمد ، اما الباقر
من اولاده فقد درجوا .

(١) صلوي : مثني صلا وهو مفرز ذاب الفرس .

الفصل الثالث

(النهضة الأدبية في القرن الثالث عشر واولائل القرن الرابع عشر الهجري)

بعد ان ركزت الروح العلمية والأدبية في الحلة خلال ثلاثة قرون تقريباً ، ظهرت بوادر نهضة ادبية في الحلة في اواخر القرن الثاني عشر ، واخذت تشتد وتتمو طيلة القرن الثالث عشر الهجري واولائل القرن الرابع عشر الهجري . نشأ في هذا الدور ادباء وشعراء لا يشق لهم غبار ، وبلغوا الغاية في الشعر والأدب .

قد يتساءل المرء عن عوامل هذه النهضة الأدبية مع انحطاط الحياة السياسية آنذاك وسوء الحالة الاقتصادية وتناقص العمران . اقول : لا ربط بين الحياة السياسية والنهضة الأدبية إذ قد تكون الحياة الفكرية صدى لما يساور النفوس من تذمر لتأخر الحياة السياسية والاقتصادية . ولقد بحثت عن عوامل هذه النهضة فلم اهتمد لشيء سوى ان الحكام الأتراك كانوا يحكمون العراق بروح طائفية ليتمكنوا من تفهيت وحدة الشعب وبذلك يسهل عليهم السيطرة على البلاد ، فكانوا لذلك يشجعون الأدب الطائفي ، فنشأ كرد فعل ادب مضاد . وكان مجتهدو الشيعة يشجعون الادباء والشعراء ليقفوا تجاه التيار الطائفي الذي يشجعه الحكام الأتراك ، وقد اقتدى بهم اهل الثراء من ابناء الشيعة فكانوا يجزلون المطاء للشعراء والأدباء ، هذا بالإضافة إلى ظهور قوة عشائرية بزعامة الخزاعل على مسرح السياسة تسند هؤلاء الادباء والشعراء اذا نابتهم من السلطة نائمة . وبالفعل أنهم بمض ادباء الحلة بمواهبهم لحركة الخزاعل ، فحرقت دورهم ولحقتهم اذى كبير وعاشوا رداً من الزمن في ظل الخزاعل وهكذا اخذت الروح الادبية تنمو وتشتد بعد ذهاب العوامل التي اوجدتها . ويمكن ان نعتبر ظهور الاسرتين الأدبيتين في الحلة هامة آله التحوي واسرة آل السيد سليمان

نواة هذه النهضة الأدبية إذ أنهما اذكريتا روح هذه النهضة ، ومما زاد في استمرارها ظهور الأسرة القزوينية في النصف الثاني من القرن الثالث عشر . واليك تراجم مشاهير هذه النهضة الأدبية : -

آل شهاب

١ - السيد سليمان

أبو داود سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمد بن شهاب ، وكان جده الأعلى (احمد) يعرف بالمزيدي نسبة إلى المزيديّة ، ولذريته فيها ضياع تعرف بآل شهاب ، وكذلك يلقب المترجم بالمزيدي .

ولد المترجم في النجف سنة ١١٤١ هـ ونشأ فيها ، ودرس فيها العلوم من لغة وادب وفقه وطب ، ثم غادر النجف وسكن الحلة سنة ١١٧٥ هـ كان سريع الخط جيده ، كتب (فرحة الغري) لابن طاووس في يوم واحد ، وله مساجلات ومطارات مع شعراء عصره كآل النحوي والشيخ درويش التميمي والشيخ احمد ابن حمد الله وابن الخلفة والسيد صادق الفحام إلى غيرهم ، وكان يلقب بالحكيم لدراسته الطب ، وقد ترجم له الاستاذ محمد الخليلي في كتابه (ادباء الاطباء) .

من مساجلاته مع الشيخ احمد النحوي : ان النحوي لقي السيد حسين بن المترجم له فسأله عن والده فقال : انه في البيت . فقال النحوي : سلم عليه لنا سلاماً وافياً . فأخبر السيد حسين والده ما قاله النحوي فكذب اليه ابياتاً من الشعر ، وفيها لزوم ما لا يلزم :

ان نجفني لم تلقني لك جافيا	فلئن هجرت ازرك شوقا حافيا
فانا بكم في كل حال وائق	مهما كتمت الود لم يك خافيا
حيث الوداد عليه كل جوارحي	جبلت وكان الود منها صافيا
ان يمس جسمي من بعدادك مسقما	يكن الوصال له طبيبا شافيا

واذا تماضل داٴ هجر ك مجهدآ
 فرأيت هجر والوصال كليهما
 ولئن جفا هذا الزمان واهله
 ناهيك من فخر وجدت بقولك
 فاجابه النحوي ولم يلزم لزم ما لا يلزم :

حاشا لثلي ان يرى لك جافيا
 ابرى سليم الود غيرك للعلى
 يا فيلسوف العصر يا من طبه
 غادرت افلاطون رسماً عافيا
 وثبتت للمجد العنان ولم نجد
 لك يا سليمان الزمان مودتى
 لا ترمني بالهجر انى مثبت
 ومن الدليل . وقل ذلك . مقالتي
 او أن يحيد عن اللقا متجافيا
 ولدأه . ولك السلامة . واقيا
 ادركت بعد الخوف فيه امانيا
 وصفحت عن جهل اتاه عافيا
 لك بعد ذاك ولا اليه ثانيا
 تدنو وان اصبحت غني نائيا
 وصلنا لاسباب التهاجر نافيا
 سلم عليه لنا سلاماً وافيا

كان الشيخ درويش التميمي عديلاً للسيد سليمان ، فلما توفي التميمي جمه
 وصياً عنه وولياً على ايتامه ، وكان له دين على الشيخ علي زيني ؛ فطالبه السيد به
 لينفقه على الفاصرين فاستتمه شهرين فامهله السيد اربعة اشهر ثم طالبه بعدها فقال
 انا عريان ، ولا املك شيئاً ، فكتب اليه السيد :

باي رأي ترى الشهرين اربعة
 انى واياك عريان ومترز
 والمطل اقبح من لي وان قبحا
 تجاذبا البرد في برد وما اصطلحا

فاجابه الشيخ علي زيني :

يا ابن الاولى ذكرهم بالذكر قد وضحا
 ما المطل من عادتى كلا ولا خلقى
 والله للخلق سامي فضلهم شرحا
 لكنما العسر في وجه الادا كلحا
 حق الاغاء وراعى الود واصطلحا
 فاقبل وسامح وكن مولى رعى كرمأ

لقد اثبت له معاصره السيد احمد العطار المتوفى سنة ١٢١٥ هـ في كتابه
(الرائق) جملة قصائده الاولى قصيدة في رثاء الحسين «ع» وهي ثمانون بيتاً مطلعها :

سرت تطوي الوهاد إلى الروابي ولا تهوى الهشيم ولا الجوابي
والثانية في مدح الامام علي «ع» وهي اثنان وسبعون بيتاً مطلعها :
حارت بكنه صفاتك الافهام وتمذر الإدراك والالهام
والثالثة ايضاً في مدحه «ع» وهي ستة وخمسون بيتاً منها :

ظهور المعالي في ظهور التجائب ونيل الاماني بمد طي السباب
فدع دارضيم دب فيك اهتمامها ككادب في الملسوع سم المقارب
ولا تأس بعد الخسف يوم فراقها على مثلها من مربع وملاعب (١)
توفي المترجم ليلة الأحد في ٢٤ جمادي الثانية سنة ١٢١١ هـ بالسكته
القلبية وحمل جثمانه إلى النجف ، ورثاه جماعة من ادباء عصره منهم يونس بن الشيخ
خضر والشيخ محمد على الاعسم والشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ومحمد بن اسماعيل بن
الخلقة والملاح حسين جاووش والشيخ محمد رضا النحوي والشيخ حسن نصار .

ولقد رأيت عند احد احفاده وهو السيد عباس السيد حسين قبل اكثر
من ثلاثين سنة مجموعة خطية مثبت فيها ما قيل فيه من مراثي وغيرها . وهي من جمع
ولده السيد داود ، ونقلت منها ما احتاج اليه ، ولا ادري اين - الآن - مصيرها ؟
٢ - السيد حسين بن سليمان :

هو ا كبر اخوته الاربعة كان له المام بعلم الطب هذا بالاضافة إلى دراسته
الدينية والادبية ، كان شاعراً مطبوعاً واديباً مترسلاً . كانت له مكانة سامية عند
حكام الحلة وولاية بغداد ، ويلقب بالحكيم .

توفي المترجم بالحلة في ١١ ذي الحجة ثانی عيد الاضحى سنة ١٢٣٦ ونقل

(١) مطلع قصيدة لابن تمام في ابى دلف ؛ وتمامه :

اذيلت مصونات الدموع السواكب

إلى النجف . رثاه جماعة من شعراء الحلة والنجف منهم الشيخ جيب المطيري و
محمد بن مطر الحليان وابن أخيه سليمان الصغير والشيخ صالح التميمي واليك
ما قاله التميمي :

آه على المجد بل آه على املي لقد رحل عنه خير مرتحل
ناع نعي الشرف الوضاح في خبر يني ويفصح عن حثي وعن اجلي
نمي سري سراة لودعاه فتى يوم الكربة لا يمشي على مهل
نمي فتى تارة بالحلم منزراً وتارة بصفاح ، البيض والاسل
ادركت من وزراء العصر منزلة ماشيدت لامامي ومعزلي
رأوا رياض علوم امطرت غدقاً من عارض الفضل لا من عارض هطل
وشاهدوا حدس بقراط كما شهدوا حكّم ابن معشر في الميزان والحمل
وللمترجم شعر كثير منه قصيدة في رثاء الشيخ جعفر صاحب كشف ال
المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ منها :

ايدري الدهر اي علا أزالا واي دعام دين قد أمالا
فقدنا جعفرأ والعلم حتى كأن العلم كان له خيالا
فيا بدرأ عراه الخسف لما هدى السارين واستوفى الكالا
رواق العلم فيه مسطر فلما زال عنا اليوم زالا
عن نعتاض عنك وكنت فينا نفاخاً سلسلا عذباً زلالا
وعدنا كالذي وافي لورد إلى آل فلم يدرك بلالا
وذكرت له ابياتاً في القسم السياسي من هذا الكتاب مراسلا بها ا
موسى كاشف القطاء .

٣ - السيد سليمان الصغير :

ابو حيدر سليمان بن داود بن سليمان المتقدم ذكره ، ولقب بالصغير
للاتباس بينه وبين جده . كان مولده سنة ١٢٢٢ هـ وابتدأ يقول الشعر وهو ابن

عشرة سنة كما في مجموعة للشيخ محمد بن نظر علي وهو من مجاوري المترجم له ومعاصريه .
 درس على والده داود وعمه الحسين . كان فاضلاً اديباً شاعراً . له ارجوزة
 في العربية سماها (نظم الجمل) علق عليها شروحاً وجيزة مفيدة فرغ من تبويبها
 سنة ١٢٣٩ هـ ، وله حاشية على الفاكهي سماها (الدرر الحلية في ايضاح غوامض
 العربية) وهما عند احد احفاد أخيه السيد مهدي . وله ديوان شعر صغير ذهب فيما
 ذهب من آثار هذه الاسرة ، ولم يبق منه إلا ما كان في المجاميع الخطية فمن ذلك
 قصيدته الدالية التي يقرأها خطباء المنابر منها :

أرى العمر في صرف الزمان يببىد ويذهب لكن ما نراه يعود
 فكأن رجلاً ان تنض اثواب عيشه رثاءاً فثوب الفخر منه جديد
 وإياك ان تشري الحياة بذلة هي الموت والموت المريح وجود
 وغير فقيد من يموت بعزة وكل فتى بالنذل عاش فقيد
 لذلك نضى ثوب الحياة ابن فاطم وخاض عباب الموت وهو فريد
 ومن شعره في رثاء الحسين عليه السلام :

لم ابك دراسة الربوع إذ صوحت بعد الربيع
 كلا ولا حاج الصباية وامض السرق للموع
 ما الجزع اضرم لوعتي فغدوت ذا قلب جزوع
 ما للفضا باتت على جمر الغضا تطوى ضلوعي
 لكن لرزء بني النبوة جل من رزء شنيع
 توفي المترجم له مع اخيه السيد محمد بالطاعون الذي انتشر بالعراق وشمل أكثر
 مدنه في سنة ١٢٤٧ هـ ورثاها اخوها السيد مهدي بقصيدة مؤثرة .

٤ - السيد مهدي :

ابو داود مهدي بن داود بن سليمان الكبير . كانت ولادته بالحلة سنة ١٢٢٢
 ونشأ بها ، ودرس العلوم العربية وآدابها على اخيه السيد سليمان الصغير ، واخذ

المرّجم له يواصل دراسة اللغة العربية وآدابها ويمارس نظم الشعر حتى صار من شيوخ صناعة الأدب في الحلة .

درس الفقه على العلامة الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) أيام مكثه في الحلة ، ثم هاجر إلى النجف فحضر في حلقة درس صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن بن باقر ، وقد رثى استاذيه المذكورين بقصيدتين كلتيهما في ديوانه المخطوط . كان المرّجم له يقيم الجماعة في مسجد ملاصق لداره ، يعرف هذا المسجد بمسجد (ابو حواض) ذلك لوجود احواض فيه ، وكان هذا المسجد كمدرسة ادبية اتلامذته ، وهم جماعة من ادباء الفيحاء كالشيخ حسن مصبح والشيخ حمادي الكوازي والشيخ حسون بن عبد الله والشيخ علي عوض والشيخ محمد الملا والشيخ حمادي نوح وغيرهم .

مؤلفاته :

للمرّجم له مؤلفات ادبية ، وهي (مصباح الأدب الزاهر) وهو الذي يروي عنه ابن اخيه السيد حيدر في كتابه (العقد المفضل) ولا وجود له اليوم . وكتاب في انواع البديع ، وكتاب في تراجم الشعراء المتقدمين ونواديرهم ، وهو تلخيص شعراء البيتامة ووفيات الاعيان وغيرها . قال الاستاذ البيهقي : رأيت قطعة كبيرة منه بخط الخطيب الأديب القاسم بن الملا محمد نقلها عن نسخة الاصل . وله مختارات من شعر شعراء العرب في جزأين كبيرين سلك فيهما طريقة ابي تمام في ديوان الحماسة ثم يقول الاستاذ البيهقي في الباليات : وقد استفدنا منها كثيراً يوم كنا في الحلة .

ديوان شعره :

لم يكن شعره مجموعاً في حياته ، بل كان متفرقاً في اوراق ، وقد جمعها حفيده السيد عبد المطلب بن داود بن المهدي وكلف الشيخ مهدي البيهقي ان ينسخها ورتبه على جزأين مرتبين على الحروف ، يقع الجزء الأول في (١٩٥) صفحة بالقطع المتوسط وكله في رثاء ومدح جماعة من اعيان عصره . وثانيهما في مدح ورثاء

اهل البيت يقع في (١٢٨) صفحة وقد نظم هذا القسم في ايام كبره ، واتلف من الشعر ما قاله في بعض الناس في اواسط حياته . ونسخة الاصل لديوانه اليوم عند الاستاذ اليعقوبي نقل عنها جماعة من الفضلاء .

نموذج من شعره

له في النسب من قصيدة يهني بها الحاج محمد صالح كبه في عرس ولده المصطفى :

اتت ومنها الشمس في الوجه تشرق ونشر الخزامى في الغلائل يعمق
رشيقة قد في سهام لحاظها حشا صبا عن قوس حاجب ترشق
ولم تشبه الاغصان قامة قدها وانى ومنها قد مية ارشق
وليس التي بالماء يورق غصنها كمن هو من ماء الشبيبة مورق
لقد فضحت في عينها جوذرا لثفا وان هي في عينه ترنو وترمق
تميس وقرطاهها قليقان والحشا على وفق قرطيهامن الشوق يخفق

وله :

وكم ذي معال بات يخفض نفسه فاضحى وعن عليائه النسر يقصر
تصاغر حتى عاد يكبر قدره ويكبر قدر المرء من حيث يصغر

وله :

كم تقي للاخلق يظهر نسكاً ولباري النفوس في السراعص
فهو في نسكه تظن ابا ذر وعند التحقيق فابن العاص

توفي المترجم له في ٤ محرم سنة ١٢٨٩ هـ في الحلة ونقل إلى التجف ، وارخ عام وفاته تلميذه الشيخ محمد الملا في آخر مرثية له بقوله :

وحين مضى جاء تاريخه مضى عجل الجنان التميم

ورناه شعراء الحلة منهم الشيخ صالح الكواز بقصيدة مطلعها :

تعاليت قدراً ان تكون لك الفدى نفوس الورى طراً مسوداً وسيدا

ابو سليمان حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير الذي تقدمت ترجمته في الرقم الأول ، ولد في الحلة ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٤٦ هـ توفي والده وهو صغير لم يتجاوز السنتين من عمره ، فكفله عمه السيد مهدي ، وتزوج امه ، وغنى بتربيته ، فاخذ عمه يحب اليه الأدب والشعر وقراءة دواوين الشعراء المتقدمين مثل ديوان الشريف الرضي وديوان المهيار الديلمي وغيرها ، وكان المترجم له يحمر رسائل عمه وقصائده التي يرسلها إلى اصدقائه ، ويقول عمه في آخرها : « وحضر كاتب الحروف ولدنا حيدر يهديكم عاطر التحيات » .

درس على عمه الأدب والشعر ودرس على الشيخ حسن الفلوجي العلوم اللسانية من نحو وصرف وبلاغة وبدع ، ولم يعرف له استاذ غيرها .

اخذ المترجم له منذ أن عرف القراءة والكتابة يقرأ كتب الأدب ودواوين الشعر إلى جانب دراسته العلوم اللسانية الاخرى ، فامتلات حافظته بالاخبار والسير والامثال والحكم والشعر الجيد ، وكان من بداية نشأته يعالج النظم بتوجيه عمه السيد مهدي ، فكان مكان عمه منه مكان زهير من اوس ، وما زال كذلك حتى بلغ اوج العظمة في الشعر ، وفاق من تقدمه من الشعراء المعدودين كالمهيار والشريف الرضي .

يجهل الكثير من ادباء البلاد العربية مكانة السيد حيدر في الشعر العربي ولم يكتب عن شعره احد من الادباء إلا ما كتبه الدكتور البصير عنه في كتابه (هبة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر) فانها كتابة قيمة على وجه العموم ولكنها لا تفي بالغرض فانها محاضرات عابرة ، ومن طبيعة المحاضرات النظرة السريعة المجملية وان الدكتور البصير احسن فعلا بمحاضراته عن السيد حيدر فقد درسه على الطريقة الفنية الحديثة ورسم خطوطاً واضحة لدراسته يمكن ان يترسما من يكتب عنه بصورة تفصيلية . وقد آن لادباء العربية ان ينصفوا هذا الشاعر العبقري .

كان المترجم له ضعيف البنية عليل الجسم ، وربما كان هذا سبباً في غلبة الكتابة على طبعه وانقطاعه إلى الرثاء جعله في طليعة شعرائه (١) وكان ايضاً عزيز النفس ، يلتزم الصون ، ويؤثر الترفع ، ذا جاه عظيم له مكانة سامية في الاوساط العلمية والادبية ، وكان العلامة الشيرازي يحتفي به عند وروده اليه في سامراء . وكان اذا دخل نادي آل الغزويني مهيناً او معزياً يقولون لمن حضر من الشعراء : « قد جاءكم موسى بمصاه » او « اتاكم حيدر بنهج بلاغته » .

كان المترجم له من بيت جل اهل شعراء وادباء ، فابوه وجدته وجد جده شعراء ادباء وعمه (المهدي) كان فاضلاً شاعراً ، وعم ابيه (الحسين) وعم جده (محمد بن داود) كانا شاعرين مجيدين ، وكان ابنه الحسين وابن اخيه عبد المطلب شاعرين هذا بالاضافة إلى ان بعض هؤلاء كان له دراسة علمية . فكان الصدى التاريخي لهذه الاسرة من العوامل التي نمت مواهب السيد حيدر الشعرية .

وقد اجاد المترجم له في كل اغراض الشعر من تشبيب ووصف ومدح ورتاء ولكنه في الأخير اجاد كل الاجادة تبرز على من سبقه ولم يبلغ شأوه من تأخر عنه عرف عن المترجم له انه ينقح شعره عدة مرات .

واليك بعض نماذج من شعره :

تال في رثاء الحسين عليه السلام مشيداً بأباهه :

كريم ابى شم الدنية انفه فاشمه شوك الوشيج المسدد
وقال : قفي يا نفس وقفة وارد حياض الردى لا وقفة المتردد
رأى أن ظهر الذل اخشن مركباً من الموت حيث الموت منه برصد
فأثر أن يسمي على جرة الوعى برجل ولا يعطي المفادة من يد
وقال من موشح له :

في الياحين يطيب المجلس

(١) - نهضة العراق الادبية ص ٤٥ .

لبنى الابهو وتحلو الاكؤس
زهره ترتاح فيها الانفس
لمدام عتقوها حقبا ونديم ناشىء ذى قرطق

* * *

ذى دلال يتكفا غنجبا
فاق انفس الخزامى أرجا
كلما شمشمها تحت الدجا
خاته اوقد منها لها كاد أن يحرق توب النفسق

* * *

ايها المخجل ضوء القمر
حرك الشوق بجس الوتر
قالى ريقك ذاك الحصر
طرب الصب فزده طربا بغنا يصي ذوات الاملوق

وله في الحماسة من قصيدة حسينية :

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم
لا بد أن اناوى بالقنا فلقد
عندي من الخزم سر لا ابوح به
لا ارضعت لي العلى ابناً صفودرتها
إلية بظبا قومي التي حمدت
لا حلبن ندى الحرب وهي قنا
مالي اسالم قوماً عندهم ترى
للتترجم له آثار ادبية اشهرها المقصد المفصل ودمية القصر في شعراء مصر
وديون شعره .

اما العقد المفصل وهو كتاب حافل بالطرف المتبعة من سير ونكت ونوادرو امثال
وشعر رائق إلى غير ذلك من الوان الادب العربي .

طبع هذا الكتاب في بغداد بجزأين كبيرين سنة ١٣٣٢ هـ وقد اسقطت
لجنة النشر قسماً منه بغية الاختصار ، ونسخة الاصل توجد عند آل كبة .

واما دمية القصر فقد جمع فيه ما قاله شعراء عصره في المرحوم الحاج محمد
صالح كبة ، فرغ من تأليفه سنة ١٢٧٥ هـ .

واما ديوان شعره فقد جمعه بعد حياته ابن اخيه السيد عبد المطلب وقدمه
بمقدمة ، طبع في الهند سنة ١٣١٢ هـ ثم أعيد طبعه ثانية بنفس المطبعة ، وكلا الطبعتين
مفلوظتان من حيث النحو والاملا .

وفي سنة ١٣٦٨ هـ طبعت مطبعة الزهراء بالنجف الجزء الأول منه من ثلاثة اجزاء
وقد روجع على عدة نسخ خطية ، وعليه تعليقات وتحقيقات بقلم الاستاذ صالح
الجعفري .

توفي المترجم له في مسقط رأسه بالحلة عشية الاربعاء في الليلة التاسعة من
ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هـ وعمره ٥٩ سنة ودفن في النجف في اول الساباط بين
مرفدي السيد مرزا جعفر القزويني والشيخ جواد الشوشتري . وراثه جماعة من
شعراء النجف والحلة منهم الجبوني والطنابطاني والشيخ حمادي نوح والحاج حسن
القيم وابن اخيه عبد المطلب إلى غيرهم . وعطل الامام الشيرازي المدارس الدينية
حداداً على الفقيد ، وأشار إلى هذا ابن نوح في مرثيته فقال :

قد عظمت لك سامرا مدارسها وضمضت لك اعلام الهدى الصلحا

٦ - السيد عبد المطلب :

هو السيد عبد المطلب بن داود بن مهدي الذي صرت ترجمته في الرقم الرابع
ولد المترجم له في الحلة حوالي سنة ١٢٨٠ هـ وأنشأ فيها ، وكان أكثر تحصيله الادبي
على عمه السيد حيدر ، ثم عكف على دراسة كتب الأدب ودواوين الشعراء حتى

حصل على ثقافة ادبية عالية . كل ذلك مجده واجتهاده ، هذا بالإضافة إلى ذكائه المفرط وحافظته القوية ، واخذ منذ اوائل شبابه يمارس نظم الشعر وما زال كذلك حتى صار معلماً من اعلام الشعر في عصره . إقرأ ما قاله عنه الدكتور البصير في كتابه (نهضة العراق الأدبية) والدكتور البصير ممن عاصر المترجم له وخالطه كثيراً .

قال الدكتور عن المترجم له : « أنه كان فصيح اللسان ، حسن الحديث غزير الحفظ ، سريع الخاطر ، كثير الانصاف ، يجمع الفكاهة إلى الصرامة ، وشديد الوقية إلى الدطابة ، يحدثك فيخيل لك أنه يقرأ في كتاب ، وتجاوزه في الأدب فيدهشك بكثرة حفظه وسعة اطلاعه ويسمك الشعر المرتجل كأنما اعده ونظر فيه وتساءله عن الناس فلا يخس لاديب ادبياً ولا ينكر لفاضل فضلاً ، وتنشده القصيدة فيها الفث والسمين ، فيقول لك عن الفث انه غث وعن السمين انه سمين ، إلا انه سليط اللسان مر الهجاء ، اذا مها اذع فاجع ، ولذلك كان الناس يتحاشون جانبه ويخشون لسانه .

كان إلى جانب اشتغاله بالأدب يمارس الزراعة ويلتزم الاراضي الأميرية من الحكومة ، فحصل على رثة كبيرة ، وبني داراً إلى جانب دار عمه السيد حيدر فهناه بها كثير من شعراء الحلة . ثم تأخرت حالته الاقتصادية بسبب كثرة انفاقه وعدم مساعدة المحصول الزراعي وفي ذات يوم اصبح لا يملك شروى فقير ، فوضعت الحكومة املاكه للبيع لاستيفاء ما عليه من الديون الاميرية وكانت داره من جملة ما وضع للبيع فهزت الاريحية العلامة السيد محمد القزويني ان يشتغل هذا الأديب فاعز إلى احد ابناء اخيه ان يدفع ثمن الدار ويحملها تحت تصرف المترجم »

وبعد ان جف نهر الحلة هاجر المترجم له إلى النجف سنة ١٣٢٤ هـ وكان في ذلك الوقت في النجف ابو الاحرار العلامة الشيخ ملا كاظم الخراساني الذي اسمر الثورة في ايران للحصول على الدستور في ايران ، فانضم المترجم له إلى الحركة الدستورية وصار شاعر الحركة الدستورية ومدح زعيمها الخراساني ونظم عدة

قصد مها فيها شاه إيران المخلوع (محمد علي) الفاجري هجاء مقدعاً لاذعاً ولحا باللاءة على من آزره من رجال... واقطاع، ثم رجع إلى الحلة ومنها سافر إلى البصرة واتصل بالسيد طالب النقيب وهو زعيم الحركة اللامركزية في العراق فانضم إلى لوائه فأكبر النقيب شاعرية المترجم له ومكانته في الفرات الأوسط فأخذ ينظم القصائد مشيداً بالحركة الانفصالية ذاماً للأتراك ثم أخذ يقوم بالوساطة بين النقيب وعشائر الفرات الأوسط وخصوصاً لدى رئيس قبيلة الفتلة الشيخ (مبدر الفرعون) وكان المترجم له يحمي النظم باللغتين الفصحى والعامية، فكان لتجواله في ربوع الفرات الأوسط صدى عميق في نفوس ابنائه .

اذكر - وأنا طفل - ان المترجم له كان يزور والدي فقد كان بينهما صداقة متينة، واهدى له نسخة من العقد المفصل رمزاً لتلك الصداقة، واعتقد ان منشأ الصداقة بينهما جاء من جهة اتصال والدي بعشائر الفرات الأوسط وسفراته الطويلة في هذه الربوع لاجل التجارة هذا بالإضافة إلى ان له خوولة في عشائر الرميثة وعشائر الهندية فيمكن أن المترجم له اجتمع بوالدي في اثناء تجواله بين عشائر الفرات الأوسط وتكرر ذلك الاجتماع مررات عديدة، وكنت - وأنا طفل - اسمع من والدي كلمات يخاطب بها جلالة فاحسبها كلمات عابرة، ولكن ظهر لي فيما بعد انها ذات عمق في السياسة فمن اين جاءت إلى والدي، فلا شك انها جاءت من زمانه للمترجم له الذي كان سفير السيد طالب زعيم الحركة الانفصالية.

وعندما اعلنت الحرب العالمية الأولى اخذ يؤيد العثمانيين ويحرض القبائل في الفرات الأوسط على محاربة الانكليز وزار جبهات القتال في البصرة، وعندما اغار عاكف بك على الحلة واخذ يخرب دورها كانت دار المترجم له من جملة الدور التي خربت فقدم له العثمانيون اعتذاراً رسمياً بان ما وقع خطأ، هذا كل تمويضه عن الدار. ولما احتل الانكليز بغداد أنزوى المترجم له وسكن قرية (بيرمانه)

حيث كان له بعض الاملاك هناك وبقي هناك إلى ان توفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٩ هجرية .

قال الدكتور البصير في (نهضة العراق الأدبية) : « ومن الغريب انه توفي ورجلان من ابناء عمه (١) في ليلة واحدة فكأن هذه الأسرة التي طالما عركت الحياة وطلبت المجد والجاه والغنى واصابت من كل شيء حظاً ، لا بأس به في فترات مختلفة من الزمن قد ارادت ان تودع الحياة دفعة واحدة لأنه لم تقم لها بعد اولئك الثلاثة الذين ماتوا في ليلة واحدة قائمة إلى الآن »

نماذج من شعره :

قال في موقف الشيخ ملا كاظم الخراساني في الحكم في ايران قبل الدستور وبعده :
نصرت وداعي الجور خزيان واجم فما ذل مظلوم ولا عز ظالم
غداة غشيت المستبد بلطمة على تاجه منها غدا وهو لاطم
فولى وقد اعطاك اللطم كتفه فما انت إلا العدل للجور هازم
اذا ما بنى الجور عرشاً هدمته ومن ذا الذي يبني وذو العرش هادم
فلو كان حراً ما استرق بجوره رقاباً لها الاسلام بالعتق حاكم
ولا اصبحت في القيد رسف ارجل برتها فادمتها القيود الادمم
ولا اختار ارباب السفاه بطانة فادنى ذو جهل واقصي عالم
وله من قصيدة نظمها في اثناء الحرب الايطالية الطرابلسية سنة (١٣٣١) هـ :

ايها الغرب منك ماذا لقينا كل يوم تثير حرباً طحونا
تظهر السلم للانام وتخفي تحت طي الضلوع داء دفيننا
اجهلتم باننا منذ خلقنا عرب ليس ينزل العظيم فينا

(١) هما السيد حسين بن السيد حيدر والسيد مرزا السيد سليمان ، اما الاول فقد كان يباري الريح كرماً ، واما الثاني فقد كان يجيد الشعر باللغتين وتوفي بعد السيد عبد المطلب بنحو شهر .

ولنا نعمة من العز يأتي
قد قمونا آباءنا للعالي
علونا ضرب الرقاب درا كأ
وعودها ان يلين للغامزينا
واليها ابناؤنا تقفينا
وعلى الطعن في الكلي دربونا

ومنها :

كيف ترجو كلاب (رومة) منا
دون ان نفلق الجمجم و
نبحونا مهولين فلما
حيث لم نجدها (الناطيد) نفماً
كيف رعناهم الغداة بضرب
ان ترانا لحكمها خاضعينا
الهام بضرب يأتي على الدارعينا
أن زأرنا عاد التباح ايننا
كلما حلقوا بها معتدينا
جمل الشك في المنايا يقينا

إلى ان يقول :

يارسولي للمسلمين تحمل
وتعمد بطحاء مكة واهتف
وعلى الحمي من زار وقحطان
الحراك الحراك يا فتنة الله
صرخة تملأ الوجود رنيننا
بيني فاطم ركيناً ركيننا
فمصح وامزج الهتاف حيننا
إلى الحرب لا السكون السكوننا

ثم يقول :

يا ابن ودي عرج بايران فينا
قف لنبكي استقلالها بعيون
وعلى مشهد (الرضا) عج فقيه
تركوا المسلمين فيه حصيداً
لا نتحدث بما جرى فيه اعلا
أما اليوم نهزة الطامعينا
تنزف الدمع في الحدود سخينا
فعل الروس ما اشاب الجنينا
واستباحوا منه الرواق المصوننا
نأفان الحديث كان شجوننا

وقال في رثاء ابي الاحرار الخراساني قصيدة منها :

نعم هكذا تفني السيوف الفواضب
وترمي المنايا السود عن قوس غدرها
وتنقاد للموت القروم المصاعب
بهم حمام لا يقي منه حاجب

فيقتال حد السيف والسيف مصلت
وآستل نفس الليث والليث وانب
ثم يقول :

لقد بات ينوي الحرب لا العزم ناكل
يعسي لهم من بأسه وحفاظه
واقلامه هن الفنا وجنوده
قضى ليله شطرين شطراً محارباً
فما ابيض وجه الصبح إلا سودت
واضحت ركاب السيره وهي مناخة
ولو امهلته التائبات لاصبحت
اذا انتدبت لم تبق للروس عسكرياً
اسالب تيجان الملوك كفى جوى
قضيت ائاما حزنا فهو قاطن

آثار المترجم :

شرح المترجم له ديوان مبيار الديلمي الذي طبع في بغداد بثلاثة اجزاء سنة
١٣٣٠ هـ وهذه النسخة التي شرحها هي من اصح نسخ ديوان مبيار .
وكان عليها بعض الحواشي بقلم عمه السيد حيدر .
وجمع المترجم له شعر عمه السيد حيدر في ديوان ووضع له مقدمة ضافية وجمع
ديوان جده السيد مهدي في جزأين ، وجمع ديوان شعره ويوجد مخطوطاً عند
ولده في الحلة .

(الشيخ محمد بن الخليفة (١))

هو محمد بن اسماعيل الملقب بابن الخليفة . هاجر والد المترجم له من بغداد
(١) الخليفة لفظ يطلقه العامة في العراق على الشخص الذي يخلف مدير
العمل (الواسطة) ويساعده .

واستوطن الحلة ، وكان يمتن صناعة البناء ، وكان ماهراً فيها وكذلك كان ولده المترجم يمتن مهنة ابيه .

قال عن المترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة : « كان اديباً شاعراً يعرب الكلام على السليقة ، ويتجنب مجاز النحو فيصيب الحقيقة ، وكان يحترف بالبناء على انه ذو اعراب وله شعر كثير في الأئمة الانجاب ، وتوفي سنة ١٢٤٧ هـ في اول الطاعون المشهور بالحلة ونقل إلى النجف ودفن بها »

كان له ديوان شعر نادراً الوجود . وهو مكث من النظم ، وهو احد من ذكرهم السيد مهدي بن السيد داود في (مصباح الأدب الزاهر) في مقامة وضعها السيد المذكور ، واثبتها السيد حيدر في (العقد المفصل) ، ولا بن الخلفة يدطولى في نظم الزجل المعروف في حواضر العراق وبواديه (باركباني) و (المواليا) وله روضة من (المواليا) على حروف المعجم مدح بها الوزير داود باشا والي بغداد ، توجد منها نسخ كثيرة ، وهي احسن ما نظم في هذا الباب .

نموذج من شعره ونثره :

قال في رثاء السيد سليمان الكبير - قصيدة منها :

بمن سرى الركب يطوي مهمه البيد وخذاً ومخترق صم الجلاميد
يحدو باضعانه حادي القراق ضحى ويعرب النوح في رجح وترديد
قد يعموا سفح اكناف الغرى به والعيس ما بين اغوار وتنجيد
ومخلف الحلة الفيحاء في حلل - بعد النضارة فيه والبهنا - سود

إلى ان قال :

فليبس العلم والدين الحنيف معاً بردي حداد لحزن غير محدود
وللمترجم البند المعروف بـ (بند ابن الخلفة) وهو نوع من الشعر المنثور ،
واليك بعضاً منه : -

ايها السلام في الحب ، دع اللوم عن الصب ، فلو كنت ترى الحاجي الزج

فويق الأعين الدعج ، او الخلد الشقيقي ، او الریق الرحيق ، او القد الرشيق ، الذي قد شابه الغصن اعتدالا وانعطافا ، مذ غدا يورق لي آس عذار اخضر دب عليه عقرب الصدغ ونفر اشنب قد نظمت فيه لآلىء لثناياهن في سلك دمقس احمر جل عن الصبغ ، وعرنين حكى عقدجان يقق قدره الفادر حقاً ، بينان الخود ما زاد على المقد ، وجيد فضح الجؤذر مذروعه القانص فالنصاع دوين الورد يزجي حذر السهم طلا عن متنه في غاية البعد ولو تلمس من شوفك ذاك المضد المبرم والساعد والممصم والكف الذي قد شاكلت انغله اقلام (ياقوت) فكبر اصبح ذو اللب من الحب بها حيران مبهور . . . الخ وهي طويلة اقتطعت منها هذا القدر على سبيل المثال ، وفي آخرها يتخلص إلى مدح الامام موسى الكاظم عليه السلام .

وفي القسم السياسي من هذا الكتاب اوردت ابياتاً من شعره قالها في حادثة وقعت في الحلة ايام امير الحلة (محمود)

(الشيخ حبيب المطيري)

هو الشيخ حبيب بن الحاج عبد المطيري . المطيري نسبة إلى عشرة مطير ، وهي منتشرة في نجد والحجاز . سكن بعض افرادها (الحلة) منذ زمن بعيد . واحتمل بعضهم ان النسبة إلى (مطير باد) احدى اعمال الحلة ايام الامارة المزيدية وهذه النسبة بعيدة عن العوالم إذ النسبة اليها تكون مطير بادي ، لا مطيري .

كان المترجم له شيخاً ادبياً . كف بصره في اواخر حياته ، وجاء ذكره في بعض المخطوطات القديمة : الشيخ حبيب البصير بن الحاج عبد المطيري . ذكره السيد حيدر في (دمية القصر) واثبت له ثلاث مقاطع يرثي فيها الحاج مصطفى كبة المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ ويعزي ولده الحاج محمد صالح ، قال في واحدة منها :

واها لتفقد المصطفى من له نهج هدى ما بيننا واضح
 الجوهر الفرد الذي عننا يوم قضى مصابه الفادح
 ايها النفس اصبري سلوة في دار دنيا سعيها كادح

مهلا فبعد المصطفى قائم بالأمر فينا الخلف (الصالح)
 يامن هم البذل هم الفضل هم أقمار رشد نورها لأنخ
 ليهنكم ان اباكم مضى إلى جنان نشرها فأخ
 زاهرة بالروض عباقرة والورق في افنانها صادق
 وله قصيدة في رثاء السيد حسين السيد سليمان الكبير منها :

يا حسرة قد أودعت بحماشتي وجدأ على مر الزمان مطولا
 ومنها :

اكذا الجبال الشم بعد علوها يعلو على هضباتها رب البلى
 ومنها :

اليوم ليث الغاب غاب فلم تجد للجمع من بعد الحسين مفللا
 اليوم رب المكرمات قضى فمن يغدو لارباب الحوائج موثلا
 اليوم ربيع المجد اقفر موحشاً والروض من بعد التضارة امحلا
 توفي المترجم له حوالي سنة ١٢٥٥ هجرية .

(آل العذاري)

نسبة إلى (العذار) وهو اسم يطلق على السواد والرساتيق وجميع القرى الواقعة على ضفتي نهر الحلة في الجهة الجنوبية والشامية من الحلة ، ويمتد من اعالي اطلال بابل إلى اسفل قضاء الهاشمية . وقد ورد ذكر العذار في رحلة ابن بطوطة في اواخر النصف الأول من القرن الثامن الهجري حين عبر القرات بعد زيارة النجف قاصداً واسط وقد اشرت إلى هذا في القسم السياسي من هذا الكتاب .
 وذكره صفي الدين الحلبي الشاعر الشهير بلنمط الثنية في قصيدة يرثي بها غياث الدين عبد الكريم الحسيني نقيب سوري ، وقد قتله جماعة من عرب العذار بشط سوري ويحرض النقيب شمس الدين الآوي على الاخذ بثاره فيقول :

فلو كان شمس الدين والحق شاهداً لمصرع ذلك التذب ساعة نديه
لشن على عرب العذارين غارة يضيق بها في البر واسع رحبه
ولعله سمي بذلك تشبيهاً له بسواد الشعر الذي يثبت على الخدين .

ولقبت هذه الأسرة بـ (آل العذاري) لسكنى جدها الاعلى (تريبان)
قبل ثلاثة قرون او اكثر في قرية (السادة) احدى قرى العذار ثم سكن احفاده الحلة
وما جاورها . حدث بعض مشايخ آل العذاري : « ان اصلهم من قبيلة (الدغيرات)
احدى قبائل (شمر) وعلى أثر بعض المارك التي وقعت بينهم وبين قبائل (عنزة)
نرح إلى العراق جدهم الاعلى (تريبان) قبل ثلاثة قرون او اكثر واستوطن قرية
السادة » .

نشأ من هذه الأسرة جماعة من ذوي الفضل والأدب والشعر ، سأترجم لجماعة
من اعلامهم .

١ - الشيخ علي العذاري :

هو علي بن حسين بن عبد الله بن الكاظم بن علي بن تريبان ، كان من ذوي
الفضل والادب والتقى والصلاح . له كتاب في علم النقلة والحروف والرمل . توجد
نسخة الاصل منه بخطه عند حفيده الشيخ علي ، وقد جمع ما قاله من شعره مع كثير
من شعر غيره في مجموعة ضخمة ، فقدت بعد وفاته ، والمترجم خال الشاعر بن
الكوازين (١) اللذين ستأتي ترجمتهما فيما يأتي .

توفي المترجم ليلة الأثنين ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٨١ هـ او بعدها بسنة ورتناه
السيد حيدر الحلبي بقصيدة مثبتة بديوانه مطلقها :

درى لا درى دهر ذمنا طباغه لاي حمى ياراعه الله راعه
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها اتعلم منها الدهر اين اضاعه
احامله في النعش دونك فاحتمل به النسك ان النسك كان متاعه

(١) البابلديات ج ٢ ص ١٨٣

مضت ليلة الاثنين منه بواحد له في النهى مرأى يفوق سماعه

٢ - الشيخ عبد الله العذاري :

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ علي المتقدم الذكر كان فاضلاً ادبياً ، له نظم حسن ونثر رفيع ، درس على والده وعلى العلامة السيد مهدي القزويني . كان يقيم الجماعة في المسجد المنسوب اليهم في الحلة . له حواشي وتعليقات على كتاب الموجز لابن سينا ، يوجد عند بعض احفاده بخطه . وله مراسلات بينه وبين اخيه الشيخ عباس تتضمن نثراً وشعراً ، تفرقت مسوداتها بعد وفاته . توفي المترجم في ٣ صفر سنة ١٣٠٧ هـ ونقل إلى النجف الأشرف .

نموذج من شعره :

قال في رثاء السيد مهدي القزويني قصيدة منها :

لقد طرقت الناعي بقاصمة الظهر ايدري لمن ينعاه ام هولاء يدري
لقد طاشت الاحلام من نكبة القضا وطار باحشاها جناح من الذعر
راها حيارى لم تر اليوم ملجأ سوى انها تطوي الضلوع على حجر

٣ - الشيخ محسن العذاري :

هو الشيخ محسن بن الشيخ علي السالف الذكر ، كان ينظم في اللغتين الفصحى والعامية ، وشعره في الطبقة الوسطى ، قضى الشطر الكبير من حياته خارج الحلة وفي ضواحيها . جمع اشعار اسرته وما قالوه من نثر ضمن مجموعة استغرق عمله في هذه المجموعة نحو سنتين ، ثم مرق مسودات الاصل الذي نقل عنه . وبعد وفاته انتقلت هذه المجموعة إلى الشيخ تقي العذاري ثم افتتحت منه . توفي المترجم ليلة الثلاثاء ١٧ جمادي الثانية سنة ١٣١٤ هـ وكان عمره يقارب الستين سنة .

نموذج من شعره :-

قال في عتاب احد اصدقائه قصيدة منها :

فيا فرع المفاخر طبت اصلا وكم لك في المفاخر خير غرس

ألا سمعاً ابا العلياء عبأ فأنى من جفائك لي بحبس
لماذا قد جفوت وانت ادرى باخلاصي اليك فدتك نفسي
فهل ذنب بدا مني وفيه سلوت مودتى وتركت أنسى

وله من قصيدة في رثاء السيد ميرزا حسن الشيرازى المتوفى سنة ١٣١٢ هـ :

انا عيه تنعى الندى والمعالي ام الدين والاسلام قد جئت ناعيا
وله من قصيدة في رثاء السيد مهدي القزويني .

نعمت فاشجيت الورى ابد الدهر آتدري لمن تنعاه ام لم تكن تدري
ابا صالح لو كنت تغدى من الردى بارواحها طراً فدتك بنو الدهر
فن بعدك الفيحاء أمست بعولة كشاكلة قد نابها الدهر في عشر

وله من قصيدة يمدح بها السيد نعمان الألوسي :

ابو ثابت ذاك من قد غدا لعين العلى عين انسانها
ومن قد سما في القمخار السما وداس على هام كيوانها
فما في الفتاوى له مشبه ومن ذا يكون ك (نعمانها)
فتى هو من معشر قد غدا قديم الندى حلف ايمانها

وله مخاطباً حبيب بك بن محمد نوري باشا وهو يومئذ في قرية المحاويل :

حبيب احشاء ارباب الكمال ومن لا زال نائله للوفد هانا
ابا المكارم حباك الاله ولا لقيت إلا زمانا فيك جدلانا
تسمو بنورد كالك الشمس مشرقة وتمتقل برأى الحلم نهلانا
يتلو مزايك مطربها فتمشقها (والاذن تمشق قبل العين احيانا)

٤ - الشيخ عباس المذارى

هو ابو الحسن الشيخ عباس بن الشيخ علي المتقدم الذكر ، تلمذ على ابيه
في العربية من نحو و صرف و ادب و كذلك على ابن عمته الشيخ صالح الكواز ، ولما
بلغ سن الكهولة هاجر إلى النجف واخذ يتلقى العلوم الدينية على جماعة من افضل

العلماء ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن بغداد برهة من الزمن وفيها توفت عرى الصداقة بينه وبين جماعة كثيرة من العلماء والأدباء . كان المترجم جيد الخط ، وقد وجدت بعض الكتب الخطية مكتوبة بخطه . كان المؤلفون ومن لهم عناية بالكتب يستكتبون المترجم لاستنساخ ما يريدون من الكتب مثل الصوارم الماضية للسيد مهدي القزويني ، ونجاة العباد للشيخ حسن صاحب الجواهر . ذكر الاستاذ كوركيس عواد أمين مكتبة المتحف العراقي : ان من جملة ما رآه من قسم المخطوطات العربية في مكتبة « نيويورك » العامة التصف الثاني من ديوان الشريف الرضي ، كتبه عباس بن علي المذارى الحلبي في بغداد سنة ١٣١٣ هـ (١) .

نموذج من شعره :

ان شعره رقيق ، حسن السبك ، جيد الاسلوب ، يتضمن تشبيهات بديعة
واخيلة سامية ، فمن شعره متغزلا :

امالة الاعطاف إلا إلى الرضا وباذلة الانصاف إلا لذي الوجد
ومخمورة الاحظاظ إلا اذا رنت ودائمة الاعراض إلا عن الصد
تقضى زمان في هواكم وما انقضى هيامي ولا استغفلت من وردة الخد
ومهما كتمت الحب بان وقد بدا غرامي ولا بلغت من وصلكم قصدي
وما فزت إلا من بعيد بنظرة إلى العادة الهيفاء مائسة القد
فقلت لنفسي انها قر المما وهل تنظر الاقمار إلا من البعد
وله مهنثا السيد محمد حسين السيد ربيع بمناسبة قدومه من زيارة الامام الرضا
عليه السلام منها :

بدا كلالهل بالشرافه فاهدى السرور لعشاقه
ولم يدرك أن الحشا بعده تسمر في نار اشواقه
وقد كنت منه لدغ الصدود فجاء لقلبي بدرياقه

(١) جولة في دور الكتب الامريكية ص ٨٦ .

ثم يقول :

وقد كان نوحى على إيمده كنوح الحمام على ساقه

ثم يقول :

زبن بالحلي حسناً كما زبن غصن بأوراقه

إلى ان يقول :

وفيحاء بابل فيه اكتست جديد الهنا بمد اخلاقه

وله قصيدة في تهنئة السيد محمد القزويني بمناسبة رجوعه من الحج منها :

وافى كبدرد قد جلا بفضيائه غسق الدجا مذ لاح في ظلمائه

إلى ان يقول :

فبنسكه عرفوا مناسك حجهم والهدى قد عرفوه من اهدائه

فيه زها تحف العراق واصبحت تخنال من فرح ربى فيحائه

وله من قصيدة رثى بها السيد عبد الباقي الآلوسي بن السيد محمود شكري

الآلوسي :

ادرى حين نعى ناعي الكمال اي قلب راع فيه للمعالي

ياعدولي دعانى والجبوى انما حال كما ليست كحالي

خليانى وملمات الليالي إن قلبي في لظى الارزاء صالي

ذهبت ايدي الليالي بفتى كان في علياه جيد الدهر حالي

عجيباً كيف الردى قد ناله وذرى مفخره صعب المنال

حملوه والعلى من خلفه من اسى تبكيه بالدمع المذال

وله من قصيدة في رثاء السيد جعفر القزويني :

ياراحلا والعلم حزناً له اجرى مع الدمع الحشا أدمعا

رزوك قداقذى جفون الهدى فعينه بمدك لن تهجما

انك قد كنت لنا ملجأ تدفع فيك الحادث الافظما

لولا التسلي عنك في صالح
 الماجد الدب قرين التقى
 والصادق القول المحجّب دعا
 فيا بني احمد لا تجزعوا
 ان كريم الخلق لن يجزعا
 صبراً فان الصبر انتم له
 شرعتم من قبل أن يشرعا
 ان غاب بدر من علاكم فما
 زاتم بدوراً كلكم طلعا

توفي المترجم في الحلة عاشر شعبان سنة ١٣١٨ هـ وقد عمر طويلاً ورناه جماعة
 من ادباء اسرته وغيرهم .

٥ - الشيخ محمد العذاري :

هو ابن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي العذاري المتقدم ذكره في الرقم الأول
 درس الفقه واصوله وعلم الطب اليوناني في النجف على جماعة من علماء ذلك العصر
 وكان قد درس في الحلة في اول نشأته العلوم اللسانية من نحو وصرف وبلاغة وادب
 وتعالى نظم الشعر ، ويوجد الكثير من شعره في مجموعة ولده الخطيب الأديب الشيخ
 علي المولود سنة (١٣٠١) التي تعتبر احدى المصادر عن حياة هذه الاسرة . ولما
 رجع من النجف سكن قرية المحاويل احدى قرى الحلة . توفي في النصف من جمادى
 الأولى سنة ١٣٢٣ هـ وعمره (٦٥) سنة ونقل إلى النجف ، ورناه جماعة من ادباء
 الفيحاء منهم الشيخ علي عوض والشيخ قاسم الملا وولده الشيخ علي .

نموذج من شعره :

له من قصيدة في رثاء محمد اغا آل شبيب البغدادي من زعماء الحلة المتوفى
 سنة (١٣٢٢) بالهيضة التي فتكت بالحليين فتكاً ذريماً :

قدر على الدنيا ارمى فأخافها وقمأ واذهل في الردى اشرافها
 واصابها بمحمد فتصدت منها القلوب ولازمت ارجافها

وله من قصيدة في رثاء السيد مهدي القزويني :

احامل النعش مهلاً قد حملت به من كان كالبحر منه الورد والصدر
حملت شمس الهدى بل بدر هاتته فأظلم اليوم لا شمس ولا قر
غاضت بحار علوم الله وانظمت اعلامه وغفا من بعده الأثر
لولا بنوه بدت في العلم مشرقة تهدي إلى الحق من ضلوا ومن كفروا
من دوحه في سماء المجد نابته هم فرع عليائها بل هم لها ثمر
صبراً بني الوحي ان الصبر معدنه انتم فهذا قضاء الله والقدر

٦ - الشيخ حسن العذاري :

هو الشيخ حسن بن عباس المتقدم الذكر ولد ونشأ في الحلة درس علوم اللغة العربية وآدابها على ابيه واعمامه في الحلة وفي النجف . كان اديباً جريئاً ناظماً نأراً وهو في كلا الصناعتين متوسط وله قصائد ومقاطع كثيرة في الهزل والمجون والاهاجي .

كان للمترجم اتصال ببعض الأسر البغدادية كآل النقيب وآل السويدي وله فيهم مدائح وتهان ، وآخر ايامه اقام في الصورة ثم وقع بينه وبين حاكمها الاداري وخاصة لانتصاره لصديق له فرفع المترجم شكوى على حاكم الصورة الاداري لدى وإلى بغداد ، فلم يصغ الوالي للشكوى للقرابة التي تربطه بالحاكم الاداري ، فاضطر المترجم إلى رفع شكواه إلى الاساتنة ، ثم صدر الامر من الباب العالي بالتحقيق عن هذه الدعوى ، فهاج و إلى بغداد وقصد أن ينال المترجم بالضرر ، وكان المترجم إذ ذاك في بغداد عند آل السويدي ، فخرج هارباً من وجه الوالي حتى بلغ به المطاف إلى الحجر من نواحي العمارة فنزل هناك محتفياً في دار السيد ميرزا عناية احد رجال الدين ، وبقي هناك إلى ان توفي يوم الجمعة ٨ رجب سنة ١٣٣١ هـ ولم يبلغ عمره الستين سنة ودفن هناك ، ولم يعرف موضع قبره .

كتب إلى العالم الأديب السيد محمود شكري الألوسي يستنجد به في قضيته
السابقة الذكر :

فقت النجوم خلائفاً رفعتك فوق الشهب رفعا
جمت سجايا المجد فيك ايا المعالي الفر جمعا
ادعوك للجلى فانك خير من للكرب يدعى
اشكو اليك ظلامه من ظالم لم يخش ردعا
فحشاشتي بانث نقا سي من افاعي الهم لاسما
وانا الذي قد بت من كدر لنجم الليل ارعى
فالى م ابى قارعا ابواب اهل الفضل قرعا
سدت بوجهي ما وجدت بقرعها للضيق وسما
إلا الفتى الشكري من رضع العلى ضرعا ضرعا
يا من زكا اصلا وطا ب بفضل المعروف فرعا
انى ادخرتك للخطو ب اذا عرت حصنا ودرعا
فاستبقني لك داعيا واحسن الى اليوم صنعا

وله من قصيدة في مدح السيد ناصر الموسوي البصري الرجل الديني في البصرة :

وجئنا البصرة الفيحاء فيها عقيب السير ادر كنا المراما
بطلعة ناصر الدين الذي قد جلا عن منهج الرشد الظلاما
فتى اولى بحور العلم مدأ واعطى بدر هائتها التماما
وسابح فكرتى اضحى غريفا يبحر صفاته مذ فيه عاما
هو المولى الذي ليديه طوعاً جموح الدهر قد القى الزماما

إلى ان يقول :

قدم ياسيد العلماء واسلم لنا في الحلة الفرا إماما

ولازلت الملاذ بكل هول اذا ما نابت النوب الاناما
 وله من قصيدة في رثاء السيد موسى بن السيد ميرزا جعفر القزويني :
 الله طارقة المصاب الانكد من ذا اصبحت من العلى والسؤدد
 وجدعت عرنين النجابه والنهى وذهبت من كف الهدى بمهند
 ماللنايا بغتة مدت إلى غاب الهزبر يداً فشلت من يد
 ثم يقول :

وا حسرة الفيحاء اظلم افقها لافول ذلك الكوكب المتوقد
 يا بن الاولى سجبوا ما زر فضلهم شرفاً على هام السهى والفرقد

❦ آله الكواز ❦

آله الكواز اسرة حلية يلقب الفرد منها بالكواز ؛ كان ابو هذه الاسرة
 مهدي بن الحاج حمزة يمتن بيع الكيزان والجرار وما إلى ذلك من الاوانى الخرفية
 ودرج اولاده على مهنة ابيهم ، ومن هنا جاءهم لقب الكواز ، وهذه الاسرة عربية
 المحتد ترجع إلى قبيلة (الخضرية) احدى عشائر شمر المنتشرة في العراق ومجد .
 وهنا أرجم لثلاثة من افراد هذه الاسرة الذين عرفوا بالأدب والشعر .

١- الشيخ حمادي الكواز :

هو الشيخ حمادي بن مهدي بن الحاج حمزة الشمري ، ولد في الحلة وبها نشأ
 وكان امياً ، كان يمتن مهنة ابيه ، وهى بيع الكيزان والاوانى الخرفية .
 كان ذكياً : قوي الذاكرة ، سريع البديهة ، وهذه الصفات مع بيئته الادبية
 هيأته لان يكون شاعراً مجيداً . كان في الحلة في القرن الثالث عشر الهجري حركة
 أدبية ، وكان فيها اندية ينشأها ادباء الحلة وشعراؤها كندوة آل السيد سليمان ،
 وكان يجري في هذه الاندية المسابقات والمطارحات الشعرية والادبية هذا بالاضافة
 إلى رواية شعر من تقدم من الشعراء ونقده ، وسرد الحكايات التاريخية والنوادر

الادبية الفكهة ، وما يجري حولها من تعليق ، فكانت هذه الأندية كمدارس ادبية علمية وكان شاعرنا المترجم يفتش هذه الأندية كلما سئحت له الفرصة وكان يصغي بسمعه وقلبه إلى ما يدور في هذه الأندية من شعر وادب وتاريخ فكان يعي ما يسمع لذلكه المفرط وحافظته القوية ، فكانت مواهبه الادبية والشعرية فأخذ يعالج النظم حتى صار من الشعراء الممدودين . كان ينظم الشعر على النوق والسليقة ، وهو يجمل قواعد النحو والصرف فإذا اعترض عليه معترض بان ما قاله من شعر فيه خطأ نحوي او صرفي اجابه : (راجعوا قواعدكم فالقول قولي) فإذا محصوا الامر وجدوه كما قال .

علا شأن المترجم في الاوساط الأدبية في الحلة وغيرها ، فصار حانوته ندوة ادب يرتاده الادباء والاشراف ممن يقدرون الأدب لاستماع شعره ونكاته الأدبية الطريفة .

ذكر الدكتور البصير في كتابه (نهضة العراق الادبية) : « قد رضي (المترجم) ان يتكسب بشعره في غير نجاح ، وان يمدح من يستحق ، ومن لا يستحق طلباً للجائزة » فاقول : من اين لنا ان نعلم انه مدح من لا يستحق طلباً للجائزة ؟ اذ مقاييسه تختلف عن مقاييسنا فيمن يستحق المدح وفيمن لا يستحقه . فقد رى ان فلاناً لا يستحق المدح وهو يرى انه يستحق المدح . نعم يصح لومه اذا اعترف ان فلاناً لا يستحق المدح ، ومدحه ، ثم نقول من اين نعلم انه يمدح طلباً للجائزة ؟ هذا الأمر تعوزنا الادلة عليه ، وكل ما في الأمر انه قبل جوائز ممدوحيه ، وهذا لا يدل على انه كان يمدح طلباً للجائزة .

كان المترجم متشائماً رماً بالحياة ناظراً اليها بمنظار اسود متأثراً بما احاطه من ظروف اقتصادية قاسية . فقال مرعباً عن نفسه :

امسي واصبح والأيام جالبة إلي احداثها بالشر والشر
وفي الشبية قد قاسيت كل عنا اذا فماذا ارى في ارذل العمر

ان كان آخر ايامي كأولها اعوذ بالله من ايامي الأخر
 كان المترجم سريع البديهة يرثل الشعر ارنجالا في المقامات المناسبة . حكى
 الأديب البجاة الشيخ علي بن الحسين الموضي في بعض مجاميعه :-
 « نذا كرت يوماً أنا والكواز (المترجم) فيما كان يرثله الشعراء الاقدمون
 من الارجيزوالقضاة ، فقال لي : لاتعجب ، واكتب ما املى عليك اذا شئت ، ثم
 ارثل مقطوعة رقيقة ، لم يحضرنى منها سوى قوله :-

اخوي هذي اكوؤس الشوق المبرح فاشربا
 واذا انتحيت صبابة مما دهاني فانحبا
 لا تعجبا من صوتي ومن الملام تعجبا
 ما كنت بدعاً في الغرام ولست اول من صبا

نموذج من شعره :

قال من قصيدة في الرثاء يصف فيها مسير الحسين «ع» من الحجاز وزوله
 بمن معه ارض كربلا :

ومقوضين تحملوا وعلى مسراهم المعروف محتمل
 ركبوا إلى العزاردى وحدا للموت فيهم سائق عجل
 وبهم ترامت للعلی شرفاً ابل المنايا السود لا الابل
 حتى اذا بلغ المسير بهم اقصى المطالب وانتهى الامل
 نزلوا باكناف الطوفو ضحى وإلى الجنان عشية رحلوا
 ومن شعره الغزلي قوله :

اسهر جفني جفئك الناعس وقد قلبي قدك المأس
 واضحك الواشين يوم التوى انك مني مغضب عابس
 يارشا بستانه خده والخال في بستانه حارس
 لم يمس مخضراً بها روضها إلا وقلبي الذابل الدارس

فاسهم ترمي ولا نابل وذبل تدمي ولا فارس

وله ايضاً قوله :

كلفت بيماس القوام مفهف
فما الصبح إلا خده وهو نير
فيا معرضاً غني وحيك مقبل
سأجعل من حبي اليك وسيلة
وارسل اشواقك اليك مع الصبا
اذا انقطعت مني اليك الرسائل

وله في رثاء الحسين «ع» من قصيدة قوله :

ألا ما لفلبي مما به يكلف جفني بتسكابه
اهل راعه فقد عصر الشباب ام هاجه ذكر احبابه
نعم كان يصبو زمان العبا لعهد العذيب وآرابه
يعير مسامعه للفنا ويشنى القذاف لانتعابه
فأصبح لا الشوق من شأنه ولا حب مية من دابه
ولكن شجاه بارض الطفوف مصاب الحسين واصحابه
عشية بالطف حزب الاله رماه الضلال باحزابه
اراد ابن هندرووس الفخار تنقاد طوعاً لا ذنابه
ورام من العز دفع الأبي ومن يدفع الليث عن غابه
فنبه للحرب من لا ينام إلا على نيل آرابه
اخا الشرف الباذخ المستطيل على الكون طراً باحسابه
وملتجأ الخائف المستجير اذا عضه الدهر في نابه
رأى الصعب في طلب العز في المنية سهلاً لصلابه
فقارع اخبت كل الانام بازكى الانام واطيابه
ومذفقدهوا استقبال القوم فر دأ فرد الحميس لأعقابه

ولوشاء يذهب من في الوجود
ولكن دعت له لورد الردى
فجانب للرز ورد الحياة
فلو كان حياً نبي الهدى
ولو كنت فاطمة تنظرين
خلعت فؤادك للحنن او
لكان القدير باذابه
سجية ذي الشرف النابه
وجرعه الحنف من صابه
(محمد) كان المعزى به
سلب العدو لأتوابه
كسالك المصاب بجلبابه

إلى ان يقول :

وتسى كرائمه جبرة
فليت الوصي يراهن في
نحوب بها البرعجف النياق
وكافلها ناكل يشكي
يعابرها. محناً لم تدع
يشاهدا رؤس سمر العدا
وفي الترب اجسامهم صرعاً
إلى اشر النعي كذابه
يد الشرك اسرى لمرتابه
فيقذفن لاسبابه
مع الاسر من ضرأوصابه
من الحلم شيئاً لاربابه
تميس بارؤس أحبابه
بقضب الضلال واحزابه

ثم يقول :

يراهن اسرى وينظرنه
فينحب شجواً على ما بها
باسر الضلال ونصابه
وتنحب شجواً على ما به

توفي المترجم حوالي سنة ١٢٨٣ هـ وقدر عمره بعض المعمرين من الحليين بـ (٣٨) سنة وانه توفي بمرض السل ، ونقل إلى النجف حيث دفن هناك . واتفق عقب موته ان توفى خاله الشيخ علي المذارى فقال الشيخ صالح اخوالمترجم يرثيهما من قصيدة مطلعها :

وقع السيف فوق جرح السنان
وقد جمع بعد وفاة المترجم اخوه الشيخ صالح شعره وضمه إلى شعره في

ديوان واحد وسماهما (الفرقدان) وقد فقد هذا الديوان .

٢ - الشيخ صالح الكواز :

هو ابو المهدي الشيخ صالح بن مهدي بن حاج حمزة ولد سنة ١٢٣٣ هـ وتوفي في شوال ١٢٩٠ هـ ودفن في النجف الاشرف .

وهو يختلف عن اخيه الشيخ حمادي فلم يكن امياً وزيادة على معرفته بالقرامة والكتابة فقد درس النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق على جماعة من افضل الفيحاء ، وهم خاله الشيخ علي العذاري والشيخ حسن الفلوجي والسيد مهدي السيد داود ، ودرس الفقه على السيد مهدي القزويني ، فصار يعد في طليعة افضل الفيحاء في عصره علماً وتقى وادباً وعفة ، قال الدكتور البصير في كتابه (النهضة الأدبية في العراق) : « لقد كان الكواز الكبير - وهو الشيخ صالح - يألف من هذا (التكبش بالشمع) كل الالفة وترفع عنه كل الترفع فلا يمدح إلا تقديراً للعلم وتكريماً للفضل والادب وتوثيقاً لمرى الولاء والصدقة » .

قال الشيخ علي عوض في حقه : « كان على ما فيه من الظرافة ناسكاً ورعاً متهجداً ، يحبي اكثر لياليه بالعبادة طابق اسمه مسماه ، لطيف المحاضرة ، حاضر الجواب ، سريع البديهة ، لطيفاً في كل فصل وباب وكان يسكن محلة التعميس ، ويقم الجماعة في احد مساجد محلة الجباويين بالقرب من مرقد ابي الفضائل بن طاووس ، وللناس اتم وتوق في الاهتمام به » . وجاء في الباليات : - « كان المترجم خفيف شعر العارضين ، اسمر اللون . شاحبه . رث الثياب . كثير الصمت يزدر به الناظر اليه من بعيد . يتعاطى مهنة ابيه . ولكن بين جنبيه تلك النفس الأبية التي تفيض عفة وشفراً وعزة وكرماً . متعففاً عما في ايدي الناس ثامناً بما قدر له من الرزق مترفعاً عن الاستجداء بشعره . طلب اليه احد ذوي الجاه والسلمتات الرسمية في الحلة ان ينظم له ابياتاً في رثاء ابيه . ويؤرخ فيها عام وفاته لتنقش على صخرة تبنى على ضريحه في مقبرة (مشهد الشمس) وبذل له على ذلك بتوسط احد اصدقائه

ما يقارب (٤٠) ليرة عثمانية فامتنع وأبى مع شدة حاجته وعظيم فاقته .
نظم المترجم ابیاتاً تعرض فيها للاخرس البغدادي الشاعر الشهير وهذه ٢
الابیات :

وشاعر ملاً الاوراق قافية وبحسب الشعر في تسويد اوراق
وظل يزري على شعري لقلته وتلك لسة جهل مالها راق
امارأى - لارأى - جم الكواكب لا تغني عن البدر في اهداء اشراق
ولو رأني بعين من قذى حسد بانت خلية اجفان وآماق
لقال لي وبدیع القول يشهدلي بمذود بيلیغ النظم نطق
اخرست اخرس بغداد وناطقها وما تركت لباقي الشعر من باق
ثم اتفق حضور الاخرس إلى الحلة ، وحضر في نادي احد زعماء (الشعرت) ١)
باحد ادباء الحلة ممن تربطه وایاه صلة الادب . وكان الكواز حاضرآ في هذا الناد:
فقال الاخرس لصاحبه : ارني كواز كم الذي يقول :

اخرست اخرس بغداد وناطقها وما تركت لباقي الشعر من باق
فقال له صاحبه : ها هو ذا جليتك ، فلما رأى هيئته اصغره واعرض عنه
وقال : ليس هذا . فقال له صاحبه : ايها السيد هو هو بعينه والمرء محبوب تحت طم
لسانه ، لا طيلسانه . فانفتت الاخرس إلى الكواز معاتبآ له على ذلك البيت ، فقا
الكواز : اما علمت ان بعلمة الشاعر تكون حماسه . واليك فاسمع ما اقول الآ:
وانشد :

فلو أن لبسي قدر نفسي لاصبحت تحاك ثيابي من جناح الملائك
ولو كان فيما استحق مجالمي نصبن على هام السماك ارائكي
(١) - في سنة ١٢٨٥ هـ قتل السيد رضا الرفيعي والد السيد جواد ساد:
الروضة الحيدرية فاصرت الحكومة العثمانية بنى جماعة رؤساء النجف الشعرت إلى الخ
توطيدآ للامن في النجف الاشرف .

يتسم شعره برصانة التركيب ، وعذوبة الالفاظ ، ودقة المعانى والابداع
في التصوير هذا إلى جانب تلويحه أو تصريحه إلى عبر تاريخية أو قصص نبوية أو
امثال سائرة أو اصطلاحات عامية يربطها بالفرض المقصود له ربطاً محكماً يدل على قوة
ملاحظة وسعة خيال واليك نماذج من شعره :

قال في شهداء اللف من قصيدة :

تأسى بهم آل الزبير فذلت لمصعب في الهيجا ظهور المصاعب
ولولاهم آل المهلب لم تمت لذي واسط موت الأبي المحارب
وزيد وقد كان الآباء سجية لأبائه الغر الكرام الاطايب
كان عليه التي الشيخ الذي تشكل فيه شبه عيسى لصالب

وله من قصيدة :

وقفوا معي حتى اذا استياسوا (خلصوا نجياً) بعد ما تركوني
فكان يوسف في الديار محم وكأنتي بصواعه اهتموني

وله من قصيدة :

شاركها بعموم الجنس وانفردت عنهن فيما يخص النوع من نسب
ليت الأولى اطعموا المسكين قومهم وتاليه وهم في غاية السغب
حتى أتى (هل أتى) في مدح فضاهم من الإله لهم في اشرف الكتب
فليبك (طالوت) حزناً للبقية من قد نال (داود) فيه اعظم الغلب

وقال متغزلاً :-

تجلى والنوادر له كلهم فاصعقي وحلمي طور سينا
بوجه كما عاينت فيه ازادك في محاسنه يقينا
يمر في شراب كسبه ظي رأى حول الورود القانصينا
رضينا بالسلام وقبل كسنا بما فوق الامانى طامعينا

يكلم بالفهامة لا لمي ولكن كي زيد به جنونا

وله :

وربت ظلية من آل موسى ارتنا باللاحظ عصا ايها
وغرمتا تفوق سنا الدراري كأن يمينه البيضاء فيها

وله في رثاء الحاج مهدي كبة وبغزي ابا الحاج محمد صالح :

ألا طرق الاستماع ما قد اصمها وكلم احشاء تكابد كلها
مصاب به خص الكرام من الوري ولم يعد باقي العالمين فعمها
حمدت الليالي برهة قبل وقعه وقد حق لي من بعده أن اذمها
ليالي لا ينفك في الناس جورها فصل إن تسلم عنها (جديساً وطسما)
مضت بعظيم القدر وابن عظيمه وما استعظمت بين البرية جرمها
مضت بالفتى المهدي من شاد للملي دعائم لا يسطيع ذا الدهر هدمها

ومنها :

مضى مطعم القرني بداجية الشتا فكيف اذاقته المنية طعمها
مضى من ينسي الضيف اهليه بالقرا وينسي اليتامى ساعة الشكل يتمها

ومنها :

فتى باذلا في الله للناس ماله فلا حمدها يرجو ولم يخش ذمها
إلى ان يقول :

علا ما لها إلا محمد صالح فمن رام ادناها فقد رام ظلمها
به واخيه وابنه وشبوههم سماء المعالي ازهر الله نجمها

لما توفي المترجم قعد للعزاء له ثلاثة ايام العلامة السيد مهدي القزويني ورثاه
زميله السيد حيدر بقصيدة مطلعها :

كل يوم يسومني الدهر تكلا ويريني الخطوب شكلا فشكلا

ورثاه الشيخ محمد الملا بقصيدة منها :

قالوا تمز فقلت ابن عزائي والبين اصمى سبهه احشائي

ذكرت في ترجمة اخيه ان المترجم جمع شعره إلى شعر أخيه في ديوان واحد وسماه (الفرقدان) وحرصت عليه زوجته بعد وفاته كل الحرص ثم لم يعلم ابن ذهب قيل ان ولده عبدالله جمع المختار من شعر والده في ديوان رتبته على الحروف الهجائية ثم استعير منه ولم يرجع إليه .

قال الاستاذ اليعقوبي في الباليات : وقد جمعت ما تيسر لي جمعه من بقية شعره في مدة طويلة من المصادر والمجاميع المخطوطة التي عثرت عليها في النجف وكر بلا والحلة وبغداد بحيث اصبح ما جمعته من ذلك ديواناً لا يقل شعره عن ألفي بيت .

٣ - عبد الحسين الكواز :

هو عبد الحسين بن الشيخ صالح الكواز ، وهو اصغر انجاله ، ومم الشيخ مهدي والشيخ عبدالله والمترجم . اناط والده امر تعليمه القراءة والكتابة إلى الأديب الشيخ محمد الملا ، فقد كان لهذا الشيخ كتاب في الجامع الملاصق لداره ، ولم يكن في ذلك العهد مدارس حكومية يدرس فيها الناشئون . وانما كانوا يدرسون في كتائب ، وكانت منتشرة في ارجاء الحلة .

مرض مرة المترجم فانقطع عن الكتاب ، ولما شفي من مرضه كتب معه والده إلى استاذة رقعة جاء فيها : كان عبدك مريضاً وليس على المريض حرج ، وهذا تكليف رفعه الله عنه فأرفع تكليفك عنه ، وضع العفو مكان العصا . فلجابه الشيخ محمد وكان ذلك سنة ١٢٨٥ هـ :

اصالح انا قد اردنا صلاح من اراد بطول البعد عنا تخلصنا

فان العصا كانت دواء واننا رفعتنا المعصاة وإن كان قد عصى

درس المترجم قواعد اللغة العربية وآدابها على العلامة السيد محمد القزويني وهو

ابن خمس عشرة سنة ، وكان ذكياً ، ومرة امتدح استاذة السيد محمد القزويني

بقصيدة تائية فظن استاذہ انہا من قصائد والده قد انتحلها لرقه الفاظها وحسن معانيها
فنظم هذين البيتين طالباً تشطيرهما اختباراً له على مقدرته الشعرية وهما :

لقد قيل ان عبد الحسين بنظم القريض غدا فأثما

فقلت النظام مع الامتحان يرى كاذباً فيه او صادقاً

فشطرهما مرتباً وقد اجاد :

(ان قيل ان عبد الحسين) بنهج ابيه غدا لاحقاً

وها هو قاربه انه (بنظم القريض غدا فأثما)

(فقلت النظام مع الامتحان) قد فضح الشاعر السارقاً

فدعه يشطر بيتي كي (يرى كاذباً فيه او صادقاً)

وقد حدث السيد بهذه القضية ثم قال : فاعتقدت ان القصيدة له واجزته
عليها . توفي المترجم حوالي سنة ١٢٩٥ هـ وهو ابن عشرين سنة .

الشيخ حسن الفلوجي

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن الفلوجي ، نسبة إلى
الفلوجة ، كانت اسرته تسكن قديماً الفلوجة ، ولما انتشرت هناك الأوبئة نزحت
من الفلوجة واستوطنت الحلة قبل اكثر من ثلاثة قرون . وهذه الاسرة يرجع اصلها
إلى قبيلة ربيعة . وجل افراد هذه الاسرة يتعاطون التجارة والمهن الحرة .

ان المترجم كان عالماً ورعاً عارفاً بعلوم شتى كالنحو والصرف والمعاني والبيان
والمنطق والفقه واصوله . وقد تلمذ عليه جماعة من الحلبيين منهم ائجال السيد مهدي
الغزويني وهم السيد محمد والسيد جعفر والسيد مرزا صالح والسيد حسين ، ومن
تلمذ عليه السيد حيدر آل السيد سليمان والشيخ صالح الكواز والشيخ حمادي نوح
والشيخ محمود سماكة وغير هؤلاء .

وذكره تلميذه السيد حيدر في كتابه (دمية القصر) فقال في حقه : (العالم العامل

والفاضل الكامل والورع النبي . كان المترجم احد أئمة الجوامع في الحلة . وفي اواخر حياته كف بصره ولكنه لم يكف عن التدريس ، وفيه يقول ابن نوح من قصيدة :
 من منهم الخير شيخي الحسن المنهل لب العلوم تدرسا
 وبث في قومه هدايته ورفعت قومه به الروسا
 كان المترجم ينظم الشعر ولكنه مقل ، ومن شعره قصيدة يعزي بها الحاج محمد صالح كبة في ولده الحاج مهدي سنة ١٢٧٠ هـ منها :

وقائلة صبراً فقلت لها اقصري فما واجد مثل الخلي من الوجد
 وليس المعزى كالمعزي ولم نفس بمسأجر للنوح ناكسة الولد
 فكيف الاسى والقلب طار به الاسى وكيف التسلي بعد فقد ذوي الود
 وانى لنا صبر على فقد ماجد بغيبته قد جدت غيبة المهدي
 وطبق ما بين السماء إلى السرى رزايا فأبكي مقله الحر والعبد

ثم يقول :

بحر بني الدنيا اذا ما دهمهم من الخطب طخياء تذيب حشا الصلد
 توفي المترجم حوالي سنة ١٢٩٨ هـ ولم اعثر على سنة ولادته . وجاء ذكره في المجلد (٢٣) من الاعيان ، ولم يورد له شعرا .

الشيخ حسون

هو الشيخ حسون بن عبد الله بن الحاج مهدي ، هو من سلالة عربية . ولد في الحلة ونشأ بها . كان خطيباً بارعاً في الخطابة له أثر بالغ في نفوس سامعيه وكنتم اسمع من خطباء الحلة الاشارة بذكره من ناحية وعظه وارشاده وتحريك عواطف سامعيه ، وكان إلى جانب خطابته اديباً وشاعراً مجيداً مكثراً من النظم ، وقد وصفه السيد حيدر في تقييده لكتابه « العقد المفصل » بقوله : « هو الذي تقبس اشعة الفضل من نار قريحته وترتوي حائمة النهى والعقل من ري رويته » ووصفه

السيد عبد المطلب عند ذكره في مرثيته لعنه السيد حيدر فقال : (نادرة هذا الدهر
وفريد هذا العصر انسان عين الأدب وواحد في النظام والخطب . . .) .

ولد المترجم ١٢٥٠ هـ وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ آخر شهر رمضان ونقل جثمانه
إلى النجف ودفن فيها . ورثاه شعراء الحلة منهم السيد عبد المطلب والشيخ علي عوض
والحاج حسن القيم والشيخ حسن مصبح .

لم يجمع المترجم شعره في حياته ، ولم يتسن لاحد من بعده جمعه لذا تبدد
شعره ولم يبق منه إلا الأثر القليل ، وكان لدى ولده الشيخ علي مجموعة صغيرة من
شعره . ولا اعلم اين ذهبت هذه المجموعة بعد وفاته ، وان اخفائه لا يعلمون من
امرها شيئاً ، والمعروف من شعره اليوم عدة قصائد ينشدها خطباء المنابر الحسينية
منها هذه القصيدة وهالك بمضها :

لو كنت تعلم مافي القلب من شجن	ماذاق طرفك يوما طيب الوسن
ولو رأيت غداة البين موقفنا	اذلت دمعك حزناً كالحيا الهتن
ناديت مذ طوح الحادي بظعنهم	وراح يطوي فيافي الارض بالبدن
ياراحلين بصبري والمواد معاً	رفقاً بقلب محب ناحل البدن
ظللت في ربعم ابكي لبعدمكم	كما بكين حملات على فنن
طوراً اشم الثرى شوقاً وآونة	ادعو فلا احد بالرد يسمفني
ياسعد دع عنك ذكر الغايات ودع	عنك البكاء على الاطلاق والدمن
واسمع بخطب جرى في كربلاء على	آل النبي ونح بالسر والعلن
يوم به الدين قد هدت قواعده	واصبح الشرك فيه ثابت الركن
يوم به بكت السبع الطباق دماً	واعولت محكمات القرض والسنن
يوم به المصطفى بانت حشاشته	حرى ولم ترق عين من ابى حسن
لم انس سبط رسول الله منفرداً	وفيه اهدق اهل الحقد والاحن
برنو إلى الصحب فوق التراب تحسبها	بدور تم بدت في الحالك الدجن

لهي له إذ رأى العباس منجدلاً فوق الصعيد سلباً عافر البدن
وله متزلاً :-

برزت كمنصن نفا تيمس دلالا
فضحت بطلمتها الغزاة في الضحي
فوجلنار لاح في وجناتها
مازأنها الخللخال ان يك غيرها
برزت يرئخ قدها دل الصبا
فخذوا الخذاريني الغرام اذارنت
لم انس إذ قامت تدير كؤوسها
وغدت تقرط مسمعي بنشيدها
عانقتها ورشفت ريفة نمرها
حتى رأيت النجم مال بافقه
بيضاء راقث منظرأ وجمالا
وحكت بناظرها الكحيل غزالا
وفتيت مسك لقبوه خلا
قد زان بلهي زانت الخللخالا
كالبيان لاعبه النسيم فبالا
ذا قوس حاجبها يزج نبالا
صرفاً وقد صرع الكرى العذالا
والتيه يثني قدها الميالا
فجنيت وردأ وارثفت زلالا
والليل ادبر مزمماً رحالا

(اسرة آل القزويني)

آل القزويني اسرة حسينية ينتهي نسبها إلى محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد «ع» كان اوائلها يسكنون في (قزوين) احدى مدن فارس ، وكان لبعض رجالها في عهد الصفويين امارة الحج . واول من هاجر منها إلى العراق السيد احمد بن السيد محمد بن الحسين بن الأمير ابى القاسم (امير الحاج) وكانت هجرة السيد احمد إلى العراق في اواسط القرن الثاني عشر وتزوج شقيقة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي فولدت له خمسة بنين كلهم علماء فقهاء . ا كبرهم السيد حسن والد السيد مهدي ابو الأسرة القزوينية في الحلة . والاربعة الباقون هم السيد حسين والسيد محمد علي والسيد علي والسيد باقر . وهو اصغر أولاد السيد احمد المتوفي بالطاعون سنة ١٢٤٧هـ . وقبره مشهور بالنجف . كان عالماً كبير الشأن درس

على خاله بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء . وله شعر رقيق نظمه في صباه .
اما السيد احمد المذكور بعد ان مكث في النجف رجع إلى قزوین وتوفي فيها
سنة ١١٩٩ هـ وقبره هناك مشهور .

واول من هاجر منها إلى الحلة العلامة السيد مهدي بن الحسن بن السيد احمد
المتقدم الذكر . كانت هجرته إلى الحلة سنة ١٢٥٣ هـ بعد خروج الشيخ حسن صاحب
أنوار الفقاهة بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء من الحلة إلى النجف فاتخذ الحلة
وطناً له وبها نشأ اولاده الاربعة السيد ميرزا جعفر والسيد ميرزا صالح والسيد
محمد والسيد حسين وكلهم من بنت الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قال
الدكتور البصير في كتابه (نهضة العراق الادبية) في آل قزوین (ولا تنحصر
قيعة هؤلاء الناس في كونهم ارباب فقه وادب بل انها تمتدى ذلك إلى كونهم زعماء
حركة ادبية واسعة النطاق في اواسط الفرات . فقد كانوا يترجمون الحركة الادبية
في النجف كما كانوا يترجمون الحركة الأدبية في الحلة مدة بزوغ نجم الامام السيد
مهدي وأنجاله الاربعة وهي مدة تقارب الخمسين سنة . تبتدىء باوائل الربع الأخير
من القرن الثالث عشر للهجرة . وتنتهي بوفاة نجله الرابع السيد حسين المتوفى في ذي
الحجة من سنة ١٣٢٥ للهجرة . . .) .

وسأترجم لجماعة من اعلام هذه الأسرة مبتدئاً برأس أسرتهم :

١ - السيد مهدي :

هو ابو جعفر مغاز الدين محمد بن الحسن بن السيد احمد القزويني . ويلقب
بالمهدي . ولد سنة ١٢٢٢ هـ في النجف الاشرف . وبها درس العلم على جماعة من عرب
وفرس . منهم الشيخ موسى واخواه الشيخ علي والشيخ حسن النجاشي والشيخ جعفر
كاشف الغطاء . وعمه السيد باقر والسيد علي والسيد تقي من آل القزويني . وهذا
الاخير اجاز المترجم وتاريخ الاجازة ١٨ المحرم سنة ١٢٤١ هـ وقد اتى عليه ثناء عطرأ .
هاجر المترجم إلى الحلة سنة ١٢٥٣ هـ في عهد شبابه إذ كان عمره احدى

وثلاثين سنة واتخذها وطناً له . ومنذ حل في الحلة رأى ان يقوم بجولات في ريف الحلة لاسيما المذار فأصل بالاعراب مثل زييد وغيرها واخذ بالارشاد والوعظ حتى تأثر به جماعات كبيرة . وكانت الجولة من هذه الجولات تستمر الشهرين او اكثر وعندما يرجع إلى الحلة يقوم بالكتابة والتأليف في الفقه وعلم الكلام .

مؤلفاته :

للمترجم عدة مؤلفات في الفقه واصوله وعلم الكلام والتفسير والتاريخ ، ومؤلفاته لم تزل خطية لم يطبع منها كتاب سوى رسالة فلك النجاة طبعت في عهد المترجم بايران سنة ١٢٩٨ هـ ورسالة عشائر العراق . أما مؤلفاته الاخرى فمنها : (بصائر المجتهدين) وهو كتاب فقه على تبصرة العلامة الحلي و (نفائس الاحكام) وهو كتاب في الفقه لم يكمل ، برزت منه بعض الابواب . و (رسالة في حجية خبر الواحد) وهو كتاب في اصول الفقه ، و (منظومة في الاصول اسمها السبائك المذهبية) و (الصوارم الماضية) في الكلام و (شرح الفية ابن مالك) في النحو إلى غير ذلك من المؤلفات . هذا ما وصل إلى سمعنا من مؤلفاته .

إن انصراف المترجم إلى الدراسة والتدريس والتأليف والاشتغال بالامور العامة من النظر في الخصومات ، والقيام بالسفرات في ريف الحلة لم يسمح له بالنظم وان كانت له عاطفة شعرية ، ومع ذلك فقد عثر له على نظم في المراثي الحسينية وارجيز في الفقه والكلام . ومن مراثيه في الحسين «ع» قوله من قصيدة : -

حرام لعيني ان يحف لها قطر وان طالت الأيام واتصل العمر
وما لعيون لا تجود دموعها همولا وقلب لا يذوب جوى عذر
على ان طول الوجد لم يبق عبدة وان مدها من كل جارحة بحر
كذا فليجل الخطب وليفدح الاسى ويصبح كالحنساء من قلبه صخر
لفقد امام طبق الكون رزؤه وحالت عليه الشمس وانخسف البدر
إلى أن يقول :

إلى ان نوى تحت المجاج تلفه برود تقى من تحتها الحمد والشكر
فتى كان لملاجي مفيثاً ومنمة وغيثاً لراجيه اذا مسه الضر
فتى رضت الجرد المضامير صدره فاكرم به صدرآ له في العلى الصدر
فتى رفعوا فوق العوائل رأسه كأن محياه لداجي الورى فجر
لئن غيرت بيض السيوف جوارحاً له فلعالمي الفر انوارها سفر
وان برزت من غير ستر نساؤه فانوارها بعد العفاف لها ستر

توفي المترجم سنة ١٣٠٠ هـ عصر يوم الاحد ٢٥ ربيع الاول عند رجوعه من الحج على بعد فرسخين من الساوة في طريق السامان . وقد رثاه جماعة من اديابه النجف والحلة منهم السيد حيدر الحلبي بقصيدة مستهلها : -

ارى الأرض قد مارت لأمر يهولها فهل طرق الدنيا فناء يزبلها
ومنهم السيد محمد سعيد الجبوبي بقصيدة مطلعها :

سرى وحذاء الركب حمد ايديه وآب ولا حاد بهم غير ناعيه
ومنهم السيد جعفر الحلبي بقصيدة مطلعها :

أعزى الكون أن البدر غابا ام اهنيه بان السعد آبا
ومنهم الشيخ حسون بن عبد الله الحلبي بقصيدة مستهلها : -

طرق الزمان بنكبة صماء صمت جميع الخلق بالارزاء
ومنهم الشيخ علي عوض بقصيدة مستهلها :

منك الفراق ومني الوجد والحرق وشأن شأنى عليك الدمع والاراق
إلى غير هؤلاء من الشعراء .

٢ - ميرزا جعفر :

هو ابو موسى جعفر بن السيد مهدي المتقدم الذكر . ولد في الحلة ، وبها نشأ ذكر الدكتور البصير في (نهضة العراق الادبية) : انه ولد في النجف . قال عنه الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون) « كان عالماً فقيهاً اصولياً منشئاً بليغاً

رئيساً جليلاً مهاباً مطاعاً لدى اهالي الحلة ، مسموع الكلمة عند حكامها وامرائها ولما هاجر ابوه إلى الجبف في اواخر حياته استقل هو باعباء الرياسة في الحلة واطرافها فكان فيها مرجع الفقراء وموئل الضعفاء ، تأوى إلى داره الالوف من الضيوف من اهل الحاضرة والبادية التي مرجعها لواء الحلة لاجل حوائجهم وهو يقضيها لدى الحكام وولاة بغداد غير باخل بجاهه . كان ثبت الجنان طلق اللسان ، يتكلم باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية ، ودرس العلوم اللسانية في الحلة وحضر مدة مكثه في التجف على خاله الشيخ مهدي بن الشيخ علي في بحوثه الفقهية ، وفي الاصول على الشيخ مرتضى الانصاري والملا محمد الايرواني . وبعد رجوعه إلى الحلة حضر عند والده كما حضر عنده جماعة من افاضل الحلة . وله من المؤلفات (التلويحات الغروية) (١) .

قال الدكتور البصير في (نهضة العراق الأدبية) : « . . . بيد أنه لم ينقطع للبحث والدرس طوال حياته ، لان هجرته مع ابيه إلى الحلة في منتصف القرن المنصرم افضت إلى اضطلاعهم بواجبات اجتماعية كثيرة لم تكن لتسمح له بقضاء وقته كله او جلها بين المحابر والدفاتر والاقلام ، ذلك لأن هذه الهجرة خلقت منه رجل رئاسة دنيوية ورجل عمل يقتني الضياع ويمتلك الاطيان الزراعية الواسعة ، وينفق كل ما يصل إلى يده منها فيما يعود عليه وعلى بيته بحسن الذكر وطيب الاحدوة ، ويعمل ما وسعه العمل على حفظ حقوق الفقراء وحماية مصالح الضعفاء » .

نثره وشعره :

كان المترجم ناثراً وشاعراً ، اما نثره فكان مزيجاً بين طريقة الملاحظ وطريقة

(١) قال صاحب الذريعة في المجلد الرابع : رأيت نسخة خطه في كتب الشيخ عبد الحسين بن قاسم الحلبي فرغ منه سنة ١٢٩٦ هـ من اول بحث الاوامر والنواهي إلى آخر التعادل والتراجع .

ابن العميد (١) ان للمترجم عدة رسائل راسل بها جماعة من الأدباء والعلماء ورجال الادارة ، وله تفاريض على بعض الكتب . وهنا اورد بعض نماذج من نثره . فمن ذلك رسالة ارسلها من النجف في سنة ١٢٩١ هـ إلى صديقه حسام الدين افندي قائم مقام الحلة ، قال فيها :

« الطرف لا ينفك بمدك في نهر والقلب بمدك لا ينفك في شغل
يعقوب حزنك ابلاه الضنا فعمى من رد يوسف لطفاً ان يردك لي

يا من قصرت ابتكار افكار العقول عن إدراك معانيه ، وحسرت افهام الاوهام عن الوصول إلى ادنى معاليه ، قد كلفت لسان القلم ان يبثك ما الاقيه من الضنا فكل ، وحملت صحيح النسيم بعض ما افاسيه من العنا فاعتل . كيف يطيق القرار مع بعد الدار أن يسكن محب عكس الدهر مراده .

هوى ناقتي خلني وقداي الهوى وانى وإياها لمتخلفان

(١) كان للنثر اربعة طرق : طريقة ابن المقفع ، وطريقة الجاحظ ، وطريقة ابن العميد ، وطريقة القاضي الفاضل . فكان الكاتب يتبع احدى هذه الطرق في نثره او يزاوج بين هذه الطرق . وهنا يهني شرح طريقة الجاحظ وطريقة ابن العميد لعلاقتها بالمترجم له .

اما طريقة الجاحظ فهي سهولة العبارة وجزالها ، وتفطيع الجملة إلى فقرات كثيرة مفقأة او مرسلة ، وزيادة الاطناب في الالفاظ والجل والاستطراد ومزج الجد بالهزل لدفع سأة القارىء و تحليل المعنى واستقصائه وتحكيم العقل والمنطق والاعتراض بالجل الدعائية .

واما طريقة ابن العميد فهي التقييد بالسجع القصير والجناس وتضمين الملح من التاريخ والعلوم والاستشهاد بالنظم في غضون النثر والتوسيع في الخيال والتشبيه ، مع اجادة المعنى وسلامته . وهذه الطريقة اعلق بالنفس واملك للوجدان لانها شعر لا ينقصه إلا الوزن .

فعمى من اعاد على ايوب حسن حاله بعد الضر ، ورد على يعقوب يوسفه
 بعد طول الأسر ان يجمعنا وإياك عن قريب انه سميع مجيب .
 وله تقرير على كتاب (الخليل في آل الخليل) وهنا اورد نبذة منه على سبيل
 الاستشهاد على طريقته الكتابية ، قال : -

« لما سرحت طرف الطرف في ازهار هذا الروض الخليل ، ودققت نظر النظر
 وهو ادق من الجذر الاصم في معاني معاني هذا الكتاب الخليل شرح صدر
 القلم لينفت من السحر الحلال عقد مديح لا يستطيع سحرة بابل حله ، وصرفت
 صيرف الفكر لينقد من درر الثناء نفاق فضل ، لا يدرك الواصفون فضله ، فلحظني
 ناظر الفصاحة شزرا وناداني لسان البلاغة سرأ وجهرا : اياك وان تشق كلهم لبك
 بعضا وهمك هذا البحر الزخار وان يجوس خضر قلبك يا اسكندر المعاني عين الحياة
 من خلال تلك الديار . . . » .

كان المترجم مقلا في نظم الشعر لانشغاله في مراحل حياته الأولى بالدراسة ،
 وفي مراحل حياته الاخرية انشغل بالأمر العامة . والشعر الذي عثرت عليه يتسم
 بصفاء الديباجة ولطف العبارة وسمو الخيال . وهو يدور حول بعض الاغراض مثل
 مساجلات بينه وبين فضلاء عصره او مراسلات لهم او تقارير على بعض الكتب
 او رثاء او مديح او غزل . وهنا اورد بعض نماذج من شعره :

قال في الغزل : -

يا لائمي في حب من الحاظه	فتكت بكل مثقف ومهند
عجبا تذلل لي الأسود مهابة	وأذل إن ابصرت طلعة احمد
واقود كل سميدع يوم الوغى	واقاد بين يدي اغر أجيد
كالسيف يمضي حكمة في كل ما	يلقى وينفذ فيه حكم المررد

وله يمدح عبد الباقي العمري الشاعر الشهير على تخميسه همزية البويصري
 في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

عجزت دون وصفك الشعراء وتناهت عن فضلك البلغاء
 انت للناس في النظام امام كلهم في ذرى لوائك جاموا
 كم وكم معجز ابنت به فضلك قد ضل دونه الفضلاء
 ان ادنى فضيلة لك تعزى هي اعلى ما تدعى الشعراء
 ليت شعري ماذا اقول وقد حزت فخاراً تعنوله الجوزاء
 اعقود منظومة ام لآل هن والنجم في الضياء سواء
 إن من ظن ان يجاريك نظماً رام شيئاً وفاته اشياء

وله مجيباً على رسالة تجمع بين النثر والنظم جاءت من العلامة الحاج محمد
 حسن كبة إلى المترجم :-

ارج من معاهد الزوراء نشره فاح في حمى الفيحاء
 ام عروس زفت من الكرخ عشي لي على الدل لا على استحياء
 ومجوم من الرصافة البسن حمى بابل برود ضياء
 ام سطور بها حبانى حبيب هو من مهجتي قريب نأى
 اسكرتني الفاظها ومعا نيتها فقل في الكؤوس والصباء
 وسبنتي صدورها وقوا فيها فقل في المشوق والحسناء
 هيجت لي شوقاً بها كان قدماً كامناً في ضمائر الاحشاء
 لفتى ينتمي اذا انتسب لنا س فخاراً لاكرم الآباء

توفي المترجم فجأة في غرة المحرم سنة ١٢٩٨ هـ وحمل نعشه إلى النجف على
 الرؤوس والاكتاف حيث دفن هناك ورتناه الشعراء فن جملة من رتاه السيد حيدر
 بقصيدة مطلعها :

قد خططنا للمعالي مضعماً ودفنا الدين والدنيا معا

ورتاه السيد محمد سعيد الجبوي بقصيدة مطلعها :

وزعتك من يدها قريش صقيلا وطوتك فذاً بل طوتك قبيلا

٣ - ميرزا صالح القزويني :

هو ثاني انجال العلامة السيد مهدي المتقدم ذكره . ذكره السماوي في (الطليعة)
فقال عنه : « كان علماً مجتهداً سحابة كرم ونوال ، وبحر فضل وافضال ، شاعراً
ناثقاً له مع اديباء عصره مطارحات . . . » .

كان مولده في الحلة اوائل سنة ١٢٥٧ هـ وتوفي في النجف الأشرف سنة
١٣٠٤ هـ وعمره ٤٨ سنة على أثر مرض عضال اعيا الاطباء من اهليين وعسكريين ،
والمرض الذي اصابه هو السرطان .

وقال فيه الدكتور البصير في (نهضة العراق الأدبية) :

(وكان معروفاً بملو الهمة وحب الدرس وكثرة المطالعة وغزارة الحفظ
وحدة الذكاء هذا إلى كرم في الطبع ونبل في الاخلاق ، يتسم بهما سراً بيته على
المعوم . توفي - رحمه الله - على أثر داء أعياب الاطباء سنة ١٣٠٢ هجرية .)

درس المترجم مبادئ اللغة العربية على افضل الحلة منهم الشيخ حسن الفلوجي
ثم هاجر إلى النجف فحضر في حلقة الشيخ مرتضى الانصاري ، ثم درس على خاله
الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء . وبعد هجرة والده إلى النجف من الحلة اخذ
يدرس عليه .

كان المترجم اديباً محباً لاهل الأدب ، بل كان من اركان الحركة الأدبية في
الشطر الأخير من القرن الثالث عشر في الحلة بل وفي النجف ايضاً (١) .

الف المترجم كتاب (مقتل امير المؤمنين) الفه ليقراً خاصة بالمآثم الذي يعقد
في دارهم ليلة ٢١ من رمضان بمناسبة مقتل الامام علي «ع» . ان للمترجم مقطعات
شعرية ورسائل نثرية قاطها في مناسبات . وقد حدثت - في آخر ايامه - جفوة بينه
وبين السيد حيدر أدت إلى المعاتبات والمكاتبات نظماً ونثراً .

(١) بابليات اليعقوبي ج ٢ ص ١٣٨ .

ارسل إلى اخيه السيد محمد أبي المعز من الحلة إلى النجف قصيدة يشكو بها
وحشته في الحلة بعد وفاة اخيه السيد ميرزا جعفر منها : -

بات ليلى بالابرقين طويلا	أتنى جنح الدجى ان يزولا
ارقب النجم ساهراً واراعيه	طلوعاً طوراً وطوراً افولا
لا اذوق الرقاد إلا غراراً	او كآسى يحس نبضاً عليلا
صاحبي خلتي من اللوم وانظر	وتبصر ورداً رداً جميلا
سكرة ما تراه ام حلما عا	ودنى ام ترى بعقلي ذهولا
انكرتني هذي المنازل ام انكر	ت منها معلماً وطلولا
لا اراها ديار اهلي ولكني	توسمت ميسماً معقولا
تراءى بها بقايا جمال	قلما فارق الجمال الجميلا
فتوهمتها وارسلت فيها	نظراً خاسئاً وطرفاً كليلا
كان عهدي بعيثها النضر غضاً	ريقاً كيف عاد يبساً ذبولاً
كان عهدي بها مرايع خصب	كيف ألوى وعاد مرعى ويلا
كان عهدي بها مرايع ضيفا	ن وماوى قرى وظلا ظليلا

ومنها :

كان عهدي بها غيابة اسد	تخذتها اسد العربية غيلا
حرماً آ منا وكهنأ منيما	وملاذآ تؤوي اليها الدخيلا
يتهادى بها الدليل عززاً	كيف امسى بها العزيز ذليلا
اين تلك القدور مهدر للضيفا	ن كالشول بكرة واصيلا
اين تلك النيران توقد للما	رين ليلا فلا تؤم دليلا
اين ذاك الجناب عهدي به	مختلف الوفد راحلا وزيلا

هو رابع أنجال السيد مهدي القزويني . وهو اصغر اخوته سنأ . ولد في الحلة سنة ١٢٦٨ هـ ، ونشأ بها ، وبها قرأ مبادئ العلوم ، ثم هاجر إلى النجف ، ودرس قسماً من علوم العربية : النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق ، وشطراً من الاصول والفقه على شقيقه : السيد محمد والسيد ميرزا صالح ؛ ثم حضر عند جماعة آخرين في الفقه واصوله ، منهم الميرزا لطف الله المازندراني والملا محمد الايرواني والميرزا حبيب الله الرشتي . يروي عن والده . درس عليه جماعة من الفضلاء . قال فيه صاحب الطليعة : « . . . فقد كان اخف طبعاً من التسميم ، وارسى وقاراً من مهلان ، وابتسط وجهاً من اروض المطلول ، واطلق كفاً من السحاب الهتان ، فقيهاً مشاركاً في اغلب العلوم ، اديباً شاعراً ، نأراً ظريفاً » .

كانت داره ندوة اديبية ، تضم فئة من اهل الأدب والفضل ، منهم الشيخ عبد الحسين العاملي والسيد جعفر الحلي والشيخ عبد الحسين الجواهري والشيخ اغا رضا الاصفهاني والشيخ جواد الشبيبي والسيد مهدي البغدادي والسيد علي العلاق وابن اخي المترجم السيد احمد القزويني وابن اخته السيد راضي القزويني . ذكر له صاحب الايمان بعض التأليف وهي : تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري في الاصول ، ورسالة في مقدمة الواجب وحاشية على شرح اللمعة في الفقه .

واما شعره فقد وصفه بعض متبعي آثاره الشعرية بالجزالة والرصانة ورقة الالفاظ وحلاوة المعاني .

وقد جمع المرحوم السيد مهدي البغدادي سنة ١٣٢٩ هـ احد تلامذة المترجم ما تيسر له من شعر المترجم لاسيما ما اتفق بينهما من مراسلات ومطارات ، فكان من ذلك مجموع ينيف على مائة صفحة . ويوجد من هذا المجموع عند الاستاذ صالح الجعفري .

قطعة بمت بها من النجف إلى اخيه السيد ميرزا جعفر حين ابل من مرض
منها :

نسيم صبا الفيحاء اهديت لي نشرها
اذا ما ابو موسى اكتسى حبل الشفا
خليلي مرابي بمنناه ساعة
على منزل شح الزمان بقربه
فاصبحت نشواناً ولم اعرف السكرها
فلست ابالي انني افقد العمرا
لعمي الاقي فيه طلعت الغرا
وقد كان في عصر الشيبه لي وكرا
ومن شعره الوجداني قوله :

فطل إن تشأ لديك عذابي
كلما رمت قاب قوسين ادنو
أرى قد انكرت مني خصالا
صل ولو بالتعذيب قلب محب
ضقت مما لقيت في الحب ذرعاً
ما بثوب الوجود غيرك موجو
انت صيرتني قتيل غرام
اخرتني مهابة الاقدام
يا جميلها كرهت مقامي
ما بجرح الحبيب من إبلام
وحياتي ان دقت فيك حمامي
دجرت في خواطر الاوهام

توفي المترجم فجأة بالنجف في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ هـ ، ودفن في
مقبرتهم الخاصة ، ورثاه جماعة من الشعراء ، منهم الشيخ حسن آل حمود الحلبي
والسيد عبد المطلب الحلبي .

٥ - السيد محمد :

هو ثالث أجيال العلامة السيد مهدي القزويني الذي تقدم ذكره في الرقم
الأول . كان مولده في محلة الطاق من الحلة سنة (١٢٦٢) هـ ، وبها نشأ ، وتعلم القراءة
والكتابة ، وبعد اجادتهما اخذ يقرأ مبادئ العلوم اللسانية على الشيخ حسن الفلوجي
وغيره من فضلاء الحلة : ثم هاجر إلى النجف مع اخويه الميرزا جعفر والميرزا صالح
فدرس المعاني والبيان والمنطق على اخيه الكبير الميرزا جعفر ، وقرأ قسماً من اصول

الفقه على جماعة من الفضلاء منهم الشيخ حسن الكاظمي والشيخ علي حيدر ، ثم رجع إلى الحلة ، وحين رجع إلى الحلة أخذ يدرس اللغة العربية لبعض طلبة العلم ، ثم رجع مرة أخرى إلى النجف لاستكمال دراسته وكان يتردد إلى الحلة . وفي سنة ١٢٩٣ هـ هاجر والده إلى النجف فأخذ يدرس على والده . وفي سنة ١٣١٣ هـ طلب إليه جماعة من الحلبيين ان يقيم في الحلة ليكون مرجعاً روحياً فيها فلبى طلبهم وحضر إلى الحلة فاستقبل من اهلها استقبالا رائعاً ، وارتخ ذلك العام الشاعر الحاج محمد العطار من قصيدة قال في آخرها :

راق الزمان ورق منه الطبع والمعروف اوراق
حيث المؤرخ سره بدر على الفيحاء أشرق

قال الاستاذ اليعقوبي من جملة ما قاله عن المترجم : -

« وكانت محاضراته التي هي مصدر استفادتنا منه اشبه بـ (الامالي) يجمع فيها بين الفقه والتفسير والأدب واللغة والنقد والتاريخ كما جمع بين فصاحة اللسان وغزارة الحفظ وقوة الذاكرة وعظيم القدرة على المناظرات وكثرة الاستشهاد بآيات الذكر الحكيم . . . » (١) .

اهتم المترجم بعمارة الآثار التاريخية ، فسمى لعمارة مقام أمير المؤمنين «ع» الواقع في جنوبي الحلة ، وتاريخ عمارته (ظهر المقام) سنة ١٣١٧ هـ وعمارة مقام الغيبة الواقع في نهاية سوق الهرج الملاصق للجامع الكبير ، وارتخ عام عمارته الشيخ محمد الملا في آخر قصيدة له : (شاد مقام الخلف المهدي) سنة ١٣١٥ هـ . وكذلك سعى لترميم بناية مشهد الشمس ، وقد ارتخه الخطيب الشيخ يعقوب بقوله :
مع القول بالخيرات كم لك ارتخوا مشاهد افعال بها مشهد الشمس
سنة ١٣٢٠ هـ

وكذلك سعى إلى تشييد مراقد علماء الحلة : مرقد المحقق الهذلي وابن

(١) - البابليات ج ٣ ق ٢ ص ٦ .

إدريس وابن فهد والشيخ ورام بن أبي فراس وآل طاووس وابن نما .
كان المترجم قليل التأليف والتصنيف لأنه لا يرضى ما يكتبه بعد مراجعته
فلم يعرف له من الآثار في التأليف سوى :

« ١ » - منظومة في الموارث سماها جوة الفرائض وهي تناهز (٣٠٠) بيتاً
في ثلاثين عنواناً فرغ من نظمها عام (١٣٢٦) هـ وطبعت في حياته بمطبعة
(الجبل المتين) في التجف سنة ١٣٣٢ هـ .

ومن جملة ما قاله في أولها :

وهذه ارجوزه محتويه على الفروض كلها منظويه
خريذة تختال في غلائل تنفت عينها بسحر بابل
وغادة تمشي على استحياء قد زفها الفكر من الفيحاء

« ٢ » - رسالة في علم التجويد والقراءات (١)

« ٣ » - رسالة في مناسك الحج كتبها تلبية لطلب جماعة من الحلبيين ذهبوا
إلى الحج .

« ٤ » - طروس الانشاء وهي تنيف على (٦٠) صفحة تضمنت قطعاً من الشعر
والنثر مما دار بينه وبين اصدقائه واقربائه .

كان المترجم قليل النظم ، وما ينظمه مثنيات ومقاطع يستخدم فيها النكتة
والمحسنات البديعة .

من شعره ما برقه لوالي بغداد ناظم باشا بمناسبة جفاف الفرات بهذين البيتين :
قل لوالي الأمر : قد مات الفرات ومضت عنه اهاليه شتات
افترضى ان يموتوا عطشاً وبكتميك جرى ماء الحياة
ومن شعره ما برقه من الحلة إلى السيد محمد سعيد الجبوبي حين ذهب مع
المتطوعين إلى الشامية اثناء الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٣ هـ :-

(١) - الدرعية ج ٣ ص ٣٧٤ .

نحن بني العرب ليوث الوغى دين الهدى فينا قوي عزيز
لا بد أن زحف في جحفل نبيد فيه جحفل الانكليز
توفي فجر يوم الخميس خامس المحرم سنة ١٣٣٥ هـ ونقل جثمانه إلى النجف
حيث دفن هناك .

٦ - السيد محسن :

هو ثالث أبناء السيد حسين بن السيد مهدي القزويني ، كان من افاضل اسرته
واعلامها ، درس على جماعة من اهل الفضل منهم عمه السيد محمد ووالده السيد حسين
والشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي ، ثم حضر بعد ذلك على الميرزا
حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ هادي آل كاشف الغطاء . في سنة
١٣٤١ هـ هاجر من النجف إلى الحلة ، واخذ يدرس فيها لبعض الطلبة ، وقد درست
عليه تشریح الافلاك للشيخ البهائي والمكاسب للشيخ الانصاري .

كان المترجم حافظاً للاشعار ، كثير الاستشهاد بها ، كما انه كان يتعاطى نظم
الشعر ، وله شعر كثير ينظمه في المراسلات الاخوانية والعائلية ، لم يدونه في حياته
وقد جمع اولاده قليلا منه بعد وفاته .

من شعره ما كتبه لعمه السيد محمد قوله :

لابي قاسم بدیع اباد عن مدى وصفها تكل لهاي
خصه الله دوننا بصلاة مثلما عمي بخير صلات

وكتب إلى ابن عمه السيد هادي يهنيه باحد الاعياد :

كلما قد حلت بقعة ارض فيك زرداد رونقا والتماعا
لانعد الافطار والتجرعيداً انما العيد ان تراك مطاعا

كانت ولادة المترجم سنة ١٣٠٠ ، وتوفي يوم السبت الحادي عشر من ذي
الحجة سنة ١٣٥٦ هـ في السكاظمية ، كان قد ذهب إلى بغداد على اثر مرض عضال

طلباً للاستشفاء فوافاه الاجل المحتوم هناك وحمل نعشه إلى الحلة ومنها إلى النجف ورتناه الشعراء .

كانت له مكتبة نفيسة اشترى جملة منها بعد وفاته الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء المتوفى سنة (١٣٦٦) هـ وضمها إلى مكتبة والده الشيخ هادي (١) واشترى جملة منها الشيخ محمد السماوي وضمها إلى مكتبته وفي ضمنها عدد كبير من مصنفات السيد مهدي جد المترجم له . . . (٢) .

السيد جعفر كمال الدين الحلبي

ابو يحيى جعفر بن محمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين .

وكمال الدين المذكور هو الذي تنفرع منه الأسرة الكالبية المنتشرة في الحلة والكوفة والنجف وبغداد ، واصلها من قرية السادة (صريفين) .

ولد المترجم في منتصف شعبان سنة ١٢٧٧ هـ في قرية السادة وقبل بلوغ رشده هاجر منها إلى النجف ليدرس فيها العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية . درس على اخوته وغيرهم ، ومن درس عليهم الفقه واصول الفقه الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء والشرياني والحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف . قال عنه العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في مجموعته المحظوظة بقلمه سنة ١٣١٨ هـ :

(. . . .) بلغ في الفعاهة الشوط البعيد واخذ من العلم بالطارف والتلبد ، فهو عالم وان كان الشعر شعاره ، وشاعر وان صرف في العلم ليله ونهاره ، وكان مقداماً جريئاً وهاماً هاشمياً ؛ له ديوان سارت به الركباني ، لم تكتحل بمثله عيون ادباء الزمان .

(١) - الذريعة ج ٨ ص ١٣٧ .

(٢) - البابليات ج ٣ ق ٢ ص ١١٨ .

كان من الملازمين لدرس الوالد في ليله ونهاره والنازلين بساحة جواره ، وقد جاورنا منه روضة محاسن تسقى بنهر خلق غير آسن . وكان زهو ندينا وزهره وشمسه وبدره ، وقد اجاب داعي الحق المبين ولم يبلغ سنه الاربعين وذلك في شهر شعبان وبينه وبين وفاة الوالد ستة اشهر .

وجاء في مقدمة ديوانه للعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء :
« . . . فاستطرف قدر حاجته من المبادئ : النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وصار يختلف إلى مدارس العلماء وحوزاتها الحافلة في الفقه ، وهو في كل ذلك حلوا والمحاضرة ، سريع البدهاة ، حسن الجواب ، نبه الخاطر ، متوقد الفريجة مصفي القلب جرى اللسان قوي الهواجس ، فهو يسير إلى النباهة والاشتهار بسرعة ويتقدم إلى النبوغ والظهور بقوة » .

قال ناشر وكتاب العراقيات عند ذكر المترجم : « شاعر حاضر البديهة متوقد الذهن ، مكثر من نظم الشعر ، مجيد في القليل منه لم يكن يعتني في تهذيب شعره وتنقيح بنات افكاره فلذلك ترى تفاوتاً ظاهراً في منظومه ، ولو تيسر له تنقيح شعره وحذف المبالغة منه لكان في متقدمي شعراء العراق . . . » .

ان شعر المترجم يتناول مختلف الاغراض من مدح وهجاء ورناء ووصف وفكاهات . ان ديوان شعره المطبوع لم يتضمن جميع شعره . قد تصدى إلى جمع ديوانه اخوه السيد هاشم ، وقال في مقدمة الديوان : « فما وقفت منه إلا على القليل وقد فاتني من جيده المريض الطويل » وسماه سحر بابل وسجع البلابل .

وله مدائح في الملوك المعاصرين له والعلماء فمن دونهم وقد نال جوائزهم (١)

نموذج من شعره :

من قصيدة له يتغنى بالحلة ويتشوق لها :

ايا مرسلها ابعثها لارض جيرتي فيها

(١) - الاعيان ج ١٥ ص ٤٠١ .

ويا نشر الصبا قدھا إلى الفيحا وواديھا
ديار لم اعف طوعاً حماھا او مفانيھا
ولكن العلى سھمي اری فرضاً طلايھا
فيمت الغرين وما انكرت اھليھا

وله قصيدة ارسلھا إلى محمد بن عبد الله آل الرشيد يهنئھ بانتصاره على قبائل
المطير لما تمردوا وقطعوا طريق الحج منها :

بشارٌ جاءت عنك انك ظافر كذا ظننا لو لم تجئنا البشارُ
أبي الله إلا ان يشيد ملككم ولو كرهت عرب الفلا والعشارُ
فقل لمطير امطر الله فوقهم سحابٌ منهم وابل الحنف ماطر
لقدر وعواركب الحجيج يغيثهم فبايهم الساري وخاف المسافر
لذا سلط الباري عليهم محمداً فدارت بهم اجناده والمسافر
فتى يذخر الذكر الجميل بيذله ولو نعدت امواله والذخارُ

وله في مدح خير الله افندي فأعقام النجف بمناسبة فيه لبعض الاشقياء من
طائفتي الزكرت والشمرت الذين كانوا يقلقون راحة الھلين وطلبة العلم والزوار :

يا حاكم البلد الذي لم يستطع احد يدره على الاحكام
عجزت رجال الملك عن اصلاحه وكأنهم نفخوا بغير ضرام
فانيت كالاسد المدل بنابه وبنو الشقاء لديك كالأرام
مازلت في حفظ الغري واهله ذا ناظر لم يكتحل بمنام
كم حادث هز البلاد برجفة يبيض منها رأس كل غلام
تهوي بنادقه كصيب وابل ولقادح الزندين رعد غمام
فترزل النجف المقدس منهم وبه الطوائف آذنت بقيام
كم عالم قد اشغلته هئاتهم عن شغله بالشرع والاحكام
اواناسك التي الصحيفة خيفة وشكا الاذى للخالق العلام

فسميت يا خير الاله مجلياً كالصقر إذ ينقض فوق حمام
إلى ان يقول : -

فاليوم نحن بامنكم وبتنكم وبيمنكم في افضل الانعام

الشيخ حمادي نوح

هو الشيخ حمادي بن سلمان بن محمد بن احمد بن محمد بن نوح بن محمد
الغريبي (١) الكعبي الاهوازي .

كان المترجم له يوقع قضاؤه باسم محمد ، ويكنى نفسه بابي هبة الله ، وهو اكبر
تجليه اللذين فجع بفقداهما في حياته .

هاجر احد اجداده الاقدمين من عربستان إلى الحلة ، وفيها ولد المترجم له
حوالي سنة ١٢٣٥ هـ ونشأ محترفاً مهنة اسلافه ، وهي بيع البر والممنسوجات
في حانوت له .

درس المقدمات على الشيخ حسن الفلوجي ، وكان زملاؤه في الدراسة السيد
حيدر الحلبي والميرزا جعفر والميرزا صالح ولدي السيد مهدي التزويني ، ومن اساتذته
ايضا السيد مهدي بن السيد داود آل السيد سلمان . وعبر عنه في ديوانه بسيدنا
الاستاذ الاعظم .

اخذ عن المترجم جماعة من ادياء الفيحاء منهم الشيخ محمد الملا ، والحاج حسن
القيم وابن اخيه الشيخ سلمان نوح والحاج مهدي الفلوجي .

قال فيه السيد حيدر الحلبي عند تصديره قصيدته في رثاء الميرزا جعفر :

(١) - احتل الاستاذ اليعقوبي نسبته إلى قرية تعرف بالغربية بالتصغير لأنه
لم يعرف قبيلة من كعب تعرف بأل غريب بشهادة احد رؤسائهم . وهذه القرية
لا وجود لها اليوم وهي قرب الفلاحية من الدورق . واحتمل ايضاً ان اسرته كانت
تعرف بأل غريب .

« . . . السابق الذي لا يشق غباره ، ولا يخاف في ميدان المباراة عثاره النائص في بحور الشعر العميقة ، والمستخرج منها جواهر المعاني الدقيقة في الالفاظ الرقيقة الذي انحسرت عن شأوه الفحول ، وشعره يشهد لي بصحة ما اقول ، ولقد اجال طرف فصاحته في ميدان بلاغته فاستطال وجلي وغاز من سهام الفضل الرقيب والمعلى »
كان المترجم غفيف اللسان ، صافي المريرة ، متنسكاً لا تكاد نجد في ديوانه هجو أحد من الناس ، كان يكثر في شعره من الكلمات الغريبة ، وكان لا يميل إلى الصناعات اللفظية وكان شعره يتسم بالغموض لاستخدامه غريب اللغة واتبانه بمعاني رمزية غامضة ، قد يستصعب فهمها حتى على الادباء فمن ذلك انه انشدت له قصيدة حسينية في مجلس السيد محمد القزويني ووصل المنشد إلى هذا البيت :

يدعو بفيحي فياح متسماً وعنه يدعو حياها حيدي

وكان في المجلس الشيخ يعقوب الخطيب المشهور ، فالتفت إلى السيد محمد القزويني قائلاً له : لم افهم معنى لهذا البيت فهمس السيد باذنه مبتسماً : وانا مثلك .
وقد جمع المترجم ديوانه في حياته وسماه (اختيار العارف ونهل العارف) فجاء في مجلد واحد يربو على (٥٥٠) صفحة على ورق جيد بقلم الخطاط المشهور في الحلة آنذاك وهو الشيخ عبد الله الوزان ، وكان مقره الدائم للكتابة البهو الواقع امام مرقد المحقق الحلي ، وكتب له عدة نسخ اهداها إلى ممدوحه منهم الشيخ خزعل شيخ المحمرة .

نموذج من شعره :

هذه قطعة من حسينياته لتعرف اسلوبه وطابعه الشعري :

ومعرض لشبا الاسنة مهجة للوحي بين صدوعها الهام
صدع الوغى متهللاً فكأنه صدع الوغى وله الهلال لثام
الراكب الخطرات وهي اسنة والخائض الغمرات وهي حمام
والمخصب الشتوات عارية الربى والفارج الكربات وهي عظام

ركب الوغى ولظى الهجير يشبها من حر مهجته عليه ضرام
إلى ان يقول :

طلحت باضلعه الخيول ودأبنا يهدى الورى بعلمها العلام
تمدو على جسد يفاث بنسكه محل الزمان اذا استمر غمام

خرج المترجم له من الحلة إلى عنك واستوطنها ردحاً من الزمن للتجارة
ومعه عياله . فارسل إلى احد اصدقائه في الحلة :

لا عدا الحلة مدرار الحيا وتخطى اهلها عن كل عار

زُلو اعلی قصور شيدت (واحلوا قومهم دار البوار)

وقال يخاطب عبد المجيد افندي احد موظفي الأتراك في الحلة وقد اهدى اليه

كتاب يتيمة الدهر :

اعبد المجيد استقصت الملك كله مساعيك حتى لم نجد لك ثانيا

اتيت يتيم الدهر ثم انلتني يتيمة دهر تستنير دراريا

حدثت بين اسرته واسرة حلية معروفة خصومات ادت إلى سفك الدماء من

الطرفين . فاضطر هو وجماعة من افراد اسرته إلى النزوح عن الحلة إلى عربستان

ونزل مع قبيلة من كعب . ثم رجع إلى الحلة بعد هدوء الحالة . ولكن تكررت

سفراته بعد ذلك إلى عربستان .

كان المترجم على حال طيبة من المال في اواسط حياته . ولكن في آخر ايامه

سامت حاله الاقتصادية والمصاب الجلال الذي حل به هو فقد ولده علي كهلا سنة

١٣٢٣ هـ فجزع عليه . وتوفي بعده في الخامس من صفر سنة ١٣٢٥ هـ ونقل إلى

التجف . واقبله له مجلس الفاتحة في مسجد السيد محمد القزويني . وراثه السيد

عبدالمطلب والحاج مهدي الفلوجي والشيخ قاسم الملا والحاج مجيد العطار . وحدث

بعض عارفيه انه عمرا اكثر من مئة سنة . ولكن يظهر من قضاؤه انه عمر

(٩٥) سنة .

هو حسن بن الملا محمد بن يوسف بن ابراهيم بن اسماعيل بن سلمان بن عبد المهدي . وكان جده هذا سادناً على مقام الغيبة التي في نهاية سوق المرح من جهة الغرب . ومن هنا جاءهم لقب (القيم) وكانت السدانة لهم من لدن دولة الصفويين في العراق . وهم حتى اليوم يستغلون ثمرة اوقاف الزوير الواقع في شمالي الحلة . كان والد المترجم قارئاً خطيباً وشاعراً اديباً . انتقل من الحلة إلى بغداد وهنا ولد المترجم له سنة ١٢٧٦ هجرية .

قال جامع ديوانه الاستاذ اليعقوبي : « وشعر المترجم انيق المبني رقيق المعنى رشيق الاسلوب . بديع الوصف . حسن الرصف . مكثر فيه من الاستعارة والتشبية مما يدلنا على عنايته بتهديب شعره وتنقيحه بيد انه كان بطليماً في النظم غير سريع البديهة . ولذلك كان مقلاً غير مكثراً .

حدثني بعض من اخذ عنه انه كان يحب العزلة ويميل إلى الخلو بنفسه اذا حاول ان ينظم شيئاً من الشعر تباعداً عن الضوضاء . وربما خرج إلى ارباض البلد وبساتينها بين حفيف الغصون والاشجار وخرير السواقي والانهار حيث تهيج قرائح الشعراء . وقد غانبت الجهد في جمع ديوان شعره من مظانه في الحلة ايام اقامتي فيها احياء له ولذكر صاحبه . واعانني على ذلك ولده صديقي المرحوم عبد الكريم الذي كان يمتن حرفة ابيه . ثم تلف في واقعة الحلة وهي نسخة الاصل التي اشار إلى تلفها السيد في الاعيان - كما تقدم - ولم يبق منه سوى ما علق بخاطري من مفرداته وبعض مقاطع وقصائد اودعتها احدى مجاميعي المخطوطة التي كتب الله لها النجاة من تلك الكارثة المشؤمة . واضفت اليها بعد ذلك ما تمكنت من جمعه من المصادر التي اهدتني اليها اول الامر » (١) .

(١) - الباليات ج ٣ ق ١ ص ٥٠

كان المترجم يمتن حرفة صنع (الحمص) وهي ضرب من الحزم وهي تصنع من الفطن والحريز، وكان حانوته مأوى الأدباء والشعراء، فكان تدور فيه مختلف المسائل اللغوية والنحوية والتاريخية، ونقد الشعر. كان المترجم يسمو بنفسه ان يتخذ من الشعر وسيلة ارتزاق، فكان ينظم حسباً توحى به عاطفته.

نموذج من شعره :

هذه قطعة من قصائده الحسينية :-

ان تكن جازعاً او صبورا	فلياليك حكما ان تجورا
تصحبك الضدين مادمت حياً	نوباً تارة وطوراً سرورا
ربما استكثر القليل فقير	وغنى بها استقل الكثيرا
فكأن الفقير كان غنياً	وكأن الغني كان فقيرا
فحذاراً من مكرها في مقام	لست فيه محاذر المحذورا
نذرت أن تسيء فعلا فامست	في بني المصطفى تقضي النذورا
يوم عاشور الذي قد أراتنا	كل يوم مصابه عاشورا

ومن شعره :-

درت ان منها العيون النجل	على الماشقين سيوف تسل
اخو الحب خالسها نظرة	فامسى صريع سيوف المقل
بمذنب الهمى عللت والهأ	درى بلماها شفاء العلل
مهفهفة قدها بالنهوض	يخف ويثقل منها الكفعل

توفي المترجم في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ بالحلة ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف. وقد عمر دون الأربعين. رثاه شعراء الحلة منهم استاذه الشيخ حمادي نوح والحاج مجيد العطار وقد اרך عام وفاته في آخر قصيدته بقوله :

(وارخ فاز في روض الجنان)

الشيخ علي عوض

هو ابو الأمين علي بن الحسين بن علي العوضي نسبة إلى عوض جد أسرة آل عوض ، وهي من اقدم الأسر الحلية ، ولهذه الأسرة قرابة مصاهرة او نسب بال عباس شيوخ بني حسن . واحتمل أنها تنتمي إلى علي بن عوض الحلبي الذي ورد ذكره في قصة اسماعيل بن الحسن المرهقلي في عصر المستنصر العباسي المتوفى ٦٤١ هـ . واستنتج الاستاذ اليعقوبي في البابليات من بيت له في قصيدة انه يمت بامراء آل مزيد الاسديين ، وهذا هو البيت :

فمن مبلغ عني بيا بل اسرتي وفتيان قومي من ديس بن مزيد
وانا لا اميل لهذا الاستنتاج إذ يمكن ان يكون تعبير الشاعر في هذا البيت على سبيل التوسع لانه يجوز لسلك عربي ان يبرعن ابنا اي قبيلة من قبائل العرب انهم فتیان قومي .

وهذه الأسرة كثيرة العدد ، وافرادها يمتنون المهن الحرة ومن اعيان هذه الأسرة في القرن الماضي الحاج محمد عوض فقد كان من كبار تجار الحلة وأربائها ولما توفي رثاه السيد حيدر بقصيدة مثبته بديوانه .

كانت للحاج محمد مكتبة تحتوي على كثير من كتب الفقه والاصول والتاريخ والأدب ، وقد بيعت هذه المكتبة بعد وفاته فصار اكثرها في حيازة السيد حسن الخرسان المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ . ولا تزال في مكتبة آل الخرسان إلى اليوم ، وعليها خطوط الحاج محمد عوض .

قال فيه آلوسي في المسك الاذفر : « هو من الأدباء المعروفين بين الامامية في الحلة ، له قصائد كثيرة ، وكتبه كلها كأنها عفود درر وكان فقير الحال يقرى القرآن ، ويتميش بكتابة الكتب وخطه حسن » .

وقال فيه السماوي في الطليعة : « علي بن الحسين من آل عوض الأسدي الحلبي

كان اديباً شاعراً ظريفاً ، حلوا الحديث إلى تقي ونسك وديانة قوية ، حضرته فرأيت منه رجلا صافي السريرة تقي القلب طاهر الثوب ، وكتب اليّ بشعر في المدح فراجمته بمثله . . . وتوفي في الحلة ودفن في النجف » .

كان المترجم قد عزم على تأليف كتاب يتضمن تراجم من عاصره من اديباء الحلة ، ولكن الأجل عاجله فلم يبرز إلى حيز الوجود .

وللمترجم له رسالة ادبية سماها (محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب) وهي تتضمن المناظرة بين السفر والحركة والهدأة والسكون ، تشتمل على النظم والنثر ، وقد اهداها إلى صديقه حبيب بك آل عبد الجليل . وهذه الرسالة الآن عند الاستاذ اليعقوبى صاحب البابلديات بخط المؤلف الجليل . ومنها استنسخ الاستاذ السيد طاهر القيسي يوم كان متصرفاً للواء كربلاء ، نسخة طبق الاصل .

وللمترجم ايضاً رسالة صغيرة تتضمن مقاطيع من شعره وبعض نوادر الكوازين وغيرها وهي في مكتبة آل كاشف الغطاء . كان المترجم له قد كتبها باقتراح العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في احدى زياراته الحلة .

قال الاستاذ اليعقوبى في البابلديات : « وقد وقفت على ديوان شعره الذي جمعه ولده الاكبر الشيخ محمد امين بعد وفاة والده ، وكان يحتفظ به وبيقية آثاره المخطوطة والمطبوعة ، ولكنها بعد وفاة ولده المذكور بيعت كما علمت في الحلة والنجف ولا ادري هل بقى الديوان عند عائلته ام ذهب مع تلك الكتب ؟ وقد نسب إلى المترجم في بعض المجاميع الحديثة من الشعر ما لم اراه في ذلك الديوان » .

من شعره في الغزل :-

قد كمنصن البان ناصر قلب المحب عليه طائر
وغزال انسى ماله غني تولى وهو نافر
شغل العيون بهأوه وجماله شغل الخواطر
كسر القلوب بكسر جفن فهو في الحالين كاسر

يا وجهه ولحافظه ابن الالهة والمآذر
فأعجب لحجة وجهه البيضا وفيها الخال كافر
ما كنت احسب قبله فيما اصور او اناظر
أن الغصون على الحفوف تلفها منه مآزر
تروى سلافته العذيب وتفره يروي الجواهر

وله :-

من لي بوصل مهفف ينأى على قرب الزار
ذات الوقود بخده وبحفنه ذات الفقار

:- الحاج عبد المجيد المطار :-

هو ابن الملا محمد بن امين . هاجر جده امين من بغداد إلى الحلة والمترجم له
كان صغيراً . كان ابوه الملا محمد خفياً .

ولد المترجم في بغداد في محلة (صبايغ الآل) في شهر ذي القعدة سنة
١٢٨٢ هـ . كان للمترجم حانوت في سوق المطارين بالحلة يبيع فيه العقاقير الطبية
وغيرها من الأمور المطارية .

كان المترجم متوقد الذكاء سريع البديهة مرهف الحس ظريف المعاشرة يضحك
جليسه بنكاته العذبة ونوادره المستلحة . كان حانوته مأوى الأديباء من اصداقائه
وعارفي فضله .

كان المترجم يحسن اللغة الفارسية والتركية . وقد ترجم كثيراً من مفردات
ومثنيات من الشعر الفارسي والتركي .

كان منذ نعومة اظفاره يغشى أندية الأدب في الحلة ويصغي بلبه إلى ما يجري
فيها من مطارحات شعرية ونقد أدبي واحاديث تاريخية ومباحث لغوية فكان يعي
بذاكرته الشيء الكثير من تلك . ثم هو مع ذلك له ميل إلى المطالعة والقراءة ،

تقت فريخته عن روح شاعرية . واخذ يعانى نظم الفريض ، وظهر في سماء الأدب
لمي . كان شاعراً مجيداً ، له شعر يحفظه الذاكرون . وقد اكثر من نظم التاريخ
، الحروف الابجدية ، وقد برع فيه ، وقد شهد له معاصروه بالتفوق فيه . فمن
ك قوله في تاريخ وفاة العلامة الشيخ محمد طه نجف : -

صرخ الدين ثلاثاً علم التاريخ (مات)

فاذا كرر عدد (مات) ثلاثاً في الحساب يكون المجموع (١٣٢٣) .

وله يؤرخ انقراض الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هجرية :

أدرت بنو العباس يوم تملكمت ماذا جنت في الجور بين الناس

ذهبت بخزي الدهر ناكسة لنا ارخت لا آبت بنو العباسي

وله في تاريخ وفاة العلامة السيد مرزا حسن الشيرازي سنة ١٣١٢ :

فما دفنوا إلا الندى منك والهدى اذا أرخوه في ضريح مقدس

وله مؤرخاً شخصاً كان يجهر ببغض اهل البيت : -

وناع تحمل أتماً كبيراً غداة نعى آتماً او كغورا

وقد احكم الله تاريخه ليصلى سعيراً ويدعو ثورا

وله في الحكمة :

اتبع من يبكيك للحق نصحاً ودع المضحك المرأى سفاها

ربما قرت الميون بمبك قد هداها ومضحك اقداه

وله في رثاء الحسين عليه السلام : -

فنجلى للحرب شبل علي بشبا عضبه يرد الخميسا

بابي واقفاً علي الدين نفساً بسوى بذلها ابى ان يسوسا

قنطرة الضبا ونبت الفنا الخطي اضحى بجسمه مفروسا

ميزوا منه بالحسام محياً دونه البدر في الدجى لوقيسا

وعواد ما اخطأت صدر طه مذرأت صدر سبطه ان تدوسا

فغدا جسمه كلياً على الارض وبالرغم رأسه ادريسا

(الشيخ حسن الحمود)

هو الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الحسين بن حمود بضم الحاء والميم ، هو من عشيرة العيفار من قبيلة طفيل التي تظفن في احد أرياف الحلة في الجنوب الغربي من الحلة . زرع جده الاعلى الى نهر الحلة مع جماعة من افراد أسرته وغيرهم وانشأ واقربة تعرف بالعيفار ، وهي بين مقام النبي ايوب والحلة ، وهي تبعد عنها بنحو عشرين دقيقة . هاجر والد المترجم إلى النجف لدراسة العلوم ، وبذلك تسنى لولديه ان يدرسا العلوم والآداب ، وهما الشيخ حسن والشيخ حسين وهو اصغر ولديه . وهو اليوم من العلماء المرزبين الذين يشار اليهم بالبنان .

ولد المترجم حوالي سنة ١٣٠٥ هـ في النجف . ونشأ بها في رعاية والده . ومن اشهر أساتذته الذين استفاد منهم في العربية وآدابها الشيخ محمد رضا الخراعي والشيخ عبد الحسين الملا جاسم الحلبي والسيد مهدي الغريبي البحراني . كان المترجم له من رواد نادي الحجّة السيد محمد سعيد الجبوبي الشاعر الشهير .

وقد وصفه عارفو فضله بانه كان جميل المحاضرة متوقد الذكاء متضلع باللغة حسن الخط جداً . توجد في النجف والحلة مجاميع كثيرة من خطه . كان مدة حياته يتردد إلى الحلة ويبقى فيها لعدة اشهر من السنة . يحضر أدبها العلمية والادبية . ولا زال يذكرها من عاصره . وقد ادر كتبه . وانا طفل . عانى المترجم الشعر منذ صباه فأجاد . ولم يهتم بجمع شعره في حياته . وعند ولده الفاضل الشيخ احمد مجموعة صغيرة من شعره . وهالك نموذجاً من شعره على سبيل المثال . له من مرثية في صديق له . قوله :

اقم لوث الازار على ضريح به دفنوا المروءة والسخام
ابل تراه من دمعي وادعو فتي بين الورى سن الوفا
انوح مذهب الاخلاق بسط البنان جبينه يندى حيام

وله في روضة :

حراء كاتبر في كأس اللجين لها
في روضة فوفت ايدي الربيع بها
وصفت طرباً اوراقها وشدت
والعود يطربنا والورق ينشدنا
والظل منبعت والغيث منسجم
بتنا وقد لفنا توب العفاف كما
تاج على صفحات الكأس من حجب
اغصانها كقدود الخرد العرب
اطيارها وجلا الكاسيات ذو شنب
والكأس يسكرنا والوقت في طرب
والارض قدضحت من ادمع السحب
قد لفت الريح اغصاناً على كشب

توفي المترجم بمرض السل ، وهو في دور الشباب ، يوم الثلاثاء ١١ ربيع
الثاني سنة ١٣٣٧ هـ الموافق سنة ١٩١٩ م ودفن في الصحن الحيدري امام الايوان
الذهبي ، واقام له مجلس الفاتحة الفاضل الأديب السيد علي السيد محمد سعيد الجبوني
ورثاه بقصيدة مطلعها :

او بعد ظعنك تستطاب الدار فيقر فيها للنزيل قرار

(الشيخ يعقوب الخطيب)

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج ابراهيم النجفي
الأصل والمولد والنشأة . ولد في النجف سنة ١٢٧٠ هـ فلما بلغ سن التعلم عهد به إلى
احد الكتاتين ، فعلمه القراءة والكتابة ، وبعد ذلك اخذ يدرس اللغة العربية من
نحو وصرف وبلاغة على بعض رجال الدين . لازم بعض الفقهاء للاستفادة من علومهم
كما كان يلزم الواعظ الشهير الشيخ جعفر الشوشري فاستفاد من ملازمته له
من ناحية الخطابة والوعظ .

برع المترجم له في الخطابة والوعظ . كنت اسمع من المعمرين في الحلقة عن براعته
في عالم الخطابة والوعظ ، وهم يشيدون في مقدرته في التأثير على قلوب سامعيه .
هاجر المترجم له إلى الحلقة على أثر خصومة حصلت بينه وبين سادن الروضة الملا

يوسف بن الملا سلمان في امور تتعلق بقضايا الزكوت والشمرت ثم سكن السماو
ثم رجع إلى الحلة .

قال في المترجم صاحب الطليعة : كان ادبياً حافظاً ذا كراً واعظاً . . . وشعر
في الطبقة الوسطى .

وقال فيه صاحب الحصون : من خيار الوعاظ في العراق ، ومن شيوخ قرأه
وادبها نجي المولد والنشأة والمدفن كان شاعراً بليغاً وادبياً لبيباً . . .

لقد عنى ولده الاستاذ الشيخ محمد علي بجمع شعر والده فتمكن من جمع ما تيسر منه
في المجموع المختلفة وتلفاكثره بسبب واقعة عاكف بالحلة واليك نموذجاً من شعره
من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام :

لحا الله دهرآ لا تزال صروفه لها كل يوم في الانام صيال
له عثرات ليس يحصى عددها وهيات منها المستقيل يقال
فتلك هداة الرشد من آل احمد تحكم غي منهم وضلال
برغم الهدى تسمى دماء بني الهدى تطل لدى الاعداء وهي حلال
بها جب للاسلام غارب عزه وجز من الدين الحنيف قذال

وله من قصيدة في مدح السيد ميرزا حسن الشيرازي :-

رعى الله كفاً منك ساكبة ندى على البذل قد عودتها لا على الضنى
فيسراك قد اغنى البرية يسرها وقدملات يملك ذلك الكون باليمن
ملكك قلوب العالمين باسرها بملك من طول عليها ومن من
ومن يجعل الاحرار بالفضل ملكه فما كان اغناه عن العبد والفن
سمحت فلم نذكر حديث ابن مامة ولم ر معنى للثناء على معن
كان باسمراء بيتك كعبة به ليس يلقى الخائفون سوى الامن
قال مؤرخاً عمارة مقام مشهد الشمس بمسمى العلامة السيد محمد القزويني :
مع القول بالخيرات كم لك ارخوا مشاهد افعال بها مشهد الشمس

توفي المترجم ليلة الخميس في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ ودفن في وادي السلام في النجف الأشرف .

{ الشيخ محمد حسين الجبوي }

هو الشيخ محمد حسين بن محمد بن شبيب - بالتصغير والتشديد - الجبوي نسبة إلى محلة الجبويين . وجده شبيب غير الشيخ شبيب جد الأسرة التي تتعاطى قراءة التمزية .

ان المترجم كان عالماً فاضلاً ، واديباً شاعراً . درس اللغة العربية في الحلة على جماعة من افاضل الحلة ، منهم الشيخ الفاضل محمد بن نظر ، وحين بلغ الثامنة عشرة سنة من عمره هاجر إلى النجف لاستكمال دراسته فدرس اصول الفقه على جماعة من الافاضل ، ودرس الفقه على الشيخ حسن المصمقي والفاضل الشرياني .

وبعد ان استكمل دراسته اخذ يدرس الفقه والاصول وعلوم اللغة العربية للراغبين في الدراسة . وقد درس عليه جماعة صاروا فيما بعد علماء افاضل ولا زالوا يذكرون فضله عليهم في اثناء تحصيلهم .

انضم المترجم إلى حوزة الشيخ علي رفايش حينما كان مرجعاً لمقلديه فأزره المترجم في إدارة شؤونه التي تتعلق بمرجعيته .

مكث في النجف نحواً من اثنتين وثلاثين سنة . وبطلب من وجوه اهل الحلة عاد إلى بلده فكان مرجعاً دينياً فكان يقيم الجماعة ، ويقوم بفض الحصومات على الوجه الشرعي كما كان يقوم بالتدريس لطلبة العلم . وقد درست عليه مختصر المطول في علم المعاني والبيان والبدیع وكذلك درست عليه شيئاً من المطول ثم درست عليه شيئاً من (المعالم) وهو الذي شجمني للذهاب للنجف لاستكمال دراستي فيها .

كان المترجم بالرغم من منزلته العلمية ومكانته الاجتماعية ومقامه الديني ظريفاً

بيادر إلى النادرة والنكتة الطريفة ، ويستغرق في الضحك .
 عالم المترجم الشعر ، ونظم مقاطع شعرية في مناسبات ، ولم يعتن بجمع
 شعره ، فذهب بذهابه . للمترجم رحلة سجل فيها مشاهداته عند ذهابه إلى الحج .
 له رسالة مختصرة في التجويد والقراءات ، وجملة من تقارير أسأذته في الاصول .
 وقد بيعت ضمن كتبه في المزاد العلني .
 واليك قطعة من قصيدة في رثاء الحسين «ع» جاءت في آخر رحلته الحسينية
 المطبوعة في مطبعة (الجبل المتين) في النجف سنة ١٣٢٩ هـ :

خيلني هل من وقفة لكما معي على جدث اسقيه صيب آدمي
 ليروي الثرى منه بفيض مدامي فان الحيا الوكاف لم يك مقني
 لان الحيا يهوى ويقلع نارة وان لعظم الخطب ماجف مدمي
 خليلي هيا فالقناد محرم على كل ذي قلب من الوجد موجع
 هاما نغم بالناضرية مائماً لخير كريم بالسيوف موزع
 فتى ادركت فيه علوج أمية مراماً فاردته ببدياء بلقع
 وكيف يسام الضيم من جده ارتقى إلى العرش حتى حل اشرف موضع
 فتى حلفت فيه قوادم عزه لأعلى ذرى المجد الاثيل وارفع

ولد المترجم في الحلة سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي في يوم الخميس ٢٧ شعبان سنة
 ١٣٥٢ هـ على أثر مرض عضال الزمه الفراش مدة طويلة دفن في النجف الأشرف
 في الصحن الحيدري .

الشيخ ناجي خميس

هو الشيخ ناجي بن حمادي بن خميس - بالتصغير والتشديد - كان والده كاسباً
 يتعاطى بيع المحضرات .

ولد المترجم بالحلة سنة ١٣١١ هـ وبعده ان شب وتعلم القراءة والكتابة في

الكتاب انصرف إلى دراسة اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة على أخيه الفاضل الشيخ مجيد . كان المترجم يألف أندية اهل الأدب والفضل في الحلة ، فكان يصني إلى ما يدور فيها من احاديث ادبية ، وطرائف شعرية ، وما يتبع ذلك من تعليقات لغوية . فشب لذلك ولوعاً بالأدب والعلم .

كان المترجم ذكياً ذكاه مفرطاً لذلك تقدم في الدراسة تقدماً سريعاً ، وفاق أقرانه بذكائه وسرعة بديهته .

هاجر المترجم إلى النجف ليواصل دراسته العلمية . فدرس الفقه والاصول على العلامة الشيخ كاظم الشيرازي والفقير السيد محسن الحكيم كما حضر دروس الخارج (المحاضرات) على آية الله الميرزا حسين النائيني وآية الله السيد ابو الحسن الاصبغاني فظهرت مواهبه العلمية . كان المؤمل ان يصل إلى مرتبة سامية في الفقه والاصول في مدة وجيزة ، ويبلغ مرتبة المرجعية ، ولكن عاجلته المنية ، وهو في دور الشباب . كان المترجم في اثناء العطل يتردد إلى الحلة ، فانتهزت ترده إلى الحلة فرصة للدراسة عليه ، فقرأت عليه بعض الكتب المقررة لدى طلبة العلم في اللغة العربية ، وبعد هجرتي إلى النجف الأشرف درست عليه حاشية الملا عبد الله ، والشمسية في علم المنطق ، وشيئاً من كتاب اللمعة .

كان المترجم بالإضافة إلى ذكائه المفرط يتحلى باخلاق فاضلة ، وسجايا حميدة من كرم وعفة نفس واباء وظرافة .

كان شاعراً مجيداً . يتسم شعره بالجزالة ، وقوة التركيب ومتانة الاسلوب وسعة الخيال ، واشراق الديباجة ، هذا إلى سمو المعنى ، يتضمن حكماً ، وعبراً ونفداً لا ذعاً . واليك نموذجاً من شعره :

قال من قصيدة له :

ابى العزم ان يلوى على اللوم حازم فحسبك وهنا ان يصدك لأثم
اذا النفس لم تأخذ من العقل زينة حكمتها بشوهاه الخصال البهائم

ومن لم يحارب نفسه طال حربه
وان هولم يكظم على النفس غيظها
ومن لم يدار الناس كبراً فانه
ارى الناس شتى بات يجمع امرهم
قد انكست منها القلوب فاصبحت
فن عالم يشبه بالرغم جاهل
وله من قصيدة قوله :

خذ من تعرف داء نفسك صحة
من يجبل الداء استزاد بجعله
مالي ارى الدنيا تموج باهلها
والناس تعتقد الضلال وانما
والجاهل خط على صحائف اهله
والجور قد ملا العوالم قسوة
توليك عن سقم الشكوك يقينا
داء على شرب الدواء دفينا
فلكا بكل رذيلة مشحونا
اغناضوا عن الحق اليقين ظنونا
دينياً تصحفها الخواطر دينا
حتى استحال عواطفنا وشؤنا

وعلى أر مرض عضال ، وهو السرطان توفي في الحلة يوم السبت في الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ ودفن في النجف الأشرف .

{ المحامي الشيخ رؤف الجبوري }

هو ابن حسن بن جبوري (بفتح الجيم وضم الباء مشددة) ابن ملا محمد بن جار الله الشوك بغدادي الاصل ، وامه من اسرة آل الطلحان . ولد في كراة مرهم صباح ربيع الاول حوالي سنة ١٣٣٠ هجرية .

نشأ المترجم في الحلة ، وحين بلغ سن التعلم ادخل في مدرسة ابتدائية ولما وصل الصف الرابع انتزعه جده من المدرسة ليكون طالباً دينياً فحضره والده إلي لأدرسه ، فدرسته اللغة العربية ، وشيثاً من علم المنطق . كان بجانب دراسته

الدينية شفوفاً بمطالعة الكتب الحديثة . فاستطاع ان يحصل بذكائه المفرط وقوة حافظته على ثقافة عصرية . ثم هاجر إلى النجف ليواصل دراسته الدينية ، وبقي في النجف نحو سنتين ثم رجع إلى الحلة ، فأخذ يزاول الكتابة في الصحف المحلية ولما صدرت جريدة حمورابي في الحلة اخذ يشرف على تحريرها والكتابة بها فظهرت موهبته الصحافية . وفي سنة ١٩٣٦ هـ اصدر في الحلة مجلة (الحكمة) وظهر كصحافي لامع . وصارت مجلة الحكمة من ارقى المجلات العربية من حيث التبويب والترتيب ونشر الاخبار العلمية وتحرير المقالات الراقية في شتى الاغراض من ادب وتاريخ وفلسفة واجتماع . ولما جاءت وزارة بكر صدق إلى الحكم عطلت مجلة الحكمة عن الصدور ، فأصدر بعدها مجلة الغد ، ثم اصدر بعدها جريدة الحلة ، وهي جريدة اسبوعية جامعة سنة ١٩٣٨ م .

ثم أمتحن كطالب خارجي فنال شهادة الثانوية ، ثم دخل كلية الحقوق وبعد نجاحه اخذ يزاول المحاماة ، فكان محامياً ناجحاً .

بعد رجوعه من النجف لم ينقطع عن الدراسة والمطالعة ، فأخذ عن علماء الفن دروساً في الفلسفة .

كما زاول الكتابة زاول النظم : فبرز فيه بروزاً عظيماً ، فكان اول شاعر عصري في الحلة ، يمتاز شعره بزرعة مجديدية ناضرة على الاوضاع السائدة فاعتبرت آرائه شاذة لخروجها عن عرف المجتمع . كان ينزع زعة الزهاوي في شعره ويسلك طريقة ابي ماضي في افكاره . واليك نماذج من شعره :

قال في رثاء الزهاوى من قصيدة :

هل بقاء الارواح من بعد موت يمكن في الوجود أو مستحيل
ذاك امر شك الزهاوي فيه مثلما شك بالشفاء العليل
ففضى حاراً وما كان يدري أحيم في الموت ام سلسبيل

والمعري من قبل مات ولما
 وكذا صاحب الجداول يمضي
 صارخاً في طلاس غامضات
 فجميل رغم الفناء سيبقى
 ولقد كان فيلسوفاً عظيماً
 كان عف الضمير حراً صريحاً
 فلکم حارب الخرافات جهراً
 والذي ينصر الحقيقة يرمي
 بدر هل صح ماروي الأنجيل
 ومن الشك اغرقته سيول
 ايه ياموت أنت عبء ثقيل
 خالداً والخلود شعر جميل
 وله في الحياة رأى اصيل
 رغم قيد المحيط وهو ثقيل
 فرماه بالموبقات الجهول
 بسهام كما رمي غاليلو

ومن قصيدة له نشرها في جريدة الحلة سنة ١٣٥٧ هـ وجهها إلى ويزمان زعيم
 الصهيونية وترجمها إلى الانكليزية ليرسلها اليه :

ويزمان يا ابن اللوآي بمن العفاف بدرم
 ما أنت والحكم ان التا ريخ منك تكهك
 فاجع نفودك واخضع باصير في لتسلم
 وارثك فلسطين جزءاً إلى الجزيرة ينضم
 هيهات تفصل عنها وأنت فيها تنعم
 مادام للعرب قلب يهفو ويقطر بالدم
 ويزمان مهلا فهذي جوعنا تتقدم
 وسوف تصليك ناراً حتى تهاجر مرغم
 من تل أيبب ويافا إلى تلول جهنم
 فارحل إلى حيث التت برحلها ام قشعم

واليك قطعة من نثره لتعرف افكاره واسلوبه في الكتابة .
كتب في مجلة الحكمة التي كان يصدرها في الحلة كلمة بعنوان مكافحة القدماء
قبل كل شيء :-

لا يخلو شعب من شعوب العالم من اناس محافظين على التقاليد والعادات التي
ورثوها عن اسلافهم ، ويقف هؤلاء الاناس - عادة - حجر عثرة في سبيل كل فكرة
جديدة او مبدأ حديث يرمي إلى الخروج على تلك العادات والتقاليد التي البستها
الايهام توباً ففضاضاً من الزينة والجمال ، حتى اعتبر اصحابها كل من يخرج
عليها خارجاً عن الجادة تجب معارضته ومقاومته ، ولقد كابد المفكرون الاحرار
والمصلحون الاجتماعيون صنوف العناء وضروب المصاعب من جراء مقاومة تلك
الطبقة القديمة لافكارهم الحرة ومبادئهم الاصلاحية المجددة ، ولكن كل ذلك لم
يفت في عضدهم فمضوا في سبيلهم ساحقين رؤوس القدماء تحت اقدامهم ، وفأزوا
بكأس النصر والظفر حيث بلغوا اهدافهم السامية وحققوا مثلهم العليا .

فالفكر الحر - في العراق - يجب ان لا ترتعش اعصابه ويتراجع عن ابداء
فكرته في التجديد اذا رأى بعض القدماء يعترضون سبيله ، وعليه ان يقول كلمته
بكل جرأة وصراحة . في النتيجة سيكون الفوز حليفه



فهرست القسم الثاني

المواضيع	الصفحة
الفصل الأول : - النهضة العامية والادبية في الحلة - عوامل النهضة - ٤ - تلامذة الشيخ الطوسي يفرسون بذور النهضة في الحلة - ٦ - احتفاء سيف الدولة بالوافدين من العلماء والادباء .	١٠٧ - ١
المزیدون : - ١٠ - بدران - ١١ - مزید الحلی - ١٢ - الشيخ جمال الدين احمد المزیدی - رضي الدين علي المزیدی - الشيخ علي بن منصور بن منصور المزیدی .	٩
آل البطريق : - يحيى بن البطريق - ١٤ - نجم الدين علي بن البطريق	١٣
آل نما : - ابو البقاء هبة الله - الشيخ جعفر بن نما - نجيب الدين بن نما - ١٦ - نجم الملة والدين جعفر - ١٧ - علم الدين ابو محمد اسماعيل - ١٨ شمس الدين محمد - جعفر بن شمس الدين - نظام الدين احمد - جلال الدين الحسن - علي بن علي بن نما .	١٥
آل سعيد : - يحيى بن الحسن بن سعيد - الحسن بن سعيد - ٢٠ - المحقق الحلي - ٢٢ - نجيب الدين يحيى بن سعيد - ٢٤ - صفى الدين محمد بن يحيى .	١٩
آل طاووس : - ٢٥ - رضي الدين علي - ٢٦ - جمال الدين ابو الفضائل - ٢٩ - غياث الدين عبد الكريم - ٣٠ - رضي الدين علي بن عبد الكريم .	٢٤

آل المطهر : - الشيخ يوسف بن المطهر - ٣٢ - العلامة الحسن بن المطهر - ٣٥ - رضي الدين علي بن المطهر - فخر المحققين بن العلامة - ٣٦ - ظهير الدين محمد بن فخر المحققين - قوام الدين محمد بن رضي السدين .	٣١
آل معية : - تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن معية - ٣٨ - جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسين - ٢٩ - السيد محمد بن معية .	٣٧
بنو الاعرج : - مجد الدين بن الاعرج - ٤٣ - عميد الدين عبدالمطلب - ٤٤ - ضياء الدين عبد الله .	٤٢
محمد بن خليفة السنيسي .	٤٤
ابو المعالي محمد الهيتي .	٤٦
علي بن افلح العبسي .	٤٦
محمد بن حميدة .	٤٨
ابو سعيد بن حمدان .	٤٩
شرف الكتاب ابن جيا .	٤٩
محمد بن ادريس .	٥٢
ابو الحسن السكوني .	٥٥
الشيخ محمود الحمصي .	٥٦
ابو الحسن شميم الحلبي .	٥٨
ابن الكال .	٦١
الشيخ ورام .	٦٢
ابو الفتوح بن الخازن .	٦٤
ابن حمدون .	٦٥

الصفحة	(المواضيع)
٦٦	الشرف راجح الحلبي .
٦٨	الحسن بن معالي .
٦٩	مذهب الدين الخيمي .
٧٢	الحسن بن الدرزي .
٧٢	تلامذة المحقق : - ٧٣ - جلال الدين محمد - جمال الدين يوسف العاملي ، تقي الدين الحسن بن داود - عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي - ٧٤ شمس الدين محمد بن صالح السيبي القبيني - شرف الدين علي بن مؤيد الدين العلقمي - غياث الدين عبدالكريم بن طاووس - جلال الدين محمد بن علي بن طاووس - شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح الحلبي .
٧٦	مذهب الدين الشيباني .
٧٧	عفيف الدين بن عقيل التاجر .
٧٧	علم الدين الحاسب .
٧٨	صفي الدين الطقطقي .
٨٠	صفي الدين الحلبي .
٨٣	حيدر بن علي العبيدي الحسيني الآملي .
٨٥	عبد الرحمن العتايقي .
٨٦	علاء الدين الشفهبيني .
٨٩	شمس الدين بن البقال .
٩٠	مقداد السيوري .
٩١	الحافظ رجب البرسي .
٩٢	الحسن بن راشد .
٩٤	الشيخ احمد بن فهد الحلبي .

(المواضيع)	الصفحة
عز الدين المهلبي .	٩٧
السيد محمد المشمشع .	٩٨
الشيخ مفامس بن داغر .	١٠٠
جمال الدين الخليلي .	١٠١
ابو الحسن بن حماد .	١٠٣
ابن عرندس .	١٠٥
الفصل الثاني : - دور الركوند الفكري في الحلة .	١٠٨ - ١٣٣
ابو الفنايم الحسيني .	١٠٩
الحسين بن الابرار الحسيني .	١١٠
السيد نعمان الاعرجي .	١١٢
السيد يحيى بن السيد احمد الاعرجي .	١١٤
السيد حسن بن يحيى الاعرجي .	١١٥
السيد علي الحديدى .	١١٧
آل النحوي : - الشيخ احمد النحوي .	١١٨
الشيخ حسن النحوي	١٢٢
الشيخ محمد رضا النحوي ١٢٧ - الشيخ هادي النحوي .	١٢٣
السيد صادق الفحام .	١٣٠
الفصل الثالث : - النهضة الادبية في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري .	١٣٤ - ٢٠٨
آل شهاب : - السيد سليمان - ١٣٧ - السيد حسين بن سليمان	١٣٥
- ١٣٨ - السيد سليمان الصغير - ١٣٩ - السيد مهدي - ١٤٢ -	
السيد حيدر - ١٤٥ - السيد عبد المطلب .	

المواضيع	الصفحة
الشيخ محمد بن الخلفة .	١٥٠
الشيخ حبيب المطيري .	١٥٢
آل العذاري : - ١٥٤ - الشيخ علي العذاري - ١٥٥ - الشيخ عبد الله - الشيخ محسن - ١٥٦ - الشيخ عباس - ١٥٩ - الشيخ محمد - ١٦٠ - الشيخ حسن .	١٥٣
آل الكواز : - الشيخ حمادى الكواز - ١٦٧ - الشيخ صالح الكواز - ١٧١ - الشيخ عبد الحسين الكواز .	١٦٢
الشيخ حسن الفلوجي .	١٧٢
الشيخ حسون .	١٧٣
آل القزويني : - ١٧٦ - السيد مهدي ١٧٨ - ميرزا جعفر ١٨٣ - ميرزا صالح ١٨٥ - السيد حسين ١٨٦ - السيد محمد ١٨٩ - السيد محسن .	١٧٥
السيد جعفر كمال الدين .	١٩٠
الشيخ حمادي نوح .	١٩٣
الحاج حسن القيم .	١٩٦
الشيخ علي عوض .	١٩٨
الحاج عبد المجيد العطار .	٢٠٠
الشيخ حسن الجمود .	٢٠٢
الشيخ يعقوب الخطيب .	٢٠٣
الشيخ محمد حسين الجباوي .	٢٠٥
الشيخ ناجي الخميس .	٢٠٦
المحامي الشيخ رؤف الجبوري .	٢٠٨

مراجع القسم الثاني

- ١ - أمل الآمل للحر العاملي
- ٢ - الاحياء للغزالي
- ٣ - اعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي
- ٤ - احسن الوديمة للسيد محمد مهدي الاصهباني
- ٥ - الاقبال لرضي الدين علي بن طاووس
- ٦ - انسان العيون مخطوط في دار الآثار
- ٧ - الاعلام للزركلي
- ٨ - الباليات للشيخ محمد علي اليعقوبي
- ٩ - البحار للمجلسي
- ١٠ - بغية الوعاة للسيوطي
- ١١ - البهجة - لرضي الدين علي بن طاووس
- ١٢ - تاريخ الغياثي مخطوط في دار الآثار العراقية
- ١٣ - تحفة الازهار لابن شذوم مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء
- ١٤ - زين الاسواق لداود الانطواكي
- ١٥ - تلخيص مجمع الأداب لابن الفوطي
- ١٦ - الجامع المختصر لابن الساعي
- ١٧ - جريدة الفيحاء للحسني
- ١٨ - جولة في دور الكتب لكور كيس عواد
- ١٩ - الحصون المنيمة للشيخ علي كاشف الغطاء مخطوط في مكتبته

- ٢٠ - الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي
- ٣١ - الخريدة للمعاد الاصبهاني
- ٢٢ - خلاصة الاقوال للعلامة الحلبي
- ٢٣ - الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
- ٢٤ - ديوان السيد حيدر الحلبي
- ٢٥ - ديوان السيد جعفر الحلبي
- ٢٦ - ديوان السيد موسى الطالقاني - تعليق السيد محمد حسن الطالقاني
- ٢٧ - ديوان صفي الدين الحلبي
- ٢٨ - دائرة المعارف الاسلامية التي يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتاوي
وابراهيم زكي خورشيد وعبد المجيد يونس وحافظ جلال
- ٢٩ - الدرر الكامنة للشيخ العلامة آغا بزرك
- ٣٠ - الرجال لابن داود الحلبي
- ٣١ - الرسالة القشيرية لعبد الكريم القشيري
- ٣٢ - روضات الجنات للخوانساري
- ٣٣ - رياض العلماء لملا عبد الله
- ٣٤ - سعداء النفوس للشيخ آغا بزرك مخطوط في مكتبة المؤلف
- ٣٥ - السلافة للسيد علي خان
- ٣٦ - السرائر لابن إدريس الحلبي
- ٣٧ - الشعر العربي في العهد السلجوقي للدكتور علي جواد الطاهر
- ٣٨ - شعراء الحلقة للخاقاني
- ٣٩ - شهداء الفضيلة - للاميني
- ٤٠ - الصادح والباغم لابن الهبارية
- ٤١ - الطليعة مخطوط للشيخ محمد السماوي

- ٤٢ - عمدة الطالب لابن عنبة
- ٤٣ - العقد المفضل للسيد حيدر الحلبي
- ٤٤ - العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون
- ١٥ - الغدير للاميني
- ٤٦ - غاية الاختصار المنسوب لابن زهرة الحلبي
- ٤٧ - فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس الحلبي
- ٤٨ - الفخري لصفي الدين الطفطقي
- ٤٩ - فوات الوفيات لابن شاكر الكنتي
- ٥٠ - الفاموس للفيروز آبادي
- ٥١ - الكامل لابن الأثير
- ٥٢ - الكشكول للبحراني
- ٥٣ - الكشكول للبهاني
- ٥٤ - الكنى والالقب للشيخ عباس القمي
- ٥٥ - المؤلوة للبحراني
- ٥٦ - مجموعة آل السيد سليمان
- ٥٧ - مجلة الاعتدال للبلاغي
- ٥٨ - مجلة العرفان لاحمد عارف الزين
- ٥٩ - مجلة الحكمة للشيخ رؤف الجبوري
- ٦٠ - ميزان العمل للغزالي
- ٦١ - مجلة الحكمة لفؤاد كنعان
- ٦٢ - مجلة المجمع العالمي العراقي
- ٦٣ - المنتخب للطريحي
- ٦٤ - معجم الادباء لياقوت الحموي

- ٦٥ - معجم البلدان لياقوت الحموي
- ٦٦ - مجمع البحرين للطريحي
- ٦٧ - مجموعة آل العذارى
- ٦٨ - المسك الاذفر للاكوسي
- ٦٩ - مجالس المؤمنین للمرعشي
- ٧٠ - المستدرک للنوري
- ٧١ - مشارق الأنوار البرصي
- ٧٢ - مرآة الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن
- ٧٣ - نشوة السلافة مخطوط للشيخ محمد علي بشارة
- ٧٤ - نسمة السحر ليوسف بن يحيى اليماني مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء
- ٧٥ - نهضة العراق الادبية للدكتور البصير
- ٧٦ - الوافي بالوفيات للصفدي
- ٧٧ - وفيات الاعيان لابن خلكان

هذه المصادر مضاف اليها مسموعاتي من بعض المشايخ الذين ادركتهم .



الفهارس

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس الأسر والبيوت والقبائل
- ٣ - فهرس الامكنة والأُنهار والبقاع والمدن

- ابن البطريق (علي بن يحيى) ١٣ و ١٤
ابن بطوطة (محمد بن محمد الطنجي) ١٥٣
ابن البقال (محمد بن الحسين) ٨٩
ابن الجهم (محمد الحلبي) ٢٣
ابن جيبا الحلبي (محمد بن أحمد) ٦٢
ابن حجر المسقلاني (أحمد بن علي) ١٣، ٨٩
ابن الحريري ٦٠
ابن حماد الشاعر (محمد الحلبي) ١٠٣
ابن حماد العالم ١٠٤ و ١٠٥
ابن حمدون (علي بن علي الحلبي) ٦٥
ابن حميدة (محمد بن علي) ٧٠
ابن الحشاش (عبدالله بن أحمد البغدادي)
٤٨ و ٥٦ و ٧٠
ابن خلدون (عبدالرحمن الأشبيلي) ٨٤ و ٩٧
ابن الخليفة (محمد بن اسماعيل) ١٣٥
ابن خلكان (أحمد بن محمد الاربلي) ٥٨
٦٦ و ٦٧ و ٦٩
ابن داود (الحسن الرجالي) ٣١ و ٧٢
الجزء الأول قام بتنظيم فهارس الجزء الثاني .

ابن الفارض (عمر بن علي الجموي) ١٢٦٤٩١
 ابن فاطم (الحسين ع) ١٣٩
 ابن الفحام (صادق بن علي) ١٣٠
 ابن القوطي ١٧٨٤٧٧٤٢٨٤١٨٤١٧
 ابن القصاب ٥٦
 ابن القصار (علي بن عبد الرحيم البغدادي)
 ٧٠
 ابن الكلال (محمد بن محمد) ٦٢٤٦١
 ابن المارستانية ٤٥
 ابن مالك ١٧٧
 ابن المتوج البحراني ٩٤٤٩١
 ابن مجير الدين ٦٢
 ابن المستوفي ٤٩
 ابن المطهر الحلبي (يوسف) ٢٣
 ابن معية ٧٣٤٤٤٤٣٤٤٢٤٣٦٤٣٠
 ١٠٥٤١٠٤
 ابن المقفع (عبد الله) ١٨٠
 ابن ملجم ٦٨
 ابن نبأة (محمد بن محمد) ٦٠٤٥٩
 ابن النجار ٧٠٤٥٦٤٥٥٤٩٤٤٨٤١٣
 ابن النديم (أبو سعيد محمد بن عبد الملك) ٦
 ابن نجم الدين الأظراوي (حسن بن أيوب)
 ٤٣

ابن الدباغ (خلف بن القاسم القرطبي) ٧٠
 ابن الديلمي (محمد بن سعيد الواسطي)
 ٦٢٤٥١٤٥٠٤٤٥
 ابن الدربني (الحلي الشاعر) ٧٢
 ابن دريد (محمد بن الحسن البصري) ١٢٧
 ابن الريب (حسن الآبي) ٧٣
 ابن الساعي (علي بن أنجب البغدادي)
 ٦٥٤٦٣٤٦١
 ابن سيد الناس (محمد الأندلسي) ٨١
 ابن سينا (الحسين بن عبد الله البخاري) ١٥٥
 ابن شدقم (ضامن بن علي) ١٠٢
 ابن شهر آشوب (محمد بن علي السروي) ٢٤
 ابن طاووس (أبو الفضائل) ١٣٥٤٧٣
 ابن الطقطقي (صفي الدين) ٧٨
 ابن عامر ٣٨
 ابن عباس (عبد الله) ٤٩
 ابن عبيد ٧٠
 ابن عبيدة ٦٤
 ابن المتأقبي الحلبي (عبد الرحمن) ٨٦٤٨٥
 ابن الرندس الحلبي ١٠٧٤١٠٥
 ابن العميد ١٨٠
 ابن غنيز (محمد بن نصر الدين الكوفي) ١٤
 ابن عواد الهيكلي ١١٢٤١١١

- أبو طاهر السلفي ٤٦
أبو الطيب (المتني) ١١١ ١٣٣
أبو عبد الله (ابن الكمال) ٦٢
أبو عبد الله الواسطي (الحافظ) ٦٢
أبو العلاء الهمداني (الحافظ) ٦٢
أبو علي القطيبي ٤٩
أبو علي القيلوي ٥١٤٥٠
أبو علي ابن الشيخ الطوسي ١٢ ١٣
٥٣ ١٧ ١٥
أبو الغنائم الحسيني ١٠٩
أبو الفتوح ابن الخازن ٦٤
أبو الفرج بن كليب ٦٨ ٦٤
أبو الكرم الشهرزوري (المبارك) ٦٢
أبو هب ١٤
أبو ماضي (إيليا) ٢٠٩
أبو المحاسن بن يوسف الحنفي ٤٨
أبو محمد ابن الخشاب ٥٠
أبو محمد ابن المأمون ٦٨
أبو محمد سبط الخياط ٦١ ٦٢
أبو المظفر بن طاهر الخزاعي ٤٩
أبو المعالي الهيتي ٤٦ ٤٤
أبو المعالي بن عشار ٨٩
أبو معيط ١٤

أحمد بن علي النسابة ٤٤

أحمد بن علي بن عرفة ٤٠

أحمد بن علي آل طاووس ٢٥

أحمد بن غازي الأيوبي ٦٧

أحمد بن فهد الحلبي ١٢ ٢٢ ٨٧ ٩٢

٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩

١٠٠ ١٠٩ ١١١ ١٨٨

أحمد بن محمد القزويني ١٧٥ ١٧٦

أحمد بن محمد بن نما ١٨

أحمد بن موسى آل طاووس (جمال الدين)

٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٩

أحمد بن نظام الملك السلجوقي ٤٧

أحمد بن يحيى المزبدي (جمال الدين) ١٢

الأخرس البغدادي (عبد الغفار) ١٦٨

الأسمعد بن ممانى المصري ٧١

أ كبر شاه (الملك) ١٠٩

اسماعيل بن الحسن الماسح (علم الدين) ٧٧

اسماعيل بن الحسن الهرقلي ١٩٨

اسماعيل بن محمد بن جعفر ١٧

أم ابن إدريس الحلبي ٥٤ ٦٣

أم قشعم ٢١٠

الأمدي ٦٠

الآلوسي (محمود شكري) ١٩٨

البهائي (الشيخ) ١٧٤١٧ ٤٥٨ ٤٧١ ٤٩٢ ١٨٩
 بهروز الملجوق ٤٨
 (ت)
 تاج الدين بن جلال الدين (محمد بن القاسم)
 ٣٩
 تاج الدين بن حديد الحلبي ١١٧
 تاج الدين بن معية ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٤١
 تاج الدين محمد (الشيخ) ٣٨ ٤٠ ٤٢
 ريبان المذارى ١٥٤
 تقي المذارى ١٥٥
 تقي القزويني ١٧٦
 تقي الدين بن تيمية ٣٢
 تيمورلنك ٨٧
 (ث)
 ثعلب (النحوي) ٣١
 (ج)
 الجاحظ (عمرو بن بحر) ٢٩ ١٧٩ ١٨٠
 جاسم بن محمد الملا ١٠٧
 جعفر الحلبي (كمال الدين) ١٧٨ ١٨٥ ٩٠
 جعفر الزهدي ٧٦
 جعفر الشوشتري ٢٠٣
 جعفر القزويني ١٥٨ ١٨٦
 جعفر بن خضر الجناحي (كاشف الغطاء)

أمير المؤمنين «ع» ٥٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩
 الأميني (عبد الحسين) ١٠٢
 الأنصاري (مرآضي) ١٨٩
 أولاد زهرة ٢٠ ٢٣
 أويس الجلايري ١١٧
 أيوب (النبي ع) ١٨١
 (ب)
 الباب العالمي ١٦٠
 باقر بن احمد القزويني ١٧٥ ١٧٦
 باق (عبد الباقي الممرى) ١٦٨
 بحر العلوم (السيد مهدي) ٧٣
 البحراني (الشيخ يوسف) ٢٦ ٨٦
 بدران بن سيف الدولة ١٠ ١١
 بشر (أبو نوفل بن عمر الأسدي) ١٠٥
 البصير (الدكتور محمد مهدي) ١٤٢ ١٤٦
 ١٤٨ ١٦٣ ١٦٧ ١٧٦ ١٧٨
 ١٧٩ ١٨٣
 بكر صدق ٢٠٩
 بنت الشيخ الطوسي ٥٤ ٥٥
 بنت مسعود بن ورام ٥٣ ٦٣
 بنت يوسف بن المطهر ٤٢
 البنديجي ٧٠
 البوصيري ١٢٦ ١٨١

حبيب زوين ١٣٢
 حبيب بن أوس ١٣٣
 حبيب بك بن محمد نوري باشا (آل عبد الجليل)
 ١٩٩، ١٥٦
 حبيب الله الرشتي ١٨٥
 الحجاج (ابن يوسف الثغفي) ٦
 الحر (الشيخ محمد العاملي) ٩٧
 الحريري (القاسم بن علي) ٤٩
 حسام الدين أفندي ١٨٠
 حسام الدين بن جعفر ٦٢
 حسان مرجان ٥٥
 حسان (ابن ثابت الشاعر) ١٠٥
 حسن آل حمود ١٨٦، ٢٠٢
 الحسن السبط (الامام ع) ٧٨
 حسن الشيرازي (المجدد) ١٥٦، ٢٠١
 ٢٠٤
 حسن صاحب الجواهر ١٥٧
 حسن الفلوجي ١٢٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٣
 ١٨٦، ١٩٣
 حسن القيم ١٤٥، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٦
 حسن الكاظمي ١٨٧
 حسن المامقاني ٢٠٥

١٧٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٨، ١٧٦
 جعفر بن سعيد الحلبي (المحقق) ٢٣
 جعفر بن علي بن عروة الحلبي ٤٠
 جعفر بن محمد (شمس الدين) ١٧
 جعفر بن محمد بن نما (نجم الدين) ١٨
 جعفر بن معية ٣٧
 جعفر بن مهدي الفزويني ١٧٢، ١٧٦
 ١٧٨، ١٩٣
 جعفر بن نما الحلبي ٥٣
 جعفر بن هبة الله بن نما ١٥
 جمال الدين (الشيخ) ١٩
 جمال الدين الخليعي ١٠١، ١٠٤
 جمال الدين بن عبد المطلب (الأعرج) ٤٣
 جمال الدين بن محمد العرندس ١٠٧
 جواد الزيفي (الكليدار) ١٦٨
 جواد الشيبلي ١٨٥
 جيا ٥٠
 (ح)
 حاتم (الطائي) ١١١
 الحافظ السمعاني (عبد الرحيم الروزي) ٥
 الحبولي (محمد سعيد) ١٤٥
 حبيب البصير (المطيري) ١٣٨، ١٥٢

الحسن بن مسعود ٦٨

الحسن بن المطهر الحلبي ٤٠٠ ٣٢٢ ٢٧

الحسن بن معالي الباقلائي ٦٨

الحسن بن موسى آل طاووس ٢٥٠ ٢٤

حسن بن يحيى الأعرجي ١١٥

الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي ٢١٠ ١٩

حسون بن عبد الله الحلبي ١٧٣ ١٤٠

١٧٨

الحسين (الامام ع) ١٠٢ ٩٣ ٥٩

١٠٣ ١٠٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٩

١٤٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٧٥ ١٧٧

٢٠٦ ٢٠٤ ٢٠١

الحسين الأصغر ١٣٠ ٤٤٢

حسين جاووش ١٣٧

حسين الحلبي ٢٠٢

حسين الخليلي ١٦٠

حسين علي محفوظ (الدكتور) ٧٥

الحسين بن الفتح الواعظ ٥٧

حسين الفزويني ١٨٩

حسين النائيني ١٨٩

الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي ١٥

حسين بن أحمد الفزويني ١٧٥

الحسين بن أوزر الحسيني ١١٠

حسين بن أياذ النحوي ٢٩
حسين بن حيدر الحلبي ١٤٣ و ١٤٨
حسين بن ردة النبي ٣١
الحسين بن رطبة ١٧
حسين بن سليمان الحلبي ١٣٥
حسين بن سليمان الحلبي (الكبير) ١٣٧
١٣٨ و ١٤٣ و ١٥٣
الحسين بن علي بن حمدون ٦٥
الحسين بن محمد بن حابس ٧٨
حسين بن محمد السوراوي ٢٥
الحسين بن محمد بن طمان ١٢
حسين بن مهدي القزويني ١٧٢، ١٧٦، ١٨٤
حكيم زاده ١١٣
الحلاج (الحسين بن منصور) ٨٤
حمادى الكواز ١٤٠ و ١٦٢ و ١٦٤
حمادى نوح ١٤٠ و ١٤٥ و ١٦٧ و ١٧٢
١٩٣ و ١٩٧
حمزة الحسيني ٥٣
حمزة النحوي ١٢٩
الخصي الرازي ١٣
حمود بن حمد الخزاعي ١٣٢
حيدر الحلبي ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥
١٤٦ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٦

(س)

- سالم بن عزيزة ٧٢
سالم بن محفوظ السوراوي ٧٢
سديد الدين الحمصي (محمود) ٥٨٤٥٢
سعد بن محمد التميمي (حيص بيص) ٥
سليم بن قيس الهلالي ١٥
سليمان بن داود الحلبي (الصفير) ١٣٨
١٣٩
سليمان بن داود الحلبي (الكبير) ١٣٥
١٣٦ ١٥١
سلمان نوح ١٩٣
السماوي (محمد) ١٢٠ ١٨٣ ١٩٨
سمية ٣٧
السهورودي ٩٥
سيبويه (عمر بن عثمان) ١١٩ ٧١
سيد الموصلبي ٣٤
سيف الدولة المزبدي (صدقة) ٥٤٤٤٣
٤٧٤٦ ٤٥٤٩ ٤٨٤٧ ٦
٦٣ ٤٥٠
السيوطي (جلال الدين) ٦٨٤٤٩ ٢٣
٦٩
(ش)

الشافعي (محمد بن إدريس) ٦٩ ٤٦٨

دعوان بن علي الجبائي ٦٢

(ذ)

الذهبي (محمد بن احمد) ٦٢ ٤٥٠ ٤٢٣

(ر)

- راجح الحلبي ١٤
راضي القزويني ١٨٥
رجب بن محمد البرسي (الحافظ) ٩١
الرضا (الامام ع) ١٥٧
رضا الاصفهاني (أبو المجد) ١٨٥
رضا الرفيعي ١٢٠ ١٢٢
رضا النحوي ١٢٧ ١٣٠
رضا بن مهدي بحر العلوم ١٢٦
الرضي (الشريف) ١١٦ ١٤٢ ١٥٧
رضي الدين المزبدي (علي) ١٢
رضي الدين بن طاووس ٢٩ ٤٠ ٥٢
٧٣ ٧٢ ٦٣

(ز)

- الزركلبي (خير الدين) ٧٩
الزهاوي (جميل صدق) ٢٠٩
زهير (ابن أبي سلمي) ١٤٢
زيد الشهيد ١٦٩ ١٧٥
زين العابدين (الامام ع) ٤٢

(ص)

- الصاحب ٧٠
صاحب أحسن الوديمة (ابن الواعظ) ١٣١
صاحب أعيان الشيعة (محسن الأمين) ٩٨
١٢٠ ١٢٢ ١٢٩ ١٨٥
صاحب أمل الآمل (محمد الحر العاملي)
١٦ ١٨ ٣٠ ٣١ ٣٧ ٣٨
٤٢ ٥٢ ٦٤ ٧٢ ٧٦ ٨٦
٩١ ١١١
صاحب إنسان العيون ٦٥
صاحب البابليات « محمد علي اليعقوبي »
١٠٠ ١٢٢
صاحب بحار الأنوار « محمد باقر المجلسي » ٣٥
صاحب التحفة الناصرية « ابو القاسم
الاصفهاني » ١١٤
صاحب الجداول « إيليا ابو ماضي » ٢١٠
صاحب الحصون المنيعه « علي كاشف الغطاء »
٩٧ ٢٠٤
صاحب الدرر الكامنة « ابن حجر العسقلاني »
٨١
صاحب الدرر الكامنة « اغا بزرگ الطهراني »
٩٧ ١٧٩
صاحب الروض النضر ١١٩

- شاكر غزاة الحلبي ٦٤
شبر المشعشعي الحوزي ١٢٠
شبيب البروجردي ٥
الشرايباني (محمد) ١٩١
الشرف راجح الأسدي ٦٦ ٦٧
شرف الكتاب بن جيا ٤٩ ٥٠
الشريف ٩١
الشمر (ابن ذي الجوشن) ١٠٦
شمس الدين الآوي ١٥٣
شمس الدين شرف الاسلام (ابن بطريق) ١٤
شمس الدين عبد اللطيف ٨١
شمس الدين ابن البقال ٨٩
شمس الدين بن صدقة ٣٥
شميم الحلبي ٥٨
شبيب الجبائي ٢٠٥
شبيب الحلبي (جد الدكتور البصير) ٢٠٥
الشهيد الأول (محمد بن مكي) ١٢ ١٨
٢٩ ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٥٥ ٦٤
٧٤ ٧٤ ٨٥ ٨٧ ٩٢ ٩٣ ٩٤
الشهيد الثاني (زين الدين بن علي) ١٦
١٧ ١٨ ١٩ ٧٢ ٧٣
شيخ الشرف العبيدلي ٤١
الشيرازي (السيد المجدد) ١٤٥

صاحب لؤلؤة البحرين « يوسف البحراني »

٢٠ ٢١ ٢٢ ٣٢ ٣٣ ٣٩

٤٤ ٥٣ ٥٦ ٦٣ ٩٤ ٩٥

صاحب المطول « التفتازاني » ٩١

صاحب المعالم « حسن ابن الشهيد الثاني »

٣٦ ٤٠

صاحب نشوة السلافة « محمد علي بن بشارة

الخطاطي » ١١٢ ١١٤ ١١٥

١١٧ ١١٩ ١٢٢

صاحب الوافي « الصلاح الصفدي » ٦٩

صادق القحاط « ابن علي الاعرجي » ١٢٣

١٢٤ ١٢٦ ١٣٠ ١٣١ ١٣٥

صالح النيمي ١٣٨

صالح الجعفري ١٤٥ ١٨٥

صالح القزويني « البغدادي » ١١٠

صالح القزويني « الحلبي » ١٧٢ ١٧٦

١٨٣ ١٨٥ ١٨٦ ١٩٣

صالح الكواز ١٤١ ١٥٦ ١٦٦ ١٦٧

١٦٨ ١٧٢

صالح بن عبد الوهاب « ابن المرندس »

١٠٥

صالح بن محمد بن إدريس ٥٥

صخر ١٠٦

عباس بن علي العذارى ١٥٧ ١٥٦ ١٥٥
عباس بن علي كاشف الغطاء ١٩٠
عبد مناف ١٠٩
عبد الباقي الآلوسي ١٥٨
عبد الباقي المعري ١٨١
عبد الجليل بك ١٢٠
عبد الحسين الجواهري ١٨٥
عبد الحسين العاملي ١٨٥
عبد الحسين جاسم (قاسم) الحلبي ١٧٩ ٢٠٢
عبد الحسين بن صالح الكواز ١٧١ ١٧٢
عبد الحميد النجفي ٨٦
عبد الحميد النسابة ٩٨
عبد الحميد الثنبلي ٤٣
عبد الحميد بن فخار الموسوي ٢٩ ٣٠
عبد الحميد بن مجد الدين ٤٤
عبد الرحمن (الخان) ١٢٥
عبد الرحمن الكنكاني ٦٨
عبد الرحمن بن محمد العتائقي ٨٥
عبد السميع بن فياض الأسدي ٩٤
عبد الصمد الحارثي (والد البهائي) ٩٢
عبد الصمد بن أبي الجيش الحنبلي ٢٩
عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلبي) ٨٠
عبد العزيز بن محمد الهاشمي ٨٩

الصلاح الصفدي ٤٩ ٥٠ ٨٠
صفي الدين ابن الطقطقي «محمد بن علي» ٧٨
صفي الدين الحلبي ٤٥ ٧٦ ٧٧ ٨٠
٨١ ٨٣ ١١٨ ١٣٠ ١٥٣
صفي الدين الهذلي ٨٣
صلاح الدين ٦٠
صلاح الدين الأيوبي ٥٦
«ض»
ضامن بن شدقم ١١٧
ضياء الدين العراقي ١٨٩
«ط»
طاب النقيب ١٤٧
طاهر القيسي ١٩٩
الطباطبائي «ابراهيم» ١٤٥
الطريحي (فخر الدين) ١٠٢ ١٠٤ ١٠٥
طغرل بك ٤٤ ٥٤
الطوسي (الخواجه نصير الدين) ٩٠
«ع»
عادل ناصر ١٢
عاكف بك ١٤٧
عباس مرجان ٦٤
عباس بن أحمد الخزاعي ١٣٢
عباس بن حسين آل سليمان ١٣٧

- عبد الواحد الشفأني ٧٨
عبد الوهاب بن عبد الله الاعرج ٤٤
عبد الوهاب بن محمد علي الطريحي ١١٤٤ و ١١٠٠
عميد الله الاعرج ١٣٠٤ و ٤٢
عربي بن مسافر العبادي ١٩ و ٥٣ و ٧٢
الغزالي (عباس) ٨٠
عز الدين المهلبي ٩٤ و ٩٧
عطا ملك الجويني ٣٨
عفيف الدين بن عقيل ٧٧
عفيف الدين بن محمد (التاجر) ٧٧
علاء الدين ابن الأثير ٨١ و ٨٢
علاء الدين الشافعي ٨٦
العلامة الحلبي (الحسن بن يوسف) ١٢ و ١٦
١٧ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٣١
٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ و ٤٣ و ٤٤
٥٢ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٦ و ٩٠ و ١٧٧
العلامة الشيرازي (المجديد) ١٤٣
العلامة الطباطبائي (بحر العلوم) ١٣١
علم الدين الحاسب ٧٧
علي بن أبي طالب (الامام ع) ٢٨ و ٦٣
٦٥ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ١٠٧ و ١١٤
١٢٧ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٨٣
علي جواد الطاهر (الدكتور) ٦

علي الحبوبي ٢٠٣
علي الحديدي ١١٧
علي حيدر ١٨٧
علي رفيش ٢٠٥
علي زيني ١٣٦
علي العذاري ١٦٦ و ١٦٧
علي العلاق ١٨٥
علي عوض ١٤٠ و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٦٧
١٧٤ و ١٧٨ و ١٩٨

علي القزويني ١٧٦
علي كاشف الغطاء ١٧٨ و ١٩٩
علي بن ابراهيم المريضي ١٩
علي بن ابراهيم القمي ٨٦
علي بن احمد القزويني ١٧٥
علي بن احمد المزيدي ٢٤ و ٧٣
علي بن أفلح العبسي ٤٦
علي بن بطريق (نجم الدين) ١٤
علي بن جعفر كاشف الغطاء ١٧٦
علي بن الحسن بن الملا ٩٠
علي بن الحسن بن عنتر (شميم الحلبي) ٥٨
علي بن حسون ١٧٤
علي بن الحسين الشافعي ٨٦ و ٨٧
علي بن الحسين العذاري ١٥٤

« غ »

غازي بن صلاح الدين الأيوبي ٧٦٦

٧٨

غازي بن قرّة أرسلان ٨٢

غالبو ٢١٠

الغزالي (حجة الاسلام) ٤٩ ٨٤ ٥

غياث الدين بن طاووس ١٨ ٧٤ ٥٣

الغياثي (عبد الله البغدادي) ٩٩

(ف)

الفاضل السيوري (المقداد) ٩٠

الفاضل الشراياني (محمد) ٢٠٥

فاطمة (الزهراء ع) ١٠٦ ١٦٦

الفاكهي ١٣٩

فخار بن معد الموسوي ٢١ ٢٧ ٥٣

فخار بن معد العلوي ٧٢

الفخر الرازي ٥٨

فخر الدين الطريحي ٣٣

فخر الدين بن قشتمر ٧٧

فخر الدين بن معية ٤١

فخر المحققين (محمد بن العلامة الحلبي) ٧

٣٩ ٨٣ ٩٤

فرسان الحلبي ٧٠

علي بن محمد السكوني ٩٣

علي بن محمد المذاري ١٥٩

علي بن محمد الملقمي ٧٤

علي بن محمد العلوي ٢٩

علي بن محمد المشعشع ١٠٠

علي بن المطهر الحلبي (أخو العلامة) ٣٥

علي بن معالي ٦٩

علي بن موسى آل طاووس ٢٤ ٢٥ ٢٦

علي بن موسى (الامام الرضاع) ٢٦ ١١٥

١١٦ ١١٨ ١٣٢

علي بن منصور الزبيدي ١٢

علي بن نصر بن هارون الحلبي ٤٨

علي بن يحيى الحنط ٢٥

العماد الاصبهاني ٤٤ ٥٥ ١٠ ٤٥

عمر الكاتبي القزويني ٣٢

عمر بن احمد آل طاووس ٢٥

عميد الدين عبد المطلب (المميدي) ٣٥

٤٣

عناية جمال الدين ١٦٠

عوض بن علي الحلبي ١٩٨

عيسى (كليم الله ع) ١٦٩

عيسى بن ابراهيم (امير الموصل) ٧٨

كمال الدين (حسين بن طلحة) ١٨
كمال الدين الخلي ١٩٠
الكيت (المغني) ١٠
الكندي (زيد بن الحسن الحنفي) ٧٠
الكوزان (حمادي صالح) ١٥٤ و ١٩٩
كور كيس عواد ١٥٧
كوري ٢١
الكيا ٤٩

(ل)

لطف الله المازندراني ١٨٥

(م)

مالك الأشر ٩٣
المبارك ابن الشهرزوري ٦١
مبدر الفرعون ١٤٧
المتني ٦٠ و ٨٢
مجد الدين بن الأعرج ٤٢
مجد الدين الفيروز آبادي ٨١
المجلسي (محمد باقر) ١٥ و ٢٧ و ٣٩ و ٧٩
٩١ و ١٠٢
مجيد خميس ٢٠٧
مجيد العطار (عبد المجيد) ١٨٧ و ١٩٥
١٩٧ و ٢٠٠
المحدث النوري (الحسين بن محمد تقي) ١٠٢

(ق)

القائد (ابن السبسي) ٤٥
قاسم بك ٢١
قاسم الملا ١٤٠ و ١٥٩ و ١٩٥
القاسم ابن الحريري ٥٠
القاسم بن الحسين بن مية ٣٧ و ٣٩ و ٤٠
القاسم بن موسى الكاظم ١١٨
القاضي الفاضل (عبد الرحيم البيساني) ١٨٠
القاضي المرعشي (نور الله) ٨١ و ٨٦
قحطان ١٤٩
قرواش بن بدران ٥٠
قرواش بن مسلم ٥٠
الغزويني ٣٠
الغشيري ٩٧
القوسي ١٤

«ك»

الكاظم (الامام ع) ٩٨
كاظم الأزري ١٣١
كاظم الشيرازي ٢٠٧
كربوقا التركي ٥٠
الكساني (علي بن حمزة الكوفي) ١١٩
الكفعمي (ابراهيم بن علي) ٥٥ و ٨٦
الكليبي (محمد بن السائب الكوفي) ٤٩

محمد سعيد الجبوي ١٧٨ هـ ١٨٢ هـ ١٨٨ هـ

٢٠٣ هـ ٢٠٢ هـ

محمد السماوي ١٦ هـ ١٥١ هـ ١٩٠ هـ ١٩٨ هـ

محمد السوراوي ٢٥

محمد صالح كبة ١٤١ هـ ١٤٥ هـ ١٥٢ هـ ١٧٠ هـ

١٧٣

محمد الطاوس (أبو عبد الله) ٢٤

محمد الطباطبائي ١٣١

محمد الطوسي (نصير الدين) ٢٣

محمد طه نجف ١٩٠ هـ ٢٠١ هـ

محمد عبده ٥٤

محمد علي بن أحمد الفزويني ١٧٥

محمد علي الأعمش ١٢٦

محمد علي صبيح ٨٠

محمد علي الفاجاري ١٤٧

محمد علي اليعقوبي ٢٠٤

محمد عوض ١٩٨

محمد الفزويني ١٤٦ هـ ١٥٨ هـ ١٥٤ هـ ١٨٥ هـ

١٨٦ هـ ١٨٩ هـ ١٩٤ هـ ١٩٥ هـ ٢٠٤ هـ

محمد كاظم الخراساني ١٤٦ هـ ١٤٨ هـ ١٤٩ هـ

١٨٩

محمد كاظم اليزدي ١٨٩ هـ ١٩٣ هـ

محمد الملا ١٤١ هـ ١٧١ هـ ١٨٧ هـ

محمد مهدي بحر العلوم ١٢٣ هـ ١٢٧ هـ ١٢٩ هـ

١٣١

محمد الهيتي ٤٦

محمد بن احمد بن حمزة ٥١ هـ ٥٠ هـ

محمد بن أحمد السبيي ١٢

محمد بن اسماعيل الحلبي (ابن الحلقة) ١٣٧

١٥١ هـ ١٥٠ هـ

محمد بن جعفر الابريسي ١٨

محمد بن جعفر المشهدي ٦٤ هـ ٦٢ هـ

محمد بن جعفر بن تما ٢٥ هـ ١٦ هـ ١٥ هـ

محمد بن جعفر بن هبة الله ٢١

محمد بن الجهم (مفيد الدين) ٢٣

محمد بن حارثة بن معاوية ٣٧

محمد بن الحسن آل طاووس ٢٥

محمد بن الحسن العلوي ٧٥

محمد بن الحسن الحلبي (فخر المحققين) ٣٥

محمد بن الحسين الرصي ٤٩

محمد بن الحسين الحلبي (ابن البقال) ٨٩

محمد بن حمادي نوح ١٩٥

محمد بن حمد الخزاعي ١٣٢

محمد بن حميدة ٤٨

محمد بن حيدر ٥

محمد ابن الخشاب ٥٨

محمد الملا ١٩٣

محمد بن منصور الطاووس ١٠٧

محمد بن موسى آل طاووس ٢٤

محمد بن مهدي القرويني ١٧١ و ١٧٢

١٧٦

محمد بن نجيب الدين الهذلي ٧٤

محمد بن نظر علي ١٣٩ و ٢٠٥

محمد بن يحيى الهذلي ٢٤

محمد بن يوسف محي الدين ١٢٣

محمود (أمير الحلة) ١٥٢

محمود الحمصي ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٤

محمود سماكة ١٧٢

محمود شكري الآلوسي ١٥٨ و ١٦١

محمود بن عبد الله بن المفرج ٥١

محمود بن يحيى الشيباني ٤٠ و ٧٦

محمود بن يحيى النحوي ٨٣

محي الدين الطريحي ١١٩

المختار (ابن أبي عبيد الثقفي) ١٧

مرضى الانصاري ١٧٩ و ١٨٣ و ١٨٥

مرضى الطباطباني ١٢٩

مرجا بن بتاه ٥

مرحب (اليهودي) ٦٥

مرزا السيد سليمان ١٤٨

الملك الأشرف (احمد بن سليمان بن غازي
 الأيوبي) ١٤
 الملك الصالح (احمد بن غازي) ٦٦ و ٨٢
 الملك الناصر (داود بن عيسى الأيوبي) ٨١
 مؤيد الدين ابن الملقمي ٢٩
 موسى بن جعفر (الامام ع) ٢٦ و ١٥٢
 موسى بن جعفر آل طاووس ٢٤ و ٢٦
 موسى بن جعفر القزويني ١٦٢
 موسى بن جعفر كاشف الغطاء ١٢٥
 ١٣٨ و ١٧٦
 منتجب الدين (ابن بابويه القمي) ٦٤
 منصور ١١
 منصور بن قبان العبادي ٩٩
 منصور المزيدي ٤٥
 مهدي ١٧٠ و ١٧٢
 مهدي بحر العلوم ١٧٥ و ١٧٦
 مهدي البغدادي (أبو الطايو) ١٨٥
 مهدي آل سليمان الحلبي ١٣٩ و ١٩٣
 مهدي القرظي البحراني ٢٠٢
 مهدي الفلوجي ١٩٣ و ١٩٥
 مهدي القزويني ٨٧ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧
 ١٦٠ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧٥ و ١٧٦
 ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٣

مزيد بن صفوان المزيدي ١١
 المسترشد العباسي ٤٧ و ٤٨
 المستعصم العباسي ٢٥ و ٧٤
 المستنصر العباسي ١٩٨
 مسعود بن ورام ٦٣
 مسلم بن عقيل الجصاني ١٣٧
 مسيب بن سيف الدولة ١١
 المصطفى (محمد بن علي طاووس) ٢٥
 مصطفى التفرشي ٧٤
 مصطفى جواد ٥٠ و ٥١ و ٦٢ و ٨١
 مصطفى كبة ١٤١ و ١٥٢
 المعافي بن عمران ٦١
 معاوية ٩٢
 المرعي (أبو الملا) ٦٠ و ٧٠ و ٢١٠
 معن (ابن زائدة) ١١١
 معية بنت محمد ٣٧
 مفاص بن داغر ١٠٠
 المغربي ٥
 المفيد ابن الجهم الحلبي ٢٩ و ٧٣
 المقداد السيوري ٧٢ و ٧٣ و ٩٠ و ٩١ و ٩٤
 مقدار المطاميري ٨٨ و ٩٤
 المقلد بن المسيب ٥٠

نجيب الدين بن نما ١٧
نجيب الدين بن نما ١٢ و ٢٧
نزار (ابن معد بن عدنان) ١٤٩
نزيل الري ٥٧
نصر بن علي النحوي (ابن الخازن) ٦٤
نصر الله الفارزي ١١٩ و ١٢٠
نصير الدين الطوسي (الخواجه) ٢٢ و ٢٣
٢٤ و ٢٩ و ٣٢ و ٦٨
نصير الدين القاشاني ٣٩ و ٨٣
نصير الدين بن قريش ٤١
نعمان الأعرجي ١١٢ و ١١٣
نعمان الآلوسي ١٥٦
نفظويه (ابراهيم بن محمد الأزدي) ١١٩
نما الربيعي ١٥
نور الله المرعشي (القاضي) ٣٤ و ١٠٢
النوري (الحسين بن محمد تقي) ٢٨
(و)

والي بغداد ١٦٠
ورام الكردي الجاواني (الأمير) ٦٢
ورام بن أبي فراس ١٩ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٧
٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ١٨٨
الوزير المغربي (الحسين بن علي) ٧٠
ويزمان (زعيم الصهيونية) ٢١٠

(٥)

- هادي القزويني ١٨٩
هادي كاشف الغطاء ١٨٩ و ١٩٠
هادي النحوي ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٧
هاشم (ابن عبد مناف) ١١٠
هاشم كمال الدين الحلبي ١٩١
هبة الله بن حمادى نوح ١٩٥
هبة الله ابن الشجرى ٥٠
هبة الله بن نما ١٢ و ١٥
هند وشاه النخجوانى ١٨٠
هولاكو خان ٢٣ و ٢٥ و ٣١
هيوار (الشريف) ٧٨

(ي)

- ياقوت الحموي ١٦ و ٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ٥٥
٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٦٨
يحيى بن أحمد الأعرجي ١١٤
يحيى ابن التلميذ ٥
يحيى ابن البطريق الأسدي ١٣
يحيى بن سعدون القرطبي ٦٢

ر والبيوت والقبائل

- آل عباس (شيوخ بني حسن) ١٩٨
آل العلقمي ٢٦
آل الحاج علي شاهين ١٣٢
آل عوض ١٩٨
آل غريب ١٩٣
آل فتاة ١٣٢ و ١٤٧
آل الغزويني ١٤٣ و ١٧٥ و ١٧٦
آل كبة ١٤٥
آل الكواز ١٦٢
آل محفوظ ٧٦
آل محمد (ص) ١٠١
آل مزيد ١٩٨ و ٥٠
آل المطهر ٣١
آل معية ٣٧ و ٤١
آل المهلب ١٦٩
آل النبي (ص) ١٠٤
آل النحوي ١١٨ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥
آل النقيب ١٦٠
آل نعا ١٥ و ١٨ و ١٩

بيت التحوي ١٢٩	(أ)
(ت)	الأسرة الفزوينية ١٣٥
التركان ١٠٩	الأوس ٣٧
(ج)	أهل البيت « ع » ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥
الجاوانيون ٦٣ ، ٦٢	١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٢
الجلأريون ٨٢	(ب)
(خ)	بنو أسد ٣١ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٦
خزاعة ١٣٢ ، ١٣٤	بنو الأعرج ٤٢
الخصيرات ١٦٢	بنو أمية ٦٣ ، ٩٢
خفاجة ٨٧ ، ٩٩	بنو بكر بن كلاب ١٠٥
(د)	بنو ثعل ١١١
الدغيرات ١٥٤	بنو جيا ٤٩ ، ٥٠
(ر)	بنو حسن ٣٨
ربيعة ١٧٢	بنو داود بن الحسن المثنى ٢٥
الروم ١٣	بنو سلامة ٩٩
(ز)	بنو سناء الملك ٧٠ ، ٧١
زيد ١٧٧	بنو عقيل ٤٥
الزكوت ١٩٢ ، ٢٠٤	بنو فاطم ١٤٩
(س)	بنو كتيبة ٣٧
سنبس ٤٤ ، ٨٠	بنو مزيد الأسديون ٤
(ش)	بنو المصطفى (ص) ١٠١ ، ١٩٧
شمر ١٥٤ ، ١٦٢	بنو معية ٣٧
الشمرت ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٤	بيت الحاج علي شاهين ١٢٠

عنزة ١٥٤
العيفار ٢٠٢
(ك)
كعب ١٩٣ و ١٩٥
(م)
المزيديون ٩٥٣
مطير ١٥٢ و ١٩٢

(ص)
الصفويون ١٩٦
(ط)
طعيل ٢٠٢
طي ٨٠٥٤٤
(ع)
عبس ٤٦



فهرس الامكنة و الانس

(آ)

آذر بايجان ٥٨٠٣٦٠٣٥

آمد ٥٨٠٤٦٠٤٥٠١٦

آمل ٨٣

(أ)

إربل ٥٨٠٤٩

أردبيل ٩٢

أرض الطفوف ١٠٥

أرض كربلاء ١٦٤

الأستانة ١٦٠

اصفهان ١١٥

أطلال بابل ١٥٣

المانيا ٧٩

الأهواز ٩٩

إيران ٧٧٠٤٩٠١٤٨٠٤٦٠١٣٢٠٣٤

الأيون الذهبي (عند قبر علي ع) ٢٠٣

(ب)

بابل ٨٨٠٧٧٠٧٠٤

باريس ٧٩

الخرانة الرضوية ٩٧

خفتيان ٤٩

خلخال ٥٨

الخليمية (بستان) ١٠٣

خوزستان ٩٩

خير ٦٥

(د)

دار الخلافة ٣٨ و ٥١

دار السيب ٥٠

دار الصخر ٤٠

دجلة ١٦ و ٤٦

دجيل ١٦

دمشق ١٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠

الدورق ١٩٣

ديار بكر ١٦ و ٥٨

الديار الهندية ١١١

(ر)

الروضة الحيدرية ١٦٨

رومة ١٤٩

الرميثة ١٤٧

الري ٥٨

١٠ الأول ، فلم نذكر اسم (الحلة) لتكرره

ريف الحلة ١٧٧

(ز)

الزوراء ٦٠

الزوير ١٩٦

الزوية ٣٨

(س)

ساباط الصحن (الحيدري) ١٤٥

سامراء ١٣٢ ؤ ١٤٣ ؤ ١٤٥

سجن الحلة ٢٦

السماوة ١٧٨ ؤ ٢٠٤

سورا ٢٤ ؤ ١٥٣

سوق العطارين ٢٠٠

سوق المهرج ١٨٧ ؤ ١٩٦

(ش)

الشار ٥٨

شارع المقي ١٠٧

الشاكرية ٤٧

الشام ١٠ ؤ ٥٦ ؤ ٥٧ ؤ ٥٨ ؤ ٦٠ ؤ ٦٥

٧٧ ؤ ٨١

شاطيء الفرات ٧٧ ؤ ٩٩

الشامية ١٣٣

شط سوري ١٥٣

الشعبية ١٨٨

- قبر الامام علي ع ٣٠
 قبر علي بن طاووس ٢٦ و ٣٠ و ١٠٣
 قبر الخليجي ١٠٣ و ١٠٤
 قبر الشافيني ٨٧
 قبر الشافيني ٨٩
 قبر غياث الدين بن طاووس ٣٠
 قبر ورام (ابن أبي فراس الجاواني) ٦٤
 قبر يحيى بن سعيد (الهذلي) ١٩
 القرافة الصغرى ٧٠
 قرية السادة ١٥٤ و ١٩٠
 قزوين ٥٨ و ١٧٥ و ١٧٦
 قصر ابن هبيرة ٣٧
 قضاة الهاشمية ١١٧ و ١٥٣
 قطر بل ١٦
 القفص ١٦
 قم ٢٧
 قناقيا ١١٧

(ك)

- الكاظمية ٢٦ و ٧٥ و ١٣٢ و ١٨٩
 كرادة مرسيم ٢٠٨
 كربلاء ٩٤ و ٩٥ و ١٠٢ و ١١٧ و ١١٩
 ١٣٢ و ١٧١ و ١٩٩
 الكعبة ٥٧

مرقد أبي الفضائل (ابن طاووس) ١٦٧
 مرقد جعفر التستري ١٤٥
 مرقد جعفر القزويني ١٤٥
 مرقد المحقق الحلبي ١٩٤.
 الزيدية ١٣٥
 مسجد أبو حواض ١٤٠
 مسجد العذارين ١٥٥
 مسجد الكوفة ٩٨ و ٩٩
 مسجد السيد محمد القزويني ١٩٥
 مسجد النارنج ٦٨
 مشهد أمير المؤمنين (ومشهد علي ع) ١٥
 ٢٢ و ٢٦ و ٤٢ و ٦٤
 مشهد الحسين (والمشهد الحارثي الحسيني)
 ٦٥ و ٩٣
 مشهد الرضا (والمشهد الرضوي) ٣١ و ١١٤
 ١٤٩
 مشهد الشمس ١٨٧
 المشهد القروي ٤٤ و ٩٠
 مشهد موسى بن جعفر ٣٠ و ٤٨ و ٩٨
 المشهدين (النجف و كربلاء) ٢٥
 مصر ١٠ و ١٤ و ٢٧ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢
 مصلى العيد ٦٨
 مطامير ٨

كلية الحقوق ٢٠٩
 الكوفة ٢٣ و ٣٨ و ٦٤
 (ل)
 لبنان ٧٥
 (م)
 ماء القرات ١٠٦
 ماردين ٧٦ و ٧٧ و ٨١ و ٨٢
 المجر ١٦٠
 المحاول ١٥٦ و ١٥٩
 محلة أبي الفضائل ٢٨
 محلة الأكراد ٦٤
 محلة النعيس ١٦٧
 محلة الجامعين ٨٧
 محلة الجباوين ٢٨ و ١٦٧ و ٢٠٥
 محلة جبران ٩٥ و ١٠٧
 محلة الطاق ١٩ و ١٨٦
 المحلة الزيدية ٥٠
 محلة المهديّة ٥٠ و ٨٧ و ٨٩
 محلة الهيتاويين ٤٦
 الخميم ٩٥
 المدرسة الرعية ٩٤ و ٩٨
 مدينة السلام (بغداد) ١٠
 مراغة ٧٨

(ن)

نجد ١٥٢ و ١٦٢

التحف الأشراف ٤ و ١٢ و ٣٤ و ٥٤ و ١١٩

١٢١ و ١٢٣ و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣١

١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٠

١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥١ و ١٥٣

١٥٦ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٦٨

١٧١ و ١٧٤ و ١٧٦ و ١٧٨ و ١٧٩

١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٦

١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٧ و ١٩٩

٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨

٢٠٩

نهر الحلة ١٤٦ و ٢٠٢

النيل ٩٠

نيويورك ١٥٧

(و)

واسط ٥٥ و ١٣ و ٢٣ و ٦٢ و ٩٨ و ١٥٣ و ١٦٩

(هـ)

الهند ١٠٩ و ١١١ و ١٤٥

الهندية ١٤٧

هيت ٤٥ و ٤٦

(ي)

جدول الخطأ وا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
ج	٣	نفذت	نفذت
ز	٩	وللفظ	لفظ
١٠	٢٠	بعض الصكوك	بعض الصكو
١٧	١٩	من	عن
١٨	٢	على الخلافة	عن الخلافة
١٨	٣	الباسير	الباسيري
٢٣	١٤	البصيحة	البطيحة
٣٣	١٥	ما خاطب	ما خاطب احا
٣٦	٥	جعير	جعبر
٣٦	٩	الازير	الازيز
٤١	١	ديس	ابن ديس
٤٨	١٩	الشواد	السواد
٤٨	١٩	الشبل	السبل
٤٩	١٦	أبو	ابي
٥٢	٥	الاحترام	الاحتراس
٥٢	٧	سعيدة	سديدة
٥٤	١٦	واعتنا	واعتناء
٥٩	١١	رفعت	فرغت
٦٠	١٣	الوارى	الوراي

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة السطر الخطأ	الصواب			
١٩	١٠٧	نفسه كان بالحلة	١٩	١٧٢	بقع	يقطع	
		فحدثته نفسه		١٨١	٢٢	جميل	عبد الجبار
١	١٣١	قاصدون	١	١٩٨	X-ray	X-ray	
١	١٣٧	اشيموا	١٧	٢١٥	ابو	ابو	
٣	١٤٢	تستعمل	٢٠	٢١٧	بجمع	تلخيص بجمع	
٢٢	١٤٨	انتظل	٩	٢١٨	الحلي	الحنبلي	
١١	١٥١	اليونيون	تنبيه: جاء في الجزء الأول من البابليات				
١٢	١٥١	يوضع نهاية السطر قوس	لليعقوبي ص (٢) أن علي بن افلح الشاعر				
٢١	١٥١	إنما	كان كاتباً بين يدي ديبس الأول .				
١٦	١٥٤	برنون	وقد اخذت هذا الخبر على علته				
٢٠	١٥٨	مهدي محمد	ولكن بعد مراجعة المصادر تبين انه كان				
١١	١٦٢	محضرة	كاتباً بين يدي ديبس الثاني .				



جدول الخطأ وا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٣	مستوية	منسوبة
٤	١٣	مكتبة	مكتبته
٥	١١	المغربى	الغزى
١١	٥	الهجوم	الهوموم
١٧	١٠	إن	إما
٢١	١٥	قوافى	صوغ قوافى
٢٢	١١	قال	قال آخر
٢٨	١٣	مكلا وثيقة	من وثيقة
٣٢	٦	ببالغ	بما بلغ
٣٧	٩	ذووا	ذوو
٤١	٣	ابنت	بنت
٤٢	٤	السبق	السبق فيهم
٤٥	١٦	ابو كامل	ابن كامل
٤٥		يقدم البيت : كما احزرت ... على البيت : ولولا انت ...	
٤٨	٢٠	٧٥	٧٣
٤٩	٩	راغى	أغنى
٤٩	١٩	العاصرية	الغامرية
٥٢	٤	احمد	محمد بن احمد
٦١	١٤	بمقربة	بمقربة
٦٢	٥	الكررا	السكرام
٦٢	٧	يوضع قوس بعداله شر	
٦٢	١٧	بن مجير الدين	مجير الدين

- ١ - غفلنا عن ذكر وفاة الشيخ رؤف الجبوري عند ترجمته ص ٢٠٨
وقد كانت ببغداد في ١٦ كانون الأول سنة ١٩٤٨ م الموافقة لسنة ١٣٦٧ هـ
- ٢ - وقعت تحريفات في الصفحة (٢١١) لا علم لي بها لذا اقتضى التنبيه اليها وهي
كما يلي : في السطر الثاني (القدماء) وفي السابع (الزينة والجمال) وفي السطر الثامن
(خارجاً عن المادة) وفي السطر العاشر (القديمه) وفي السطر الحادي عشر (القدماء)
وفي السطر الرابع عشر (القدماء) . يكون بدلها على الترتيب السابق : الرجعية
رونانية وقداسة ، زنديقاً ملحدآ ، الرجعية ، الرجعيين ، الرجعيين .



أرخ فضيلة الاستاذ السيد محمد حسن آل الطالفتاني عام صدور هذا الكتاب
بقوله :-

لبابل مجد به قد سمت . فخاراً واحرزت السؤوددا
فللعلم قامت بها نهضة فأرست دعاماً لدين الهدى
وللشعر مدرسة قد زهت بناها الصفي ومنها شدا
فقل لبني بابل : ابشروا فيوسف مصر كم شيدا
ومجدكم الضخم أرخته (بتأريخ فيحائكم جدددا)

١٢ | ١٦٠ | ١٢١٣

١٣٨٥ هـ

تم الكتاب بعونه تعالى في يوم ١٤ ربيع الاول ١٣٨٥ هـ

